جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالمنصورة

الواضح

في

التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل

تأليف
الأستاذ الدكتور
صلاح عبدالعزيز على السيد
استاذ ورئيس قسم اللغويات

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

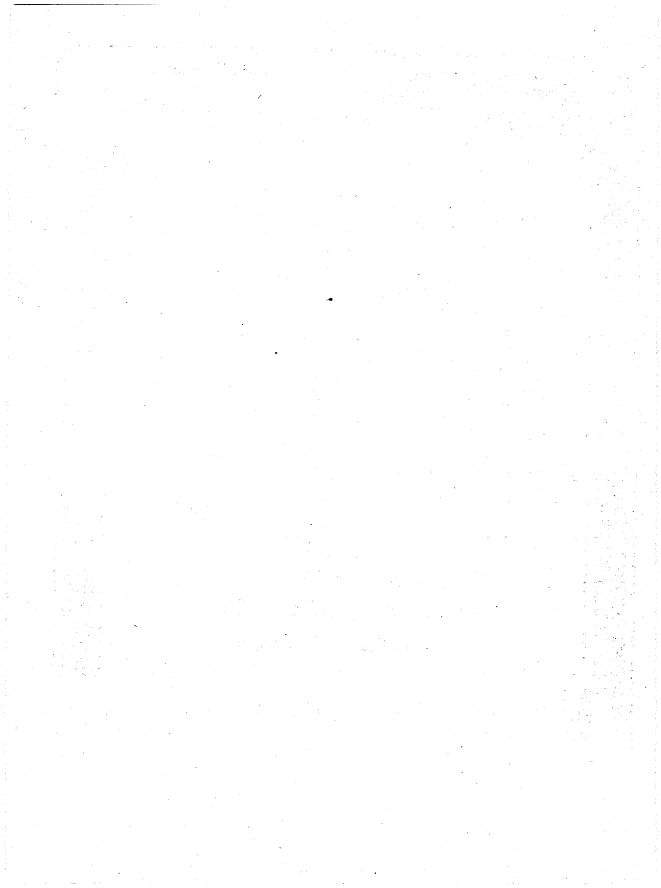

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الامين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد

فهذا كتاب وضعته في فن الصرف أعالج فيه موضوعات التصغير ، والنسب ، والوقف ، والاماله ، وهمزة الوصل ، وقد راعيت فيه سهولة العبارة ، وسلامة التراكيب والبعد عن الامثلة الفرضية التي تتعب الطالب ، وتكد ذهنه ولا حصيلة علمية ترجى منها ، كما حرصت على ربط الطالب بالتراث العربي ليتعلم كيف يستفيد من المراجع والمصادر في أسلوب قريب المأخذ ، وصورة تقرب علم الصرف الى القلوب وتحببه الى النفوس ، ليتيسر للطلاب فهم قواعده ، وتقييد شوارده ، بغير عسر ولا رهق ، وتتكون عنده ملكة الفهم والمناقشة

وأردفت كل بحث بتطبيقات عملية ، ليمرن الطالب عليها فتثبت القواعد في ذهنه ، وتقوى منه روح البحث

والجد والمثابرة ، فان التطبيق هو الهدف الاسمى للقواعد وأسميته ...

الواضح لانه يغنى ويكفى بحمد الله بما أوردت منه للطلاب بصورة واضحة ، لا غموض فيها ولا التواء .

وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه وأن ينفع به فهو أعظم مسئول ، وأكرم مأمول .

أ.د / صلاح عبد العزيز على السيد
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

" البـــــاب الأول "

" التصـــــغير "

(براعة اللغـــة فى التعبير عن مقـاصـدها)

التصغير من روائع لغتنا العربية ، فى التعبير عن المعانـــى التى تجول فى النفـس بأخصـر عبارة ، وأوجز أسلوب ، فى دقـــة لا تبـارى ، وعمق لا يجارى مع مراعاة الحس اللغوى ، فـــى اللفـظ ، والدلالة عليه بأعذب نطق .

فإذا أردت أن تعبر عن حال وجل قليل الحجم ، صغـــير القـدر بقولك : " رُجَيْـلٌ " بدل هذا العبارة الطويلـة ، زدت ياء ساكنة ثالثة الكلمة ، لتؤدى هذا المعنى ، بهـذا الجَـرْس الخفيف ، فى وزن ضَمِّ أوله ، وفتح ثانيه تخفيفا عن ثقـل الضـمة ، ثم جاءت اللغة فوضعت ياء ساكنة بعد فتحة خفيفـــة ، لتكون وسطا بين ثقيلين ، فقد تحقق بذلك الإيجاز .

وتقـول : لمن يدّعى علما ، ولم يبلغ أسبابه " عُوَيْلِمٌ " أى صغـير فى العلم لم يبلغ درجة الكمال ، وهكذا .

فزيادة ياء ساكنة دلت على صفة " محذوفة " وحققت الإيجاز

والاختصار، والإيجاز من مقاصد اللغة الرئيسة فى التعبير عن المعانى بأخصر لفظ .

وعلى ذلك نستطيع أن نحدد لك معنى التصغير عند علماء الصرف فنقول :

التصغير لغة : التقليل . فهو مصدر صغرته تصغيرا اذا قللته أو جعلته صغيرا .

واصطلاحا بالمعنى العام الذى يشمل الغرب والمعنى ، كما سنوضح .

" تغييرٌ مخصوصٌ فى بنية الكلمة ، لغرض من الأغراض الآتية "

فيشمل المبهمات ، كذيّاك ، واللّذيّا ، وغيرهما .

أما تعريفه العملى القياسى فهو :-

" تغييرُ صورةِ الكلمة الى صيغة : فُعَيْل ، فُعَيْعِل ، فُعَيْعِيل "

وأمّا تصغير المبهم فيكون على نظام خاص به ، تحدث عنه الصرفيون وسنوضحه لك فى آخر هذا الباب - إن شاء الله تعالى .

++ ++

" أهـــداف التصغـــير "

أغـراض التصغير - عند البصريين لا تخرج عن ثلاثة :

(١) تحقـير ما يتوهم أنه عظـيم نحو: عُمَيْر ، وكُلَيْب تصغـــير عُمَر وكَلْب ، ونحوه وأُسَيْد تصغير أَسَد ، وطُوَيْلب : تصغـير طالب ، وتقول : هذا نُجَيْجير وحُدَيْديد . تصغير نَجَّـــار وحَدَّاد . تريد ضَعْفَ صنعة النجارة والحدادة عندهما .

ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشـفقة نحو قـــول الرسول صلى الله عليه وسلم :

" أُصَيْحابي أُصَيْحابي كالنجوم ، والتَّلَطُّف والمُلاحَة كقولك يابُنَيَّ ، يا أُخَيَّ وأنتَ صَدِّيقي ، لأن الصـغار يُشْـفَقُ عليهم ، ويُتَلَطَّفُ بهم ، فهم لِطَافٌ مِلاحٌ .

ومنه قـول الشـــاعر :

يَـا مَا أُمَيْـلِحَ غِزْلاَ نًا شَدَنَّ لَنَـا .. مِنْ هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّـال والسَّمُرِ[1]

فكَنَّى بالتصغير عن[2] عزة الصغر على من أضيف إليه .

(٢) تقليل ما يُتَوَهَّم أنَّه كثير العدد كتصغير الجمع ، وذلك مثل قولك:

---

(١) هذا البيت قيل للعَرْجِي وقيل لبدوى سمعه كاملا الثقفى وقيل غير ذلك . (غِزْلاَنًا) جمع غَزال وهو ولد الظبية ، شَدَنَّ . قويـــن واستغنين في أمهاتهن ، وهو فعل ماض مسند الى نون النسوة ، أي شَدَدْنَ يَشْدُدْن شَدْوًا ، هؤُلَيائكن : تصغير هؤلاء والضال جمع ضَالَة ، شجـر النبق ، السَّمُر : جمع سَمُرة وهى شجرة الطلح .

٢) شرح الشافية ١٩٠/٣ رضيّ الدين .

عندى دُرَيْهِمَاتٌ ، وآكُلُ قُيَيْمَاتٍ ، أى أعدادُها قليلة ، وتقول هؤلاء رُجَيْلُونَ : أى عددهم قليل ، وهكذا .

(٣) تَقْرِيبُ ما يُتَوَهَّمُ أنَّهُ بعيد : زمانًا نحو : جئتُ بُعَيْدَ العَصْرِ ، وسافرت قُبَيْلَ المغرب ، والمراد مجيء وسفرى فى زمن صغير المقدار ، أو مكانا نحو : جلستُ دُوَيْنَ النهر ، ومنه لتصغير الجهات الست كقولك فُوَيْقَ المنزل ، وتُحَيْتَ الأرض ، والغرض قربُ زمنها ومكانها ، أو رتبة : نحو : أُحَيْسِنُ منك ، وأُصَيْغِرُ مِنْ أخيه .

وأضاف الكوفيون غرضًا رابعًا للتصغير ، وهو التعظيم واستدلوا بما ورد فى الأسلوب العربى مثل قول النبى : صلى الله عليه وسلم :

" أُتِيتُكُمُ الدُّهَيْمَاءُ " يعنى الفتنة ، تصغرها تهويلا وتعظيما .

ويقول عمر رضى الله عنه فى ابن مسعود " كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا " (١) ويقول الحُبَابُ بْنُ المُنْذِر " أنا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ "(٢) .

---

(١) الكُنَيْف : يطلق على وعاء أداة الراعى ، يحفظ مطالبه فيه ، فهو للحفظ ، وابن مسعود مثله فى حفظ العلوم .

(٢) الجُذَيْل : تصغير جِذْل . وهو العود الذى ينصب للأبل الجَرْبَى فى مَبْرَكِها لتحتك به .. العُذَيْق : تصغير عَذْق بفتح العين وهو النخلة بحملها وبالكسر : الكباسة جامع الشماريخ ، والمراد هنا الأول ، المُرَجَّب المعظم ، وكانوا يقيمون حول النخلة بناء من خشب أو حجارة لصيانتها ، والمعنى : أنه مما يشتفى برأيه [illegible] انظر الشاهد ١٢٥ / ط من الميدانى ، الصحاح للجوهرى ٤ / ٥٤٦ ط وزارة المعارف .

وجعلوا منه قول الشاعر :

وكل أناسٍ سوف تدخل بينهم ∴ دويهيةٌ تصفرُّ منها الأنامل (١)

فقد صغَّر الداهية ، والمراد منها الموت ، وأيّ داهية أكبر منه ، فيكون التصغير هنا للتعظيم ، وقول الشاعر :

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شاهقِ الرأسِ لم تكُنْ ∴ لِتَبْلُغَه حتى تكِلَّ وتَعْمَلا (٢)

صغَّر جُبَيْل ، وقال شاهق الرأس ، وهو العظيم المرتفع ، فدل ذلك على أنه أراد بتصغيره : التفخيم والتعظيم .

موقف البصريين من هذا الغرض

ومنع البصريون ذلك وقالوا : إنَّ التصغير تحقيرٌ وتقليل . فكيف يكون للتعظيم ؟ فبينهما منافاة .

وما وَرَدَ عن العرب يوهم التعظيم أوَّلوه ، وصَرَفوه عن ظاهرة فقالوا : الحديث يُقْصَدُ به قُرْبُ الزمن ، وقول عمر : إنما هو لتقليل ذات ابن مسعود فقد كان قصيرًا ، وقول الحُبَاب يراد به : أنَّ كثرة المعنى ، وعظم الفائدة قد تكون مع قلة الذات ، وقول لبيد : للتحقير ، وأن الداهية إذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول ، فالتصغير لتقليل المدة ، وبأنَّ المراد أنَّ أحقر الأشياء قد يقصد الأمور العظام ، وأنَّ تصغيرها على حسب تحقير الناس لها ، وتهاونهم بها — والبيت الثانى قد صَغَّر جُبَيْل ليوضح أنَّه صغيرُ العَرْضِ ، دقيقُ الرأس طويلا ، يتعب الصاعد إليه فالتصغير للتحقير أيضا .

---

(١) هذا البيت للبيد بن ربيعة العامرى ، ودُوَيْهِيَة تصغير دَاهِيَة للتعظيم (بعده) .

" بين التصغير والنسب "

بين هذين البابين اجتماع وافتراق :ـ

فيقصد من كل منهما الاختصار كما فى التثنية والجمع . فقولهم : طُفَيْلَ أَخْضر من " طِفْلٍ صغير " ، وشَامِيٌّ : أخضر من قولهم منسوبٌ الى الشام ، وفيهما : معنى الصفة .

ويفرق بينهما : بأنَّ المنسوب يعمل رفعا بخلاف الصغر . فيقول : محمد البِصْرِىَ أبوه . ترفع الأب فاعلا بالبصرى ، ولا ترفع فى الصغر فتقول : الأولادُ رُجَيْلُونَ . فلا عمل للصغر كالمنسوب ، لأن الوصف إنما يعمل لرفع إبهام الموصوف ، وفى التصغير الموصوف مفهوم من اللفظ ، فهو بخالف لسائر الصفات ، فهو دال على الصفة والموصوف معا ، فلم يحتاجا الى ذكر ، وأما غيره(١) من الصفات فهى لا تدل على الموصوف المعين كالضارب والمضروب لذلك عملت .

(ماقبله) عند الكوفيين ، وقد رَدَّ ذلك البَصريّون .

(٢) هذا البيت من قصيدة لأوْس حَجَر فى وصف قَوْسٍ ، وقَوِيسٌ ، جُمَيْل تصغير قَوْسٍ وجبيل كما فى الشرح .

(١) شرح كتاب الشافية جـ ١ ص ١٩٢ والكافية للرضى ٢ : ١٦٩ .

" والتصغير والجمع "

كذلك بين التصغير والجمع صلات قوية ، وروابط متينة ، فكلاهما يرد الأشياء الى أصولها ، كما يجيئان على حال واحدة " قال سيبويه[1] : —

" واعلم أنَّ تصغير ما كان على أربعة أحرف ، إنَّما يجيء على حال مكسَّره للجمع فى التحرك والسكون ، ويكون ثالثه حرف اللين ، كما أنك إذا كسَّرته كان ثالثه حرف اللين ، إلَّا أنَّ ثالث الجمع ألف ، وثالث التصغير ياء ، وأوَّل التصغير مضموم ، وأول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة أحرف يكون فى مثل حاله لو كسَّرته للجمع .. فالتصغير والتكسير من واد واحد "

ولقد كثَّرت العرب أبنية الجمع ، ليكون لهم فى كل موضع لفظ منه يناسب ذلك الموضع ، فقد يحتاجون إليه فى الشعر أو النثر ، فقصرهم الجموع على أوزان قليلة كالتصغير مَدْعَاة للحرج .

" ما يستفاد من التصغير "

التصغير يفيد الدلالة على الوصف المقصود من الحقارة أو القلة أو القرب مع الإيجاز والاختصار فى دقة واحكام مثل :

---

(١) الكتاب ٣/٤١٦ هارون .

كُتَيِّبٌ ، سُوَيْعَاتٌ ، قُبَيْلَ الامتحانِ ، فهو يدل على الصفة والموصوف معا مع الإيجاز .

" شروط الصغر "

لا يصغر من الكلمات إلا ما تحققت فيه الشروط الآتية : —

أولا : أن يكون اسما — فلا تصغر الأفعال ولا الحروف ؛ لأنها لا توصف كالأسماء حتى تُصَغَّر ، وإنما هي إخبار عن أحداث ، أو ربط لغيرها .

وتصغير الأسماء وصف لمسمياتها بالتحقير أو القلة أو القرب أو المُلاحَة أو نحو ذلك .

ولذلك حكم البصريون بشذوذ تصغير فعل التعجب في قول الشاعر :

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلَانًا شَدَنَّ لَنَا ∴ مِنْ هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ (١)

لأنه فعل ، وتصغيره شاذ (٢) ، وصغر هنا : لتجرده عن معنى الحدث والزمان ، ومشابهته معنى لأفعل التفضيل نصًّا ، كأنه اسم فيه معنى الصفة كأَسْوَد وأَحْمَر ، فالتصغير راجع إلى الصفة المفهومة من " يَا مَا أُمَيْلِحَ " . وهو تصغير التَّلَطُّف فكأنك قلت: " هُنَّ مُلَيِّحَاتٌ " والمقصود بالتصغير هنا التعجب منه ، أي مفعول : أَمْلَح . وهو غِزْلَانًا " تصغير مَلَاحَة وتَلَطُّف . وهو

---

(١) سبق الحديث عنه في صـ ٣ فانظر إليه .

(٢) قال الرضي ٢/ ٢٨٠ " ولم يرد التصغير في الأفعال إلا في أُمَيْلَح ، أُحَيْسَن " وفيس وفي " أُحَيْمِل "

بفعل لدخول نون الوقاية عليه نحو ما أكرمني ، وينصب المعارف والنكرات ، وأنه مفتوح الآخر .

والكوفيون : يرون أن أفعل التعجب اسم ، والتصغير فيه قياس ، وهو دليل اسميته ، وأنه جامد لا يتصرف ، وقد صحت عينه في نحو ما أقومه ، وما أبيعه كما صحت في : أقوم وأبيع منه " ولو كان فعلا لأوهم إساءة الأدب في حق الله في قولهم " ما أعظم الله " والتقدير : شيء أعظم الله .(١)

ثانيا : ألا يكون الاسم شديد الشبه بالحرف . فلا تصغر الضمرات ولا الموصولات ولا مَنْ وكَيْفَ ومتى وأين وشِبْهُ : تصغير بعض الموصولات وأسماء الإشارة .

ثالثا : أن يكون الاسم خاليا من صيغ التصغير وشبهها ، فلا يصغر نحو : " جُعَيْل " و " كُمَيْت "(٢) ونحوها . وإنما نطق بها العرب مصغرة ، لأنها مستصغرة عندهم ، والصغر من لوازمها ، ولم تستعمل مكبراتها فوضعوا الألفاظ على التصغير ، ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما .

---

(١) انظر المسألة ١٥ من كتاب الإنصاف ص ١٢٦ وما بعدها ت الشيخ محي الدين ط السعادة .

(٢) " جُعَيْل " طائر شبه العصفور ، كُمَيْت : البلبل وقيل : شبهه .

وقد انمحى عنهما ، وإن كانا موضوعين عليه ، وصارا كلفظين موضوعين على الكبير . (١)

وكذلك ما كان شبيها بالصغر نحو : مُبَيْطِر ، ومُسَيْطِر فيهما على صيغة تشبه صيغة التصغير ، فلا يجوز تصغيرهما .

ونحو : قبيس وعمير مما صغرا قصدا ، ولا يصح تصغيرهما مرة أخرى .

وأجاز بعض الصرفيين (٢) تصغير نحو : مُبَيْطِر . بحذف يائها كما تحذف النون من مُنْطَلِق ، وتأتي بياء التصغير مكانه تقديرًا ، فيتحد لفظ الصغر والمكبر ، ومثلها . حُسَيْنٌ ، هُذَيْلٌ ، سُلَيْمٌ .

رابعا : أن يكون الاسم المراد تصغيره قابلا للتصغير .

.....

فلا تصغر الأسماء المعظمة (٣) كأسماء الله تعالى وأنبيائه ، وملائكته وكتبه ، الصحف ، المسجد ، ولأن تصغيرها ينافي تعظيمها .

---

(١) ومثلها : كُمَيْت . فهو تصغير أكمت وكُمَاة تصغير الترخيم ، ثم وضع على صيغة التصغير لصغر ضمونه ، لأن الكميتة لون بين السواد والحمرة في الخيل والإبل وغيرهما ، فالكُمْتَة لون يلزمه الصغر ، لأنه لم يصل الى درجة السواد أو الحمرة . وكذلك : سُكَيْت تصغير : سَكِيت : تصغير الترخيم بحذف زوائده ، وأصله : سُكَيْكِيت ١٠ : ٢٨٣ رضى الدين .

(٢) وهو الرضى انظر شرح الشافية ٢/٢٨٣ .

(٣) هذا إذا أريد بمسمياتها العظيمة فإن أريد بها غيرها جاز تصغيرها .

ولا جمع الكثرة ؛ لأنه يتنافى مع التقليل ، ولا أسماء الشهور ولا أيام الأسبوع عند سيبويه ؛ لأنها موضوعة لأزمنة محددة ، فلا تقلل بالتصغير ولا يصغر : مَعَ ، عِنْدَ ، لَدُنْ ، غَيْر ، سِوَى ، كُلّ ، بَعْض ، البارحة والغد ؛ لقوة شبهها بالحرف ، ودلالتها على معناه .

" أَوْزَانُ التَّصْغِير "

للتصغير ثلاثة أبنية : فُعَيْلٌ كقُلَيْب وفُعَيْعِل كدُنَيْنِير وفُعَيْعِيل كدُنَيْنِير .

ووزن المصغر بهذه الأوزان السابقة اصطلاح خاص بهذا الباب ، اعتبر فيه الصورة اللفظية التي عليها المُصَغَّر من حيث الحركات والسكنات وعدد الحروف ، وصرف النظر عن أصالة الحروف ، وزيادتها في الوزن فليس هنا محله .

" الوزن التصغيري والوزن التصريفي "

يقصد بالوزن التصريفي : أن يعرف المتكلم باختصار الفرق بين الأصلي والزائد ، ومحل الأصلي ، إذا قيل : إن وزن مُنْطَلِق " مُفْعَل " كان أخصر من أن يقال : الميم والنون زائدتان .

وهذا طريق الميزان الصرفي ، من معرفة أوزان الكلمات ،

وتعيين الأصلى والزائد [illegible] عدد الحروف والحركات والسكنات .

وأما الوزن التصغيرى المقصد منه : حصر جميع أوزان التصغير فيما تشترك [illegible] الحركات المعينة والسكنات والترتيب لا بحسب الأصالة والزيادة وحذفوها فى صيغ ثلاث : فُعَيْل ، فُعَيْعِيل ، فُعَيْعِيل .

فمثلا : دُرَيْهم وأحيمر وعُدَيْوِل ، مُطَيْلِق وزنها التصغيرى " فُعَيْعِل " [illegible] مختلف باعتبار أصالة الحروف وزيادتها فَعَيْلِل ، وأُحَيْمِر ، أُفَيْعِل ، ومُطَيْلِق : مُفَيْعِل .

لما اختلف الوزن [illegible] صعب تحديد أوزانه وأما فى أوزان التصغير [illegible] محددة فى الثلاثة .

[illegible] التصغير "

إذا أردت تصغير [illegible] فلا بد من ضم أوله ، وفتح ثانيه واجتلاب [illegible] ساكنة ، ويكتفى بذلك إنْ كان ثلاثيا ، وتظهر الحركة الواجبة على ثالث حروفه ، لبيان المعانى المختلفة التى ترتبط

وإنْ كان الصفر أكثر من ثلاثة أحرف كسرنا ما بعد يـــاء التصغير ؛ لأن الحرف الذى بعدها ليس حرف الإعراب إلاَّ فـى بعض مسائل قد استثناها العرب ، وأبقوا ما بعد ياء التصغير على حاله — وستأتى — .

وإنَّما احتاج التصغير الى علامة ؛ لأنه حادث لنيابته عن الصفة فأعطى صفة خاصة ، فَضُمَّ أوله كما ضُمَّ أول الفعل المبنى للمجهول ؛ ليدل على المعنى الحادث ثم زيد عليه الياء ؛ لأن معناه زائد على دلالة الاسم المكبر ؛ وللإيذان بقوة المعنى ، وفتحوا ثانيه ليخف ثقله ، فالعلامات يؤتى بها عند تغيير الكلام عن أصله ، بحسب عدد حروف الكلمات المراد تصغيرها . وإليك البيان .

أبنيته : ١ — فُعَيْـــلٌ

وهذه الصيغة يُصَغَّرُ عليها ما كان على ثلاثة أحرف على أى وزن كان ، يُضَمُّ أوله ، ويفتح ثانيه ، ويزاد ياء ثالثة ساكنة كأن تصغر مثل : بَدْر وجَمَل ، كَتِف ، رَجُل ، سَهْل ، دُبّ .. فتقول : بُدَيْرٌ ، جُمَيْلٌ ، كُتَيِّفٌ ، رُجَيْلٌ ، سُهَيْلٌ ، دُبَيْبٌ ، بذك التصغير ، وزيادة اليـاء بين الضعف ، وهكذا فى كل اسم ثلاثى

٢ — فُعَيْعِيـــلٌ

وهذه الصيغة لتصغير ما كان على أربعة أحرف من أى بناء كان مجردا مثل : جَعْفَر ، زِبْرِج ، بُرْثُن ، سِبَطْر أو ثلاثيا مزيدا بحرف مثل كَوْكَب ، عَالِم ، أَكْرَم ، عَجُوز ، غُلَام فتقول فى تصغيرها : جُعَيْفِر ، زُبَيْرِج ، بُرَيْثِن ، سُبَيْطِر ، كُوَيْكِب ، عُوَيْلِم ، أُكَيْرِم ، عُجَيِّز ، غُلَيِّم . بضم أول الجميع ، وفتح ثانية ، وزيادة ياء ساكنة كما فعلت فى اللفظ الثلاثى ، ثم اكسر ما بعد ياء التصغير وهكذا فى كل اسم رباعى .

٣ ــ فعيعيل

وهذه الصيغة يُصَغَّرُ عليها شيئان :ــ

أَحَدُهُمَا : ما كان من الأسماء على خمسة أحرف والرابع منها حرف مد مثل : صُنْدُوق ، شِمْلَال ، قِنْدِيل .. تقول فى تصغيرها : صُنَيْدِيق ، شُمَيْلِيل ، قُنَيْدِيل ، بقلب الواو والياء ، والألف ياء فى الجميع ، بكسر ما قبلها ، فلا يختلف بناء التصغير .

ثانيهما : ما كان خُمَاسِيًّا ، وليس رابعه حرف مد ،

فيحذف ثم يصغر ، ثم يعوض عن المحذوف إن شئت ياء رابعة ، فتقول في تصغير : سَفَرْجَل : سُفَيْرِيج بالتعويض أو سُفَيْرِج بدون تعويض وهكذا ، مثل فَرَزْدَق ، ومُنْطَلِق ، قَمَنْشَرَى (١) ، شَمَرْدَل ، صَهْصَلِق فتقول في تصغيرها : فُرَيْزِد أو فُرَيْزِد ، مُطَيْلِق أو مُطَيْلِيق قُهَيْعِث أو قُهَيْعِيث ، شُمَيْرِد أو شُمَيْرِيد ، صُهَيْصِل أو صُهَيْصِيل

هذه هي أوزان التصغير وأبنيته ، وهي من وضع الخليل ابن أحمد .. قيل للخليل : لم بنيت التصغير على هذه الثلاثة ؟ فقال : وجدت معاملة الناس على فَلْس ، ودِرْهَم ، ودِينَار ، فصار : فَلْسٌ مثالاً لكل اسم على ثلاثة أحرف ، ودِرْهَمٌ مثالا لكل اسم على أربعة أحرف ، ودِينَارٌ مثالا لكل اسم على خمسة أحرف رابعها حرف علة " .

" كيف تصغر الاسم المجرد والمزيد ؟

أنت تعلم من دراستك السابقة أن الاسم قسمان : مجرد ، ومزيد والاسم قد يصل بالزيادة الى سبعة أحرف ، مثل قَرْهَلاَنَة " واحرنجام ومَعْيُوراء ، (اسم جمع عير) وهو الحمار .

(١) قمنشرى : العظيم الشديد والأنثى : قَمَنْشَرَاة ، وألفه لتكثير البنية .

(يتبع ..)

والمجـــرد قد يكون ثلاثيـا مثل : قَمَـر ، ورُبَاعِيًا مثل : جَعْفَر ، وخمـاســيا : مثل : سَـفَرْجَل ولا يزيد عن ذلك .

والآن نوضح لك كيف تصغر كل قسـم على حدة فتقـول :

١ ــ تصغـير المجـــرد

اعلم أن تصغـير المجـرد إنْ كان ثلاثيا مثل : قَلَم ، أَسَـد ، عَلَـم ، عَضُـد ، على فُعَيْـل فتقـول : قُلَيْم ، أُسَـيِّد ، عُلَيِّم ، عُضَيِّد وهكـذا .

وإنْ كان رباعيـا مثـل دِرْهَـم ، بُرْثُن فتصغيره علـــى فُعَيْعِـل تقـول :
دُرَيْهِـم ، بُرَيْـثِن ، وهكـــذا .

وإنْ كان خماســـيا مثل : جِرْدَحَـل ، فَـرَزْدَق ، شَـمَرْدَل ، فلا تتـأتى صيغة " فُعَيْعِيل " منها إلا بحذف حـرف ، والآخـر أولى ، لأنه محل التغيير .

فتقول : جُرَيْـدِح (١) ، صُهَيْصِـل ، شُمَيْرِد ، ويجوز لـــك

(تابعه)

(٢) صَهْصَلِق : الرجل أو المرأة ذات الصوت الشديد .

(٣) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٥ : ١١٦ .

(٤) الجِرْدَحَل : الغليظ الضخم والشَمَرْدَل : الطويل .

تعويض ياء قبل الآخر كما جاز ذلك في التكسير فتقول جُرَيْدِيح ، جَرَادِيح ، صُهَيْبِيل ، صَهَاصِيل ، وشُمَيْرِيد ، شَمَارِيد .

ومن العرب من يحذف الحرف الذي يكون من حروف الزيادة ، وإن كان أصليا ، لأنه شبيه بالزائد بشرط أن يكون قريب الطرف بكونه رابعا . كَعُوبَل ، خَوَرْنَق . أو أشبهه في المخرج ، وإن لم يجاور الطرف نحو فَرَزْدَق ، فإن الدال من مخرج التاء ، فتقول : خُوَيْرِق أو خُوَيْرِن ، فُرَيْزِق أو فُرَيْزِد — بخرج : جَحْمَرِش فلا يقال : جُحَيْمِرِش ، لبعد الميم من الطرف . وما ورد مخالفا لما سبق يحفظ ولا يقاس عليه مثل ما حكاه سيبويه عن الخليل ورواه الأخفش مثل : سُفَيْرَجَل . بدون حذف الخامس .

ب — تصغير المزيد

اعلم أن المزيد قد يكون ثلاثيا مزيدا بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أو بأربعة ، لأن الاسم لا يزيد عن سبعة أحرف كما قلنا ، وقد يكون رباعيا مزيدا بحرف أو حرفين أو ثلاثة فقط ، وقد يكون خماسيا مزيدا بحرف أو بحرفين .

وإليك الحديث عن تصغير كل قسم

أولا ـ تصغير الثلاثى المزيد

الثلاثى إذا زيد فيه حرف واحد ، لا يحذف عند التصغير منه شىء سواء كانت الزيادة فى الأول مثل : مُكْرَم ، أُسَيْود .. تقول : مُكَيْرِم ، أُسَيْوِد .. أم فى الوسط نحو : جَدْوَل خاتَم ، عَجُوز ، كَبِير ، تقول : جُدَيْوِل ، خُوَيْتِم ، عُجَيِّز ، كُبَيِّر . بقلب الواو ياء فى عَجُوز ، ثم إدغام الياء فى الياء .

أم فى الآخر : مثل حُبْلَى ، كُبْرَى ، زَيْدَل .. تقول : حُبَيْلَى ، كُبَيْرَى ، زُيَيْدِل .

فإذا زيد فيه حرفان ، فإن كان رابعها حرف علة ، قلب فى التصغير ياء ساكنة مكسورًا ما قبلها إلا فى ألف أفْعال ، وفَعْلان وألف التأنيث (١) فتبقى بلا قلب ، نحو ضِبَاع ، جِلَّوز ، مُسَرْوَل ، مُشَرْيِف (٢) .. تقول فى تصغيرها : ضُبَيْع ، جُلَيِّيز ، مُسَرْيِيل ، مُشَرْيِيف .

---

(١) وعلامات المثنى والجمع .

(٢) الجِلَّوز : البندق الذى يؤكل لبه والمُسَرْوَل : ويقال فرس مسرول : إذا جاوز بياض تحجيله المعضدين والفخذين
وزرع مُشَرْيِف : إذا قطع شرياناه أى ورقه .

وإن كان غير العدة المذكورة ، وجب حذف أحدهما على قدر الضرورة حتى يمكن إيجاد صيغة التصغير ، ويجب أن يبقى الزائد ذو الفائدة للاسم وذلك بأن تكون الزيادة في الأول مثل ميم مُطْلِق ، مُقْتَدِر ، وهمزة أَلَنْدَد (١) ، أَرَنْدَج فالأول أقوى وأمكن والطرف محل التغيير (٢) فتقول في تصغيرهما : مُطَيْلِقٌ بحذف النون ، وَمُقَيْتِدِرٌ — بحذف التاء ، أُلَيْدِد بحذف النون ، ومثلها أُرَيْدِجٌ أو أُلَيْدٌ . بحذف النون وبقاء الهمزة لصدارتها .

أو يكون أحد الزائدين مكرر الحرف الأصلي دون الآخر ، فالمكرر أولى بالإبقاء لكونه كالحرف الأصلي فجيم : عَفَنْجَجٌ ، ودال : غَدَوْدَنٌ أولى بالإبقاء ، وكذا الضعف في خَفَيْدَدَ ، وحَمَارَّة ، وصَبَارَّة (٣) تقول

(١) الألَنْدَد : الشديد الخصومة مثل الألَدّ ، الأَرَنْدَج : السواد يسود به الخف .

(٢) لأن الثقل حصل بها ، واطّراد الميم في اسم الفاعل والمفعول وهي طارئة والحكم للطارئ . من الشافية ١ / ٢٥٢ .

(٣) العَفَنْجَج : هو الضخم الأحمق .
والغَدَوْدَن : يقال شاب غَدَوْدَنٌ أي ناعم وشعر غَدَوْدَنٌ : أي كثير ملتف طويل .
والخَفَيْدَد : السريع ، والحَمَارَّة : شدة الحر ،
والصَبَارَّة : شدة البرد .

فى تصغيرهما : عُفَيْجِجٌ ، غُدَيْدِنٌ ، خُفَيْدِدٌ ، حُمَيْرَةٌ صُبَيْرَةٌ .

فإنْ تساوت الزيادتان فى المعنى ، وليس لأحداهما مزية على الأخرى ، فأنت مُخيَّر فى حذف أيِّهما شئت ، وذلك مثل النون والواو فى " قَلَنْسُوة " تقول : قُلَيْسِيَه ، بحذف النون ، أو قُلَيْنِسَة " بحذف الواو ، و (حَبَنْطَى) بحذف النون : حُبَيْطِى أو بحذف الألف : حُبَيْنِط ، إذْ لا فضل لإحداهما على الأخرى فجاز لك حذف إحداهما وترك الأخرى .(١)

وإنْ كان مزيدًا بثلاثة أحرف غير المدة السابقة ، فاحذف اثنتين ليس لهما مزية وابْقِ زائدا واحدا له فضل نحو قُعَنْسِس(٢) فتحذف النون وإحْدَى السينين ، لكون الميم أفضل منهما

---

(١) ومثل ذلك فى التحقير " عَفَرْنَى " وهو الشديد ، يجوز حذف ألفه أو نونه تقول : عُفَيْرِن أو عُفَيْر . (كَوْأَلَ) القصير مع غلظ ، وشدة يجوز أنْ تحذف الواو أو إحدى الميمين تقول : كُوَيْئِل أو كُوَيْئِيل مع جواز التعويض بعد الحذف وكذلك فى جَمَادَى ، وشَمَائِل ، طائر ، حُبَارَى) فأنت مخير بين حذف الألف الأولى فتقول : جُمَيْدَى شُمَيْئِل ، حُبَيْرَى أو الألف الأخيرة فتقول : جُمَيْدِ شُمَيْئِ ، حُبَيْرِ ومثلها : عُفَارِيَة ، ثُمانية ، مَطَايا ، خَطَايا الخ . انظر رضى الدين ط ص ٢٥٥ وما بعدها .

(٢) قُعَنْسِس : من اقْعَنْسَس الجمل : أبى أن ينقاد .

منها تقول فى تصغيرهما مُغَيْمِسٌ ، وفى مُغْدَوْدِن[1] مُغَيْدِنٌ . بحذف الدال الأولى والواو ، لأنك إذا حذفت الدال الثانية فلا تحتاج الى حذف الواو ، لأنها تصير مدة فتقول : مُغَيْدِين .

فإن كانت الرابعة الزائدة مدة لا تحذف ، وتكون المعاملة مع الحرفين الباقيين من أحرف الزيادة كما عرفت سابقا ، تقول فى " تِمِلَّاق[2] " تُمَيْلِق بالمد ، ويجب أن تحذف همزات الوصل مطلقا ، تقول فى : انْقِطَاز ، انْطِلَاق ، اضْرِنْجَام : مُقَيْطِر ، مُطَيْلِق ومُضَيْرِج حتى لا تتكسر صيغة التصغير .

وإن كان مزيدا بأربعة أحرف فلا تبقى منها إلا حرفا واحدا أو حرفين أحدهما حرف علة قبل الطرف لتفتح بنية التصغير ، تقول فى تصغير اسْتِخْراج : تُخَيْرِيج ، لأنك لو لم تحذف لأدت الى عدم النظير فى العربية ، وهو " سَفَيْعِيل " واشْهِيبَاب ، اغْدِيدَان ، واقْعَنْسَاس : شُهَيْبِيب ، وغُدَيْدِين ، وقُعَيْسِيس ، وفى اضطراب : (ضُتَيْرِيب) برد الطاء الى أصلها .

---

(١) مُغْدَوْدِن : سبق تفسيره .

(٢) تِمِلَّاق : مصدر تَمَلَّقَه وتَمَلَّقَ له : تودد إليه وتلطف له .

ثانيا : تصغير الرباعى المزيد

وتحذف زيادات الرباعى كلها غير المدة إلا حرف علة قبل الطرف فتحذف الزوائد ، تقول فى مُدَحْرِج وفيه زائد واحد " دُحَيْرِج " وفى " مُحَرْنِجِم " وفيه اثنان " حُرَيْجِم " وفى احْرَنْجَام وفيه ثلاثة : حُرَيْجِيم " بحذف الجميع إلا المدة (١) وهكذا .

---

(١) وتقول فى " قَحَدْوَة " ـ العظم الناتئ " فوق القفا وخلف الأذن ـ وسُلَحْفَاة : قُحَيْدَه ، سُلَيْحِفَه ، وفى مُجَنِيق ـ مُجَيْنِيق ـ والنون الأولى زائدة بدليل مَجَانِيق ، وفى عَنْتَرِيس ـ الشديد ـ عُتَيْرِيس ـ بحذف النون ، وخُشَيْلِيل (السريع الجيد الضرب بالسيف) خُيَيْشِيل ، وفى طُمأنينة وقُشَمْرِيرة : طُمَيْنِيَه ، وقُشَيْرِيرة ، وفى عنكبوت عُنَيْكِب ، وفى عَضَمُوز ـ العجوز والناقة الضخمة والصخرة الطويلة العظيمة ، وجَحَنْفَل ـ الغليظ الشفة ، وعَجَنَّس : الجمل الضخم الشديد ، تقول فى تصغيرها : عُضَيْمِيز ، جُحَيْفِل ، عُجَيْنِيس .
وفى تصغير ابراهيم واسماعيل : بُرَيْهِيم وسُمَيْعِيل : بحذف الهمزة على رأى سيبويه ، ويرى المبرد قياسا أنهما على : أُبَيْرِيه وأُسَيْمِيع ، بحذف الحرف الأخير .

ثالثا ـ تصغير الخماسى المزيد

وضد تصغير الخماسى المزيد ، تحذف كل زياداته مع الخامس الأصلى ، فتقول فى تصغير : قَرَعْمَلَانه ، قَرْطَبُوس ، عَضْرَفُوط (١) : قُرَيْعِمَة ، قُرَيْطِب ، عُضَيْرِف .

ويجوز مع الحذف أن تعوض عنه ياء قبل آخره ، فتقول قُرَيْطِيبُ الخ .. إلا إذا كان المحل مشغولا بالياء مثل : حُرَيْجِيم (٢)

++ ++

(١) قَرَعْمَلَانه : دويبة عريضة عظيمة البطن

وقَرْطَبُوس : بفتح القاف أو كسرها الداهية والناقة العظيمة الشديدة .

(٢) انظر الرضى باب التصغير ١/٢٦٠ـ٢٦٤

" المواضع التى تستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير "

قد عرفت أنه يجب كسر ما بعد ياء التصغير فى غير الثلاثى ، وهناك بعض المواضع التى تخرج عن هذه القاعدة ، ويبقى ما بعد ياء التصغير على حاله ، وذلك فيما يأتى :ـ

الأولى : الأسماء التى ختمت بتاء التأنيث رابعة نحو: حمزة ، طلحة ، مدينة ، شجرة .. تقول فى تصغيرها : حُمَيْزَةُ ، طُلَيْحَةُ ، مُدَيْنَةُ ، شُجَيْرَةُ ، وإنما فتح ما قبلها ، لأن تاء التأنيث كلمة مركبة مع الأولى ، وإن صارت كبعض حروف الكلمة من حيث دوران الإعراب عليها وآخر أولى الكلمتين مفتوح فصار حكم التاء فى فتح ما قبلها فى الصغر والمكبر سواء .

الثانية : الأسماء التى ختمت بألف التأنيث المقصورة رابعة نحو: ليلى ، جوعى ، جرحى ، قتلى . تقول فى تصغيرها : لُيَيْلَى ، جُوَيْعَى ، جُرَيْحَى ، قُتَيْلَى ، وإنما فتح ما قبلها ، إبقاءً على علامة التأنيث ، والعلامة ما أمكن لا تغيير .(١)

---

(١) فإن كانت الألف للإلحاق نحو علقى ، ذفرى ، عثرى ، أرطى ، معزى ، فيجوز لها أمران : ١) معاملتها مثل ألف التأنيث فلا تحذف فيها . ٢) أو حذفها .. تقول دُقَيْرَى أو دُفَيْرَ ، عُثَيْرَى أو عُثَيْرَ ، أُرَيْطَى أو أُرَيْطِ ، مُعَيْزَى أو مُعَيْزِ .

الثالثة : الأسماء التى ختمت بألف التأنيث الممدودة التى مدتها رابعة .. نحو : خَضْرَاء وعَذْرَاء ، حَوْرَاء ، عَقْرَبَاء نقول فى تصغيرها : خُضَيْرَاء ، عُذَيْرَاء ، حُوَيْرَاء عُقَيْرِبَاء . بفتح ما قبلها ، إبقاء عليها ، حتى لا تقلب ياء لو انكسر ما قبلها . (١)

الرابعة : الكلمات المختومة بالألف والنون الزائدتين على ثلاثة أحرف تشبيها لها بألف حمراء ، وشبيه الشىء يعطى حكمه فى فتح ما قبله ، وقاء صورته ، وإنما يفتح فيها ما بعد ياء التصغير إذا كانتا فى علم مرتجل مثل ، عُثْمَان ، عِمْرَان ، سَلْمَان .. أو كانتا فى صفة مع فيها التاء مثل جَوْعَان ، سَكْرَان ، أو لم يخش مثل عُرْيَان ، نَدْمَان ، صَيَّان (للشجاع) وقَطَوَان (للبطىء) أو فى اسم صريح غير العلم وكانت رابعة وتحرك ثانيه نحو

---

(١) فإن كانت للإلحاق نحو غَوْغَاء ، قُوبَاء جاز أن تعاملها معاملة ألف التأنيث الممدودة أو تكسر ما قبلها وتقلبها ياء تقول : غُوَيْغَاء أو غُوَيْغِىَ ، قُوَيْبَاء أو قُوَيْبِىَ " .

ظَرِبان ، سَيْفان ، قَطران واستثنى منها : وَرْشان[1] ، وكَرَوان فتقلب ألفهما ياء : وُرَيْشين ، كُرَيْين ، أو كانت خامسة مثل زَعْفَران ، عُقَرْبان أو فوقها مثل : عَبَوْثَرَاء (نبات) فكل ما سبق يفتح فيها ما بعد ياء التصغير .

فإن كانت رابعة وسكن ثانيها نحو : حَوْمَان ، سُلْطان ، سُرْحان قلبت ألفها ياء[1] تقول فى تصغيرها : حُوَيْمين ، سُلَيْطين ، سُرَيْحين ، وفى تصغير ما قبلها تقول : عُثَيْمان ، عُمَيْران ، سُلَيْمان ، جُوَيْمان ، شُكَيْران ، عُرَيان ، مُدَيْمان ، صُمَيْان ، قُطَيْران أو قُطَيْان ، طُحَيْسان ، سُيَيْفان ، قُطَيْران ، زُعَيْفران ، غُدَيْران ، عُثَيْران ، لأن الواو فيها زائدة فتحذف فتصير خامسة .

الخامس : ما كان على وزن أَفْعال جمعًا أو سُمِّى به نحو : أَجْمال ، أَفْراس ، أَخْبار ، أَعْلام ، نقول فى تصغيرهما أُجَيْمال ، أُفَيْراس ، أُخَيْبار ، أُعَيْلام . وبقيت ألف

---

(١) وَرَشان : طائر شبيه بالحمامة .

(٢) وإنسان . يصغر قياسا على أُنَيْسين ، وزيدت بالياء خامسة شذوذا ، فصارت أُنَيْسيان . واشطرانه . قياسها أُسَيْطِيانه وحذف منها الواو شاذا ، فقلبت ألفها ياء فصارت (أُسَيْطِينه) .

أَفْعَـال، لاجل حفـظ علامة ما هو مُسْتَغْرب فى التصغيره وهو الجمع ،وتقلب ياءً فى غير ما يستغرب كالصـدر فتقـول فى إخراج : أُخَيْرِيج .

السادس : ما كان ثلاثيـا مختوما بعلامة التثنية أو الجمع نحـو: بَكْـران ، عَمْـران ، بَكْرِيـن ، وَعْرِيْن ، زَيْدُون ، هِنْـدَات ، تقـول فى تصغيرهما : بُكَيْرَان ، بُكَيْرِين ، عُمَيْرَان ، وعُمَيْرِيْن مع بقـاء علامة المثنى بحركتها ، وزُيَيْـدُون ، وهُنَيْـدَات ، ببقاء ما بعد الياء على حاله .

السـابع : المركب المزجـى : كبَعْلَبَكَّ تقول فى تصـغيره : بُعَيْلَبَكَّ بإبقـاء ما بعد الياء على حالـه .

فكل هذه الصور يكون وزنها التصغيرى (فُعَيْـل) لأن التصغير وقـع على ثـلاثة منها .

ما ينفـرد به التصغير عن التكسير

التصغير والتكسـير من باب واحد كما ذكرنا ، فيتوصـل إلى صيغتى : فُعَيْعِـل وفُعَيْعِيـل بما يتوصل به فى باب الجمع الأقصـى الى مثالى : فَعَالِل وفَعَالِيـل . وهناك أشـياء ينفرد

بها التصغير ، فلا يحذف منه شيء لسلامة بنية التصغير معها ، وهذه هي الأمور .

١ ـ ألف التأنيث الممدودة نحو قَرْفَصَاء ، خَنْفِسَاء في تصغير قُرَيْفِصَاء ، خُنَيْفِسَاء بدون حذف ، ولو جمعت لقلت : خَنَافِس قَرَافِص بحذف ألف التأنيث .

٢ ـ الألف والنون الزائدتان نحو : سُلَيْمَان ، وجُعَيْفِرَان في تصغير : سَلْمَان وجَعْفَران .

٣ ـ تاء التأنيث نحو عنترة ، شَهْرَة تقول في تصغيرها : عُنَيْزَة ، شُهَيْرَة ببقاء التاء ، ولو جمعتها لقلت : عَنَاتِر شَهَارِ بحذف التاء .

٤ ـ ياء النسب نحو بَصْرِيّ ، حَضْرَمِيّ ، مَشْهَدِيّ تقول : بُصَيْرِيّ حُضَيْرَمِيّ ، مُشَيْهِدِيّ ، بلا حذف .

٥ ـ علامتا التثنية والجمع ، وهما الألف أو الواو والنون ، والياء والنون نحو : مسلمان : ومسلمين . تقول في تصغيرهما مُسَيْلِمَان ، مُسَيْلِمِيْن . بدون حذف ، مُبَيْصِرُون في مُبْصِرين ومُبَيْصِرَات في مُبْصِرَات . وفي الجمع تحذف العلامة .

٦ ـ عَجُز المركب الاضافي ، والمزجي ، والعَدَدي مثل : قاضي خان عبد العزيز ، خمسة عشر تقول في تصغيرها : قُوَيْضِي خَان ، عُبَيْد العزيز ، خُمَيْسَة عَشَر ، بدون حذف ، وأما المركب الإسنادي : نحو : ظَهَرَ النُّورُ ، وجَاءَ الحَقُّ

فلا يصغر ، لأنه محكيّ فلا يتغير بالتصغير .

١ـ تصغير المقصور

اعلم أن ألف التأنيث المقصورة ليست على نية الانفصال كألف التأنيث الممدودة أو تاء التأنيث ، ولا تستقل بالنطق وحدها ، ولذلك نظر الصرفيون لها فى نطاق تحقيق صيغة التصغير أو الإخلال بها . فتبقى إن كانت رابعة نحو : بُشَرَى ، شُهَيْمَى ، تقول : بُشَيْرَى ، شُبَيْهَمَى ، وتحذف خامسة فصاعدا حتى تتحقق بنية التصغير نحو : قَرْقَرَى (مكان) وَرْوَايَا وَحَوْلَايَا (اسما موضع) تقول : فى تصغيرها : قُرَيْقِر ، بُرَيْدِر حُوَيْلِيَّ ، وسُمَّهَى (الباطل) ولُغَيْزَى : سَتَيْه ، لُغَيْزٌ بحذف الألف ، هذا إذا لم يكن ثالثه حرف مد نحو حُبَارَى ، سَلَامَ ، قَرِينَا وإلا فأنت بالخيار إن شئت حذفت المدة فقلت : حُبَيْرَى ، سُلَيْمَ ، قُرَيْنَى أو حذفت ألف التأنيث فتقول : حُبَيَّر ، سُلَيْمَ ، قُرَيْنَ ، لأن كل واحدة منهما متساويتان فى الإخلال ببنية التصغير وأيتهما حذفت تحصل البنية .

" التصغير يرد الأشياء الى أصولها "

إذا أردت أن تصغر كلمة مُغَيَّرة ، فإن كان التصغير لمجرد

(١) ومثلها فى ذلك : المهدى ، تقول مُهَيْدٌ . وهى اسم جمع العبد والعرضى : تقول : عُرَيْضِين .

التخفيف لا لعله تصريفية ، فاترك الكلمة لى حالها بعد التصغير كما كانت قبله مثل : تُهَمَة ، تُخَمَة ، تُرَاث ، أُدَد [1] وأصلها وُهَيْمَةٌ ، وُخَيْمَةٌ ، وُرَاثٌ ، وُدَدٌ [2] فغيرت الواو فيها الى تاء . وفى الكلمة الأخيرة الى همزة ، جوازاً على سبيل التخفيف ؛ لثقل الواو وثقل الضمة عليه ، فالتصغير هنا لايرد الكلمة الى أصلها ، وتصر على لفظها فتقول : تُهَيْمَةٌ ، تُخَيْمَةٌ ، تُرَيْثٌ ، أُدَيْدٌ .

أما إذا كانت الكلمة مُغَيَّرة لعلة تصريفية ، صغرت الكلمة على أصلها الأول ، ولذلك اتفق الصرفيون على رجوع الأصل فى الألف المنقلبة عن الواو والياء ثانية مثل : بَاب ، نَاب ، دَار ، تقول فى تصغيرها بُوَيْبٌ ، نُيَيْبٌ ، دُوَيْرٌ .

ورد الياء المنقلبة عن الواو فى نحو : ميقات ، ريح ، تقول : مُيَيْقِيت ، ورُيَيْحه ، لزوال الكسر والسكون . وفى نحو : طَىَّ ولَىَّ ، تقول : طُوَىّ ، لُوَىّ ، برد الياء التى أبدلت من الواو .

---

(١) تُهَمَة : ظن السوء .. تُخَمَة : الثقل من الطعام .
أُدَدَ : علم شخص لرئيس قبيلة حِمْيَر .

(٢) ويرى الرضى — الشافية ١/١٢٧ أنها من تركيب " أدد " بدليل أنه قد جاء منه الإِدُّ بمعنى الأمر العظيم ، فلا قلب فيه .

ويجب رد الهمزة المبدلة من الواو والياء لتطرفها بعد الألف الزائدة نحو: عَطَاء ، قَضَاء ، تقول : عُطَيّ ، قُضَيّ . ترددها الى الواو ، ثم تقلبها ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذفها تسكينا ، لاجتماع ثلاث ياءات ، وتقول في تصغير قائم ، بائع ، وأدور جمع دار ، وتعيد عند سيبويه : قويئم ، بويئع ، أديئر ، تعيد ، فلا ترد الكلمة الى أصلها عنده .

وخالف الجرجاني فقال في تصغيرها يرد الكلمة الى أصلها : قُوَيْل ، بُوَيِّع ، وصغر الزجاج متمذ على الأصل فقال : مُوَيْعِد كما صغر المبرد على الأصل : أُدَوِّر فقال : أُدَيِّر ، لأن أصلها (أُدْوُر) .

وترد الياء الى أصلها في بَرِيَّة ، ذُرِّيَّة ، النَّبِيء .. تقول : بُرَيَّة ، وذُرَيَّة ، ونُبَيِّيء ، لأن الياء الثانية أصلها الهمزة ، وقيل بخلاف ذلك وصغرها على : بُرَيّ ، وذُرَيّ ، نُبَيّ .

وتصغر آدم ، وشاء برد الهمزة فيها الى أصلها فتقول أُوَيْدِم ، وأصلها أَأْدَم ثم قلبت الهمزة الثانية واوا — وفي شاء : شُوَيّ لأن أصلها عند سيبويه شَوْيٌ ، وقال المبرد أصلها : شَوَهٌ فتصغر على شُوَيْه ومثلها (ماء) .

فالتصغير يرد الأشياء الى أصولها كما سبق .

++ ++

" تصغير ما ثانيه لين "

إذا صغّرت اسما ثانيه حرف لين ، فإنْ كان أصلا فيه مثل : قَوْلٌ صَيْفٌ ، شَيْخٌ ، صغره على أصله لتحقيق صيغة التصغير به تقول : قُوَيْلٌ ، صُيَيْفٌ ، شُيَيْخٌ وهكذا .

وإذا كان بدلا من أصل فرده اليه واوا مثل : تَاجٍ ، زَاد أو ياء مثل : غَايَة ، رَايَة ، غَاب تقول فى تصغيرها : تُوَيْجٌ ، زُوَيْدٌ ، غُيَيَةٌ ، رُيَيَةٌ ، غُيَيْبٌ وهكذا وأجاز الكوفيون فى اليائى قلب يائه واوا ، لما سمع من العرب بُوَيْضَة فى بَيْضَة ، وهذا شاذ لا يقاس عليه .

وبعض العرب يكسر ما قبل الياء خوفا عليها من القلب واوا تقول : بُيَيْتٌ فى بَيْتٍ .

أو كان بدلا من همزة تليها همزة ، فاقلبها واوا وجوبا نحو أُوَيْدِم ، وأُوَيْمِر ، وأُوَيْخِذ فى تصغير آدم ، أمر ، وآخذ ، فإنْ كانت الألف مخففة من الهمزة جوازا مثل راس ، كاس ، فصغرها على الأصل : رُوَيْسٌ ، وكُوَيْسٌ .. وإنْ كان ثانيه واوا مبدلة من ياء نحو مُوقِن ومُوسِر أو ياء مبدلة من واو مثل : مِيقَات ، مِيزان ، أو واوا أو ياء

مبدلة من همزة جوازا نحو : مُوَنِس من مُؤَنِس ، بير من بئر ، ذيب من ذئب ، تصغير الجمع مراعيا الأصل تقول : دُيَيْقِنَ ، بُيَيْسِرَ ، لأن أصلها أيقن ، أيسر ، مُوَيْقِيت من الوقت ، مُوَيْزِين من الوزن ، ومُوَيْئِس ، بُعَيْئِر ، ذويئب وهكذا .

وإن كان حرف اللين زائدا مثل : ضارب ، شاعر أو مجهول الأصل مثل صاب ، عاج ، قام ، آمة (١) فاقلبها واوا ؛ لانضمام ما قبلها بسبب التصغير تقول : ضُوَيْرِبْ ، شُوَيْعِرْ ، صُوَيْبْ ، عُوَيْجْ ، قُوَيْمْ ، أُوَيْمَةْ ، والأخفش يحملها على الياء لخفتها .

ونستطيع أن نوجز لك ما سبق فنقول : حَرْف اللين يقلب واوا في أربعة مواضع :

الأول : أن تكون منقلبة عن الواو مثل : صُوَيْل ، دُوَيْر في مال ودار .

الثاني : أن تكون مبدلة عن همزة تالية لهمزة كأُوَيْكِل تصغير : آكل .

الثالث : أن تكون زائدة نحو : عالم ، فاضل : عُوَيْلِم ، فُوَيْضِل .

الرابع : أن تكون مجهولة الأصل نحو : صاب ، عاج .

(١) صابْ : شجر مر واحدته صابة . قامْ : اسم رجل . وآمة : ثمر شجر ومن مجهول الأصل : رجل خافْ من خائف أو خوف ، وكيش صافْ ، من صائف أو صَوْف ، ورجل مالْ .

وتقلب ياء فى حالة واحدة :

أن تكون منقلبة عن ياء نحو مُبَيْب فى عَاب ، ومُوقِن من مُيْقِن ، وقد صغرت العرب "عيد" على عُيَيْد ، وجمعته على أعْيَاد ليفرقوا بينه وبين تصغير عُود على عُوَيْد وجمعه على أعْوَاد — وهذا يحفظ ولا يقاس عليه .

" حكم الألف الثالثة بعد ياء التصغير "

إذا صغرت كلمة ثالثها ألف ، فَرُدَّها الى أصلها بعد التصغير سواء كانت الألف منقلبة عن واو : مثل عَصَا ، رِضا ، قَفَا أم عن ياء مثل : فَتَى ، هَوىً ، نَدَى ، تقول : عُصَيّ ، رُضَيّ قُضَيّ ، فُتَيّ ، هُوَيّ ، نُدَيّ ، والأصل فيها : عُصَيْو ، رُضَيْو ، قُضَيْوٌ ، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ثم أدغمت الياء فى الياء ، كما أدغمت فى اليائى فُتَيّ ، هُوَيّ ، نُدَيّ .

فإن كانت زائدة مثل رِسَالة ، قِلَادة ، قلبت الألف ياء ، لأنه لا يقبل الحركة ، وأدغمت الياء فى الياء : تقول : رُسَيِّلة ، قُلَيِّدَة ، وشُهَيِّمَه ، سُحَيِّبَه فى سحابة والألف فى كل ما سبق من موضع اللام من " فُعَيِّل كأُذَيّ أو فُعَيِّعِل : كرِسَالة بشرط ألا يقع بعد الألف

حرفان يقعان فى التصغير موقع العين واللام من "فُعَيْعِل" وإلاّ وجب حذفها .. مثل تصغير : مُقَاتِل .. تقول : "مُقَيْتِل" بحذف الألف الثالثة ، ولو قلبت لكان الوزن "مُقَيْعِيل" بتشديد الياء ، وهذا ليس من أبنية التصغير ، فيجب حذف الألف .(١)

" حكم الواو بعد ياء التصغير "

إذا وقعت بعد ياء التصغير واو وكانت لا بما طرفا أو غير طرف ، قلبها ياء ، وأدغمها فى ياء التصغير الساكنة مثل : غَزْوَة ، دَلْو ، شَكْوَى ، رَضْوَى ، عَشْوَاء ، غَزْوَان ... فتقول فى تصغيرها : غُزَيَّة ، وأصلها غُزَيْوَة . فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة المتأصلة ، ثم أُدغمت الياء فى الياء وهكذا ، دُلَيّ ، شُكَيَّة ، رُضَيَّة ، عُشَيَّاء ، غُزَيَّان .

فإنْ وقعت الواو غير لام ، فإنْ كانت ساكنة ، قلبها ياء كسابقتها .. تقول : فى عَجُوز عُجَيِّز ، خَرُوف ، خُرَيِّف ، جَهُول ، جُهَيِّل ، صَبُور ، صُبَيِّر .

وإنْ كانت متحركة مثل : مِعْوَل ، أَسْوَد ، مِزْوَد ، جَدْوَل

---

(١) انظر شرح الشافية ١/٢٢٧

فالأكثر القلب ويجوز ترك القلب .. تقول فى تصغيرها بالقلب : مُعَيْلٌ ، أُسَيِّدٌ ، مُسَوِّدٌ ، جُدَيِّلٌ ، والأصل مُعَيْوِل ، أُسَيْود ، مُسَيْوِد ، جُدَيْوِل ، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ، ثم أدغمت الياء فى الياء .

ويجوز إبقاؤها على هذا الأصل ، لأن الواو قوية بالتحرك وليست فى الآخر وياء التصغير غير لازمة — وعلى ذلك يجب قلبها ياء إذا كانت لاما أو غير لام وهى ساكنة مثل : عَدْوٌ ، عَدْوٌ ، فإن كانت متحركة مثل : جَدْوَل جاز الأمران القلب أو تركه .

حكم اجتماع ثلاث ياءات فى آخر الصغر

إذا اجتمع ثلاث ياءات فى آخر الصغر . أولاها ياء التصغير وثانيتها مكسورة مدغم فيها ، وجب حذف الياء الثالثة نسيا ؛ لثقل اجتماع الياءات فى الكلمة ، وقد وقعت طرفا ، وهو محل التغيير .

مثال ذلك : تصغير عَطَاء ، قَضَاء .. تقول عُطَيّ ، قُضَيّ ، قلبت ألفه الثالثة ياء ، ثم أدغمت فى ياء التصغير ، فرجعت الهمزة الى أصلها من الواو ، فقلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ، فتجتمع ثلاث ياءات . الأولى : للتصغير ، والثانية : عوض عن الألف

الزائدة ، والثالثة : عوض عن لام الكلمة ، فتحذف الثالثة نَسْيًا . وهكذا فى كل ما شابهها .

وتقول فى تصغير : غَايَة ، هداية ، مُعَايَة : غُوَيَة : بقلب ألفها الثانية واوًا ، ثم تأتى بياء التصغير فتقول : غُوَيْوَة ، ثم تقلب الواو ياء لما سبق ، فيصير غُوَيْيَة بثلاث ياءات ، فتحذف الأخيرة نَسْيًا ، ونظرًا لتحرك الواو يجوز أن تبقيها بلا قلب فتقول : غُوَيْوَة — وفى هداية : هُدَيَّة بقلب الألف الثالثة ياء ، ثم إدخال ياء التصغير ، وحذف الثالثة نَسْيًا ، وفى تصغير : مُعَايَة : مُعَيَّة ، بحذف ألفها كما فى مُقَاتِل ، ثم تزيد ياء التصغير ، (١) فتقول : مُعَيْيَة ، فتجتمع ثلاث ياءات تحذف الثالثة أولًا وتقلب الواو وتبقيها ، وقد تصغير (حى ، ومى) وأمثالها فتضع ياء التصغير ثالثة ، وتفصل بها بين ياءين فتقول فى تصغيرها : حُيَيٌّ ومُيَيٌّ ، بلا حذف ، لأن الياء الثانية ليس مكسورة حتى يدغم فيها .

" كيف تُصَغَّر ما حذف أحد أصوله " ؟

---

(١) وفى (أَحْوَى) من الحُوَّة وهى سمرة الشَّفَة) تقول فى تصغيرها عند سيبويه : أُحَيَّ غير مصروف ، وأصلها : أُحَيْوَى . تقلب الواو ياء ، ثم تحذف الياء الثالثة نسيا ، وبقاء الهمزة فى أوله ترشد الى الوزن ، وتمنع صرفه . وعيسى بن عمر يصرفه لنقص الكلمة عن وزن الفعل تقول : أُحَيٌّ وبعضهم يصغرها : أحيو كأسيود (انظر رضى الدين حـ ١ ص ٢٣٣ الشافية)

إذا أردت أن تصغر اسماً ثلاثياً حذفت فاءه ، مثل : عِدَة ، زِنَة ، شِيَه ، صِلَة ، تِرَة أو عينه مثل : سَهْ ، مُذْ ، قُمْ ، بِعْ علمين أولامه مثل : دَمٍ ، يَدٍ ، حَرٍ ، أَبٍ ، أَخٍ وجب رد المحذوف منه ، تقول في تصغيرها : وُعَيْدَة ، وُزَيْنَة وصُلَيَّة ، وُيَيْرَة ، سُتَيْهَ ، سُنَيْد ، قُوَيْم بُيَيْع ، دُمَيَّة يُدَيَّة ، هُرَيْر ، سُتَيَّة ، أُبَيّ ، أُخَيّ .

فإن كانت لامه ذات وجهين ، فأنت مخير عند الرد مثل : سته عضة ، شفة ، قيل أصلها الواو ، وقيل الهاء وعلى ذلك تقول : سُتَيَّة ، عُضَيْهَة ، شُفَيَّة بقلب الواو ياء وإدغامها في الياء أو سُتَيْهَة ، عُضَيْهَة ، شُفَيْهَة .

وإن أبدل من لامه بعد حذفها همزة وصل في أول الكلمة مثل : اسْم ، اسْت ، ابْن ، أو التاء الساكن ما قبلها مثل : بِنْت ، أُخْت ، كَيْنُونَة ، ذَيْنُونَة ، هَيْئَة ، كِلْتا ، تِثْنَان ، فلابد من رد اللام عند التصغير تقول : سُمَيًّا ، بُنَيًّا ، بُنَيَّة ، أُخَيَّة ، كُيَيَّة ، ذُبَيَّة ، هَنَيَّة أو هُنَيْهَة ، كُلَيَّة ، تُنَيَّتَان وهكذا .

فإن بقي المحذوف على ثلاثة أحرف ليس منها همزة وصل ولا تاء تأنيث ولا عوض عنها مثل : مَيْت مُخَفَّف مَيِّت ، سَيْد مُخَفَّف سَيِّد ، نَاس أصلها أُنَاس

وهار أصلها هائر ، خَيْرٌ وشَرٌّ أصلها أَخْيَرُ وأَشَرُّ ، قاضٍ ، شاك . تصغّرها على لفظها ، ولا تَرُدّ لتحقيق الصيغة تقول : بُيَيْتٌ ، سُيَيْدٌ ، نُوَيْسٌ ، هُوَيْرٌ ، خُيَيْرٌ ، شُرَيْرٌ ، قُوَيْضٌ ، شُوَيْكٌ .

" تصغير ما وضع على حرفين "

إذا أردت أن تصغر كلمة وضعت على حرفين ، وسميت بها مثل : مَنْ ، أنْ ، بَلْ ، هَلْ ، قَدْ ، كَيْ ، لَوْ ، مَا أعلاها ، فزد ياء والتصغير في آخرها تقول : مُنَيٌّ ، أُنَيٌّ بُلَيٌّ ، هُلَيٌّ ، قُدَيٌّ ، كُيَيٌّ ، لُوَيٌّ ، مُوَيٌّ ، ويجوز في الصحيح تضعيف آخره تقول : مُنَيْنٌ ، أُنَيْنٌ ، بُلَيْلٌ هُلَيْلٌ ، وفي المعتل تتحد الصورة مثل : لُوَيٌّ ، لُيَيَّ .

" لحاق تاء التأنيث في الثلاثي المؤنث الخالي منها "

إذا صغرت اسما ثلاثيا مؤنثا خاليا من تاء التأنيث ، فألحق به هذه التاء تقول في " قَدَم " قُدَيْمَةٌ بإلحاق التاء في آخره ، لأن التصغير يورد في الجامد معنى الصفة ، والصغر بمنزلة الموصوف مع صفته ، فكأنك تقول :

"قَدَمٌ صَغِيرة" تقول : قُدَيْمَةٌ ؛ لتحصل المطابقة بين الصفة والموصوف .

وتلحق هذه التاء الثلاثي ؛ لخفته ، بشرط ألاّ يوقع لبس ، وإلاّ منع ذلك سواء كان ثلاثيا في الأصل نحو : يَدٍ ، أخت سَنَةٌ ، أَمْ في الحال نحو : وعد ، أذن ، عين ، نار أَمْ في المآل نحو : سماء ؛ لأنه اجتمع فيه عند التصغير ثلاث ياءات ، وحذفت الأخيرة ، والأصل : سُمَيِّيٌ ، أم ثلاثيا مزيدا فيه تصغير الترخيم نحو عُقَاب ، عَقَاق ، زينب .

تقول في تصغير ما سبق : يُدَيَّة ، أُخَيَّة ، سُمَيَّة ، عُمَيْدَة ، أُذَيْنَة ، عُيَيْنَة ، نُوَيْرَة ، سُنَيَّة ، عُيَيْنَة ، عُقَيْقَة ، زُنَيْبَة . وهكذا .

ويدخل فيه مذكر السمي به مؤنث مثل : شَجَر ، وحَجَر تقول شُجَيْرَة ، وحُجَيْرَة ، فإن سميت بالمؤنث مذكرا امتنع دخول التاء نحو :

أُذُن ، عَيْن ـ لأن العبرة بالوضع الجديد ، فإن أوقع دخول التاء في لبس ـ كشَجَر وبَقَر ، خُصّ في لغة من أنثها ، امتنع دخول التاء فيها حتى لا تلتبس بتصغير شَجَرة ، بَقَرة ، خَمْسَة .(١)

---

(١) قال الرضي ١ : ٢٤١ في شرحه للشافية :
(بعده ..)

" تصغير ما دل على الجمع "

إذا صغرت اسما يدل على الجمع ، وكان اسم جمع : وهو ما دل على الجمع ، ولم يقصد أخذ حروف مفرد ، في صيغة الجمع مثل : إبل ، غنم ، صحب ، ركب ، جامل ، باقر .

أو اسم جنس جمعي : وهو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا أو بالياء المشددة : كمء ، شجر ، بقر ، لبن ، رمح ، زنج . أو كجمع قلة مثل : أكلب ، أجمال ، أفئدة ، غلمة ، أو جمعا سالما للمذكر مثل : صالحون ، فاهمون ، أو للمؤنث

(ما قبله)

واعلم انه قد شذت من الثلاثي أسماء لم تلحقها تاء التصغير ، ذكر سيبويه منها ثلاثة : الناب : وهي المسنة من الإبل ، قالوا : نييب ، القوس قالوا : قويس ، لوقوعه على المذكر والمؤنث ، قلب ، الحرب — قالوا : حريب . وزاد الجرمي : درع الحديد ، والعرس ، القوس ، وذكر غيرهما : العرب ، الذود ، الضحى .

كما شذ في الرباعي : قدام ، وراء ، أيام قالوا : قديديمة ، وريئة ، أميمة ، وهي ظروف مؤنثة باعتبار الجهة ، فألحقوا بها التاء شذوذا .

مثل : فَاهِمَات ، شَاعِرَات ، مُخْلِصَات ، تصغيره على لفظه تقول : أُبَيْلٌ ، غُنَيْمٌ ، صُحَيْبٌ ، رُكَيْبٌ ، جُمَيْلٌ ، بُعَيْرٌ ، ثُمَيْرٌ ، شُجَيْرٌ ، بُقَيْرٌ ، لُبَيْنٌ ، رُمَيْمٌ ، زُنَيْجٌ ، أُكَيْلِبٌ ، أُجَيْمَالٌ ، أُقَيْفِزَةٌ ، غُلَيْمَةٌ ، صُوَيْلِحُونَ ، فُوَيْهِمُونَ ، فُوَيْهِمَات ، شُوَيْعِرَاتٌ ، مُخَيْلِصَاتٌ ، وهكذا .

فإنْ كان جمع كثرة فننظر . إمَّا أنْ يكون له من لفظه جمع قلة مثل كَلْب ، أَكْلُب ، وقُلُوس ، أَفْلُس أو ليس له ذلك مثل : دَرَاهِمَ ، دَنَانِيرَ ، رِجَال .

فإنْ كان له من لفظه جمع قلة ، فأنت بخير بين رده الى جمع القلة وتصغيره ، تقول : أُكَيْلِبٌ وأُفَيْلِسٌ أو رده الى الواحد وتصغيره ، وتجمعه بعد ذلك بالواو والنون ، إنْ كان المفرد لعاقل مذكر لفظا ومعنى مثل عُلَيِّمُون فى تصغير عُلَّام أو تجمعه بالألف والتاء إنْ لم يكن كذلك نحو كُلَيْبَات فى تصغير كِلَاب .

وإنْ لم يكن له جمع قلة ، وجب رده الى مفرده ، وصغر ذلك المفرد ، ثم جمع كما سبق كرُجَيْلُون فى تصغير رِجَال وكُتَيْبَات فى تصغير كُتُب ، وقُدَيْرَات فى تصغير قُدُور ، فإنْ لم يكن له واحد مستعمل كأبابيد ، صغرته على واحده القدر

ثم جمعته جمع السلامة تقول : عُمَيْدِيُّون .

ولا تصغر جمع الكثرة على لفظه ، حتى لا يحدث تناقض بين القلة من التصغير ، والكثير من جمع الكثرة .(١) ولم يصغر منه إلاَّ أُصْلان ، جمع أَصِيل ، وقد صُغِّر على لفظه ، فقيل : أُصَيْلَان ، والقياس : أُصَيْلَات ، وقد عوض أيضا من نونه اللام . وهو شاذ على شاذ "أُصَيْلَال" .

" تصغير الأسماء المركبة "

يصغر صدر المركب سواء كان إضافيا نحو أبى بكر أم نحو معديكرب ، أم عدديا نحو خمسة عشر تقول : أُبَيُّ بَكْرٍ ، مُعَيْدِيكَرِب ، خُمَيْسَةَ عَشَر .

واختار الفراء تصغير المضاف اليه فى المركب الإضافى إذا كان كنية محتجا بنحو : أم حُمَيْدَيْن (٢) ، وأبى الحُصَيْن ، وهما واردان عن العرب .

---

(١) فإنْ كان للجمع واحد مهمل قياسى وآخر مستعمل غير قياسى ، فَرُدَّه الى المستعمل نحو : مَحاسِن ، ومَشابِه تقول : حُسَيْنات وشُبَيْهات وفى العاقل الذكر حُسَيْنُون وشُبَيْهُون وكان أبو زيد يرده الى المهمل القياسى : مُحَيْسِنُون الرضى ١/٢٦٩ .

(٢) دابة شبيهة بالحرباء ، وأبى الحُصَيْن : كُنْيَةُ الثعلب . رضى الدين ١/٢٧٣ .

" تصغير الأسماء التى حدث فيها قلب مكانى "

تصغر هذه الكلمات على وضعها ، ولا ترد الحروف الى أماكنها تقول فى لاث وأصله : لَاثِثٌ ، شاك ، وأصله شَاكِكٌ ، وقِسِيّ عَلَيْهَا تقول : لُوَيْثٌ ، شُوَيْكٌ ، قُسَيٌّ ، بحذف ثالث الياءات نَسْيًا ، ولأن القلب للتوسع فى الكلام ، والتصغير لا يزيل ذلك .

" تصغير ما ورد صغرا وليس له مكبر "

ورد عن العرب كلمات مصغرة ولم ينطقوا بمكبراتها ، لأنها مستصغرة ، والصغر من لوازمها وذلك مثل : جُعَيْل ، كُمَيْت وكُمَيْتٌ : تصغير أكْمَت وكَهْتاء تصغير الترخيم ، والكُمْتَة : لون بين السواد والحمرة ، ويلزمه الصغر .
وسُكَيْت ، تصغير : سُكَيْت تصغير الترخيم ، وهى تبقى على التصغير .

" تصغير الترخيم "

وهو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد الصالحة للبقاء فى التصغير الأصلى بحيث لا تبقى إلا أصوله ، تخفيفا للاسم

---

(١) جُعَيْلٌ : طائر شبيه بالعصفور " كُمَيت : البلبل وقيل شبهه .

بحذف زوائده لثقله بياء التصغير .

ويصغر العلم : تقول فى أحمد : حُمَيْدٌ ، لأن ما بقى منه دليل على ما ألغى لشهرته .

وغير العلم وقد ورد فى المثل : عَرَفَ حيقٌ جَلِّه (١) تصغير أَحْمَق . و يَجْرِى بَلِيقٌ وَمَدِم تصغير أَبْلَق ، وقد خالف الفَرَّاء فخصه بالعلم فقط .

وتقول فى تصغير مَدْحَرِج : دُحَيْرِج ، وحُبْلَى ، صَحْرَاء ، زَيْنَب : حُبَيْلَة ، صُحَيْرَة ، وزُنَيْبَة . بلحاق التاء فى الثلاثى المؤنث العارى عن تائه .

وفى تصغير : عُصْفُور ، احْرَنْجَام بحذف زوائده : عُصَيْفِرٌ ، وحُرَيْجِمٌ . وهى على وزن فُعَيْعِل ، وفى غير الترخيم : عُصَيْفِير ، وحُرَيْجِيم على فُعَيْعِيل ، وهذا الوزن لا يأتى فى الترخيم .

وتلخص لك : أَنَّ أوزان تصغير الترخيم بعد تجريده من زوائده علما أو غير علم على فُعَيْل فى الثلاثى ، وفُعَيْعِل فى الرباعى فقط ، وأما فُعَيْعِيل فلا يجىء هنا ، لما فيه من

---

(١) انظر مجمع الأمثال للميدانى ١ : ٤٠١ ط بولاق . ويضرب لمن يستضعف إنسانا ، ويولع به ، فلا يزال يؤذيه ويظلمه .

من زيادة حرف اللين قبل آخرها ، والترخيم مجرد من الزوائد .

" بعض ما ورد مخالفا لقواعد التصغير السابقة "

نسوق إليك بعض أمثلة وردت من تراث العربية الزاخر ، لتعلم السماع وقيمته والقياس ومكانه فى العربية ، وها هى ذا فكن على ذكر منها :-

١ - قالت العرب فى تصغير "مَغْرِب" "مُغَيْرِبَان" ، والقياس مُغَيْرِبٌ - فزيادة الألف والنون فى طرفه شذوذ .

٢ - وفى " عِشْيَاء " عُشَيَّاء . والقياس : عُشَيَّةٌ ، لأن الألف الثالثة تقلب ياء ، ثم تدغم فيها ياء التصغير ، وتعود الهمزة المتطرفة الى أصلها وهو الواو ، ثم تقلب ياء لتطرفها إثر كسرة . فيجتمع ثلاث ياءات ، فتحذف الأخيرة نسيا ، فيعود الصغر ثلاثيا ، فتلحق التاء ، لأنه مؤنث عار عنها . وقالوا فى تصغير " عُشَيَّة " أيضا عُشَيْشِيَة . والقياس: عُشَيَّةٌ .

٣ - وقالوا فى تصغير لَيْلَة : لُيَيْلَةٌ ، والقياس : لُيَيْلَةٌ . وفى تصغير " بِنُون " جمع ابن " أُبَيْنُون " والقياس : بُنَيُّونَ .

وفى تصغير : " رَجُل " رُوَيْجِل والقياس : رُجَيْل .

وفى " صِبْيَة " جمع قلة لصَبِىّ ، أُصَيْبِيَة " والقياس: صُبَيْبَة .

كذلك قالوا فى " غِلْمَة " جمع غُلَام . أُغَيْلِمَة ، والقياس: غُلَيْمَة .

٤ ـ وقالت العرب فى تصغير " إنْسَان . أُنَيْسِيَان كعُقَيْرِبَان " والقياس . أُنَيْسِين كسُرَيْحِينَ فى سُرْحَان ، هذا إذا كان أصله من الأنس ، ووزنه : فُعْلَان ، ومن قال: إنْسَان ، إفْعَان من نَسِىَ ، فأُنَيْسِيَان قياسه .

وعجبنى رأى الرضى [١/ ٢٧٤ الشافية الذى يرى فيه :

" أنَّ هذه الألفاظ قد استغنى فيها بتصغير أسماء مهملة ، عن تصغير أسماء مستعملة .

++ ++

" تصغير أسماء الأشارة والأسماء الموصولة "

التصغير وصف فى المعنى ، والحروف لا توصف ، فكذلك ما أشبهها من المبهمات ، ولكن لو تصرفت تصرف الأسماء فوُصِفْتَ وُصِفَ بها ، وأنثْتَ وثنيْتَ وجمعْتَ نالت هذه الميزة ؛ لذلك صغرت أسماء الاشارة والأسماء الموصولة التى يكون بعضها على ثلاثة أحرف . فإذا لم تتصرف كمَنْ وما الموصولتين فلا تُصَغَّر .

ولما كان تصغيرهما على خلاف الأصل خولف بتصغيرهما تصغير الأسماء المتمكنة ، فزيد فى آخرها ألف وأدخلوا ياء التصغير ثالثة وبقى أوله على حركته .

فالذى ورد تصغيره من أسماء الإشارة :

ذا . للمذكر ، وتا ، تى للمؤنث ، وتصغر هكذا : ذَيَّا تَيَّا ، بفتح الأول ، وادغام الثاء فى ياء التصغير وزيادة ألف فى الآخر عوضا عن ضم أوله .

وتقول فى تثنيتهما : ذَيَّان ، تَيَّان ، وقالوا فى (أولى) أُولَيَّا ، وفى أولاء " أُولَيَّاء . بزيادة ألف العوض قبل الهمزة حتى لا يلتبس بتصغير

" أولى " لو أخـــر .(١)

والذى يصغر من الأسماء الموصولة : الَّذِى ، الَّتِى ، تقول فيها : اللَّذَيَّا ، اللَّتَيَّا ، بزيادة ياء التصغير ثالثة ، وفتح ما قبلها وفتح الياء التى بعد ياء التصغير ، لتسلم ألف العوض ، وقد حكى ضم الأول فيهما .

وفى التثنية :

اللَّذَيَّان ، اللَّتَيَّان ، اللَّذَيَّيْنِ ، اللَّتَيَّيْنِ .

وفى الجمع :

اللَّذَيُّون ، اللَّتَيُّون ، اللَّذَيِّينَ ، اللَّتَيِّين ، بضم الياء وكسرها وبحذف ألف العوض فى المثنى والمجموع نَسْيًا عند سيبويه (٢) .

---

(١) خلافا للزجاج الذى جعل الهمزة فى الأصل ألفا ، وهى العوض ، ثم قلبت همزة ، ولم تخرج مع التصغير عن دلالتها الإشارية ، ولذلك يجوز أن تلحقها هاء التنبيه ولام البعد وكاف الخطاب تقول : ذَيَّالَك ، هَؤُلَيَّاء ، هَذَيَّا .

(٢) والأخفش لا يحذفها نَسْيًا بل لعلة تصريفية فيقول فى الجمع : اللذيَّوْن ، واللَّذَيَّيْن بفتح الياء للدلالة عليها كالمُصْطَفَوْن والمُصْطَفَيْن .

وقالوا : في جمع " التي " اللَّتَيَّات " وهو جمع اللَّتَيَّا تصغير " التي " وحذفت ألف المفرد حين التقت ساكنة مع ألف الجمع .(١)

++ ++

(١) لا يصغر عند سيبويه " اللاتي " استغناء بجمع " اللَّتَيَّا " ويصغر من الموصولات فقط عنده : اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا وتثنيتها وجمعها .

" أسئلة وتطبيقات على التصغير "

س ١ : " التصغير من روائع اللغة فى إفادة الإيجاز " اشرح ذلك بأمثلة من عندك .

س ٢ : حدد معنى التصغير ، وبين أهدافه عند البصريين مع التمثيل .

س ٣ : يرى الكوفيون أنَّ التصغير يأتى " للتعظيم " ويخالفهم فى ذلك البصريون . اشرح ذلك وبين وجه الحقيقة فى هذا الخلاف .

س ٤ : بين التصغير والنسب وبينه والجمع صلات وافتراق . وضح ذلك .

س ٥ : للاسم الذى يراد تصغيره شروط . وضحها مع التمثيل لكل ما تذكر .

س ٦ : التصغير وصف فى المعنى . هل تستطيع إثبات هذه القضية الصرفية ؟ .

س ٧ : ما صيغ التصغير ؟ وهل هى على سنن الميزان الصرفى أو لا ؟ . وما سر العدول عنه إليها ؟ وما سر حصرها فى هذه الأوزان ؟

س ٨ : ما الأسماء التى لا يجوز تصغيرها إلا على فُعَيْل

أو فُعَيْعِـل أو فُعَيْعِيـل ؟ . وما الأسماء التى تصغر على فُعَيْعِـل وفُعَيْعِيـل ؟ .

س ٩ : ما علامات التصغير ؟ وما سر اختيار اللغة لحركات الصغر ؟ .

س ١٠ : كيف تصغر الاسم المجرد . اشرح ذلك بالأمثلة .

س ١١ : اشرح كيف تصغر الاسم الثلاثى المزيد بحرف أو أكثر . مثل لكل ما تذكره .

س ١٢ : كيف تصغر الاسم الرباعى والخماسى المزيدين . اشرح مثلا لما تقول .

س ١٣ : " يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة " فما الصور المستثناه من ذلك ؟ وما سبب استثنائها ؟

س ١٤ : كيف تصغر الاسماء المختومة بالألف والنون الزائدتين مثل لما تذكره .

س ١٥ : ما حكم تصغير ما كان على وزن أَفْعَـال ، أو كان مختوما بعلامة التثنية والجمع ؟ .

س ١٦ : ينفرد التصغير عن التكسير فى مسائل . ما هى ؟ وما سر انفراده بذلك ؟ .

س ١٧ : متى تثبت ألف التأنيث المقصورة ؟ ومتى تحذف وجوبا وجوازا ، وضح ذلك مع التعليل والتمثيل .

س١٨ : ما حكم الألف الممدودة فى التصغير ؟ ولم اختلف حكمها عن الألف المقصورة فيه ؟ .

س١٩ : يقول الصرفيون : التصغير يرد الأشياء الى أصولها " كيف أثبتوا هذه القاعدة ؟ اشرح ومثل .

س٢٠ : كيف تصغر ما ثانيه حرف لين ؟ ومتى يقلب واوا ؟ ومتى يقلب ياء مع التمثيل ؟ .

س٢١ : بين مع التمثيل والتعليل حكم الألف الثالثة بعد ياء التصغير .

س٢٢ : ما حكم الواو إذا وقعت بعد ياء التصغير وكانت لاما أو غير لام .. مثل .

س٢٣ : فى قائم وبائع " لا ترد الكلمة الى أصلها عند سيبويه ، وخالفه الجرمى . وفى "مُتَّعِد" : يردها الزجاج الى أصلها ، وسيبويه لم يرد . صغرها على كل رأى .

س٢٤ : كيف تصغر ما اجتمع فى آخره ثلاث ياءات ؟ ومتى تحذف الثالثة وجوبا ؟ . ومتى تبقى ، وضح بالأمثلة .

س٢٥ : كيف تصغر ما حذف أحد أصوله من الأسماء ؟ اشرح مع التمثيل .

س٢٦ : ما حكم الأسماء التى وضعت على حرفين وسمى بها عند التصغير ؟

س٢٧ : متى يجب لحاق تاء التأنيث فى الثلاثى المؤنث المسارى عنها ؟ وما سر وجوبها ؟ .

س٢٨ : كيف تصغر ما دل على جماعة ؟ وضح ذلك مع التمثيل والتوجيه .

س٢٩ : ما حكم الأسماء المركبة أو التى حدث فيها قلب مكانى فى التصغير ؟ .

س٣٠ : ما موقفك فى التصغير من الأسماء التى وردت مصغرة ؟ مثل .

س٣١ : ما المراد بتصغير الترخيم ؟ وما صيغه ؟ ولماذا امتنعت فيه بعض الصيغ ؟

س٣٢ : يرى الفراء أن تصغير الترخيم لا يأتى فى غير الأعلام ، فكيف ترد عليه ؟ .

س ٣٣ : كيف تصغر المبنيات ؟ ولماذا خولف فيها عن المعربات ؟ اشرح ذلك .

س ٣٤ : ما الذى يصغر من أسماء الاشارة والأسماء الموصولة ؟

س٣٥ : اذكر بعض كلمات من حصيلتك اللغوية وردت مخالفة لقواعد التصغير التى درستها ؟ بين كيف خرجت عنها ؟

++ ++

" تطبيقات على التصغير "

التطبيق الأول

صغر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير :

قلم ، قط ، أفراس ، خضراء ، نار ، عثمان ، عامل
أرنب ، معزى ، زبرجد ، تفاحة .

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
قلم	قُلَيْمٌ	ضم أوله ، وفتح ثانية ، ودخلت عليه ياء التصغير .
قط	قُطَيْطٌ	فك التضعيف ودخلت عليه ياء التصغير بعد ضم أوله وفتح ثانيه .
أفراس	أُفَيْرَاسٌ	صغر على لفظه لأنه جمع قلة ، وفتح ما بعد ياء التصغير لأنه على وزن " أفعال " .
خضراء	خُضَيْرَاءُ	كانت على وزن لم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة .
نار	نُوَيْرَةٌ	لحقته تاء التأنيث ؛ لأنه مؤنث ثلاثي خال منها ، وردت الألف إلى أصلها الواو .

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
عثمان	عُثَيْمَانٌ	لم يكسر ما بعد ياء التصغير ؛ لأنه مختوم بالألف والنون الزائدتين في علم مرتجل .
حامل	حُوَيْمِلٌ	قلبت الألف الثانية واوا ؛ لأنها زائدة .
أربى	أُرَيْبَى	بقيت الف التأنيث المقصورة ؛ لأنها علامة يجب المحافظة عليها ما أمكن .
معزى	مُعَيْزَى ـ مُعَيِّز	الألف فيها للالحاق فيجوز اثباتها كألف التأنيث أو قلبها ياء وحذفها .
زبرجد	زُبَيْرِجٌ	حذف خامسه ؛ ورابعة لا صلة له بحروف الزيادة .
تفاحة	تُفَيْفِيحَةٌ	فك التضعيف ؛ وزيدت ياء التصغير ثالثة ؛ وكسر ما بعدها فقلبت الألف ياء .

التطبيق الثاني

صغر الكلمات الآتية ؛ مبينا ما حدث فيها من التغيير وسببه

مخياط ؛ مرندى ؛ فوفاء ؛ قبعثرى ؛ اسطوانه ؛ ديباج ؛ سرادقات

عثمان ؛ مسهرى ؛ مصطاف ؛ احمرجام ؛ جاه .

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تغيير
مخياط	مُخَيِّط	صغرت على تُفَيْعِيل بالأن رابعها حرف علة زائد ، وكسر ما بعد ياء التصغير فقلبت الألف ياء .
سرندى	سُرَيْنِدْ ، سُرَيْنِدِي	الألف للالحاق ، والنون والألف زائدان له فأنت مخير بين حذف الألف أو حذف النون ثم تكسر ما بعد ياء التصغير ، وتعلها إعلال قاض .
فوفاء	فُوَيْفَاء ، فُوَيْفِيّ	يحتمل أن يكون للتأنيث كحمراء ، فيصغر على لفظه ويحتمل أن يكون من ضعف الرباعى والأصل (فَوْفَاء) ثم لحقته ياء التصغير ، فقلبت الألف ياء ، وردت الهمزة الى أصلها الواو فصار (فُوَيْفِيَوْ) ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع ساكنة ، وحذف خامسة الزائد ، حتى تتحقق صيغة التصغير .
قيمشرى	قُيَيْمِشْ	
اسطوانه	أُسَيْطِينَه	يبقى على حاله لأنه مختوم الألف والنون الزائدتين ، وتقلب واوه ياء لكسر ما قبلها وسمع تصغيرها على (أُسَيْطِينَه) بحذف الواو

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
ديباج	دُبَيْبِيج	ردت الياء الى أصلها ؛ لأنها حرف لين منقلب عن حرف صحيح ثم قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، ولقولهم فى الجمع : ديابيج .
سرادقات	سُرَيْدِقَات	بقيت علامة جمع المؤنث ، وحذف الفه الزائدة لأنه خماسى لتتحقق صيغة التصغير ، وليس رابعه حرف علة زائدة .
عقرباء	عُقَيْرِباء	تبقى علامة التأنيث ، ويصغر ما قبلها وهو أربعة أحرف .
سمهرى	سُمَيْهِرِيّ	لا تحذف ياء النسب ، ويصغر ما قبلها .
صطاف	صُطَيِّف	حذفنا الطاء ليمكن تصغيره ؛ لأنها بدل من التاء فصارت (صاف) ثم قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، وأدغمت الياء فى الياء .
اصرنجام	صُرَيْجِيم	رباعى مزيد ، وقبل آخره ألف زائدة فتقلب ياء ، وبحذف ما عداه من الزوائد (همزة الوصل والنون) .
جاء	جُوَيْء	مقلوب وجه ، والمقلوب يصغر على لفظه ، ولا يرد الى أصله .

التطبيـــق الثالـــث

صغر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيـــير وسببه :

دابـة ، متكلم ، بردرايا ، دجاجـة ، أوزة ، تـترى ، حيتـان ، عنفـوان ، عـود ، لبنان ، كروان ، أسلحة ، حسّـان .

الكلمـة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيـير
دابـة	دُوَيْبَّة	تقلب الألف الثانية الزائدة واوا ، ويبقى الباءتين (إدغام) كالمكبر ، ويكسر ما بعد يـــاء التصغير تقديرا .
متكلم	مُكَيْلِم	حذف إحدى اللامين والتاء ، وبقيـــت الميم لمزيتها ، لأنه ستة أحرف .
بَرْدَرَايا	بُرَيْدِر	حذف جميع زوائـدة ، وصغر على أصولـــه الأربعـة .
دجاجة	دُجَيْجَة	بقلب الألف ياء وإدغامها فى ياء التصغير ، لأنها ثالثة زائدة .
أوزة	أُوَيْزَة	أدخلت ياء التصغير ثالثة ، وبقى الإدغـام كالمكـبر .
تترى	تُتَيْرٍ أو	هذا على أن ألفها للإلحاق ، فتقلب يـاء ، وتعل إعلال قاض .

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
	تُتَيْرَى	وهذا على أن ألفها للتأنيث فيبقى ، لأنها علامة .
حَيَّان	حُيَيَّان ، حُيَيِّنْ	الأولى على أنه من الحياة ، والثانية من الحين ، فليست النون زائدة .
غفوان	غُفَيْفِيَان	قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها ، ولم يكسر ما بعد الياء ، لأنها مختومة بالألف والنون .
عَوْد	عُيَيْد	فك التضعيف ، وجيء بياء التصغير فاصلة بينهما ، وكسر ما بعدها فقلبت الواو ياء .
لبنان	لُبَيْنَان	صغر على لفظه ، لأنه مختوم بالألف والنون الزائدتين .
كروان	كُرَيْوِين	قلبت ألفه ياء بعد قلب واوه ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ، وهذا تصغير ساعى ، وعلى القياس يصغر على (كُرَيَّان أو كُرَيْوَان)
أسلحة	أُسَيْلِحَة	صغر على لفظه لأنه جمع قلة .
حسان	حُسَيْسَان	على أنه من الحس فيصغر وتبقى الألف والنون الزائدتان .
	أو حُسَيْسِين	على أنه من الحُسْن فتقلب الألف ياء ، لأن النون ليست زائدة .

التطبيق الرابع

صغر الكلمات الآتية ، وبين ما احدث فيها من تغيير ، ثم زن الصغر تصغيرا وحرفيا :

منقار ، خطاف ، زنجبيل ، مارادة ، خنفساء ، فردوس ، أملود ، سمدان ، مَصيل ، شيخه .

الكلمة	تصغيرها	تصغيرها وزنها وحرفها	ما حدث فيها من تغيير
منقار	مُنَيْقِير	فُعَيْعِيل : مُنَيْقِير	قلبت ألفه ياء لأنها رابعة زائدة .
خطاف	خُطَيْطِيف	فُعَيْعِيل : فعياليل	أدخلنا ياء التصغير بين الحرفين وقلبت الألف ياء .
زنجبيل	زُنَيْجِب	فُعَيْعِل : فُعَيْلِل	حذف الحرفان الأخيران ليتأتى التصغير لأنها كلمة سداسية .
مارادة	مُوَيْرِيَة	فُعَيْعِل . فُعَيْلَه	حذفت الألف الثالثة ثم قلبت الألف ياء لكسر ما قبلها .
خنفساء	خُنَيْفِسَاء	فُعَيْعِل : فُعَيْلِلَاء	لا تغيير ، وتبقى علامة التأنيث الممدودة .

الكلمة	تصغيرها	وزنها	ما حدث فيها من تغيير
فردوس	فُرَيْدِس	فُعَيْعِل ، فُعَيْلِل	حذفت الواو الزائدة ليتأتى تصغيرها رباعيا .
أمنود	أُمَيْنِيد	فُعَيْعِيل : أُفَيْعِيل	قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها .
سعدان	سُعَيْدِين	فُعَيْعِيل : فُعَيْلِين	قلبت الألف ياء لأنه اسم جنس وسكن ثانيه .
مسيل	مُسَيِّل	فُعَيْعِل : مُفَيْعِل	أدغمت ياء التصغير فى الياء .
شيخة	شُيَيْخَة	فُعَيْل : فُعَيْلَة	صغر على لفظه لأنه جمع قلة .

التطبيق الخامس

صغر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير .

معاوية ، محط ، مهذب ، مهرجان ، عقرى ، كُتَّاب ، بيضان ، سبورة ، صنوان ، عضدة ، اصطبل ، سؤدد ، فرولة .

الكلمة	تصغيرها	التصغير الذى حدث فيها
معاوية	مُعَيْوِيَة أو مُعَيَّة	حذف ألفه للصيغة ، ثم اجتمعت الياء والواو فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء . وهو الأجود إذ (مُعَيَّة) بعد حذف الياء الثالثة نَسْيًا ، ويجوز بقاؤها بلا قلب .
محط	مُحَيْط	لا تغيير ، ويقى الإدغام .
مهذب	مُهَيْذِب	حذفنا الذال الضعفة ليمكن التصغير .
مهرجان	مُهَيْرِجَان	يصغر على لفظه بلا تغيير ، والالف والنون لا تحذفان لأنها بعد أربعة أحرف ، ولا يكسر ما بعد ياء التصغير لأجلها .
عقرى	عُيْقِرَى	تصغر على فُعَيْعِل ، ولا تحذف ياء النسب ؛ لأنها فى نية الانفصال .
كُتَّاب	كُوَيْتِبُون	رد جمع الكثرة لواحده " كاتب " ثم قلبت ألفه واوا ، ثم جمع بالواو والنون جمع مذكر سالما ؛ لأنه لعاقل .
بيضتان	بُيَيْضَتان	صغر على لفظه بدون حذف ، لأنه به علامة التثنية ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير ، لأنه قبل تاء التأنيث .
سبورة	سُبَيِّرَة	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وفك التضعيف ولا حذف .

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
صنوان	صُنَيِّان	أصله : صنيوان : قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ، ولم يحذف شيء لوجود علامة التثنية .
مضدة	مُضَيْدَة	يصغر على أنه أربعة أحرف فلا حذف .
اصطبل	أُصَيْطِل أُصَيْبِط	يجوز حذف خامسه ، كما يجوز أن يحذف رابعه وهو الياء ، لأنه شبيه بالميم من حروف الزيادة .
سؤدد	سُوَيْدُد : سُوَيْدَة	يجوز أن يبقى بلا ادغام ، لأنه ملحق فيصغر كالقاعدة العامة للتصغير ، ويجوز إدغامه .
فرولة	فُرَيْوِلَة :	أصله : (فُرَيْوِلَة) : تقلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ، ويجوز بقاؤها لوقوعها حشوا متحركة في المكبر .

التطبيق السادس

صغر الكلمات الآتية :ـ

تراث ، قيمة ، أحوى ، نادية ، كساء ، موعود ، ليلى دار ، قتلى ، منهاج ، ريان ، خروف ، رداء .

الكلمة	التصغير	ما حدث من تغيير وسببه
تراث	تُرَيْث	قلبت الألف الثالثة ياء ، وأدغمت في ياء التصغير وصغرت الكلمة على لفظها ، لأن الحذف فيها ضعيف ؛ لأنه للتخفيف .
قيمة	قُوَيْمة	رجعت الواو الى أصلها ؛ لزوال سبب قلبها ياء .
ناوية	نُوَيْشة	قلبت الألف واوا ؛ لأنها ثابتة زائدة ، ثم زيدت ياء التصغير ثالثة فصارت نُوَيْوِيَة ، ثم قلبت الواو ياء ، فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة ، وأدغمت الياءان .
كساء	كُسَيّ	قلبت الألف الثالثة ياء ، ثم ردت الهمزة الى أصلها الواو فصار : كُسَيْوٌ ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت الأخيرة نَسْيًا وأدغمت الياء في الياء .
موعد	مُوَيْعِيد	قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها .
ليلى	لُيَيْلَى	(صغرا على لفظهما ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير
قتلى	قُتَيْلَى	(للمحافظة على ألف التأنيث المقصورة .
منهاج	مُنَيْهِج	قلبت ألفه ياء لكسر ما قبلها ، وهي رابعة زائدة .
رياش	رُوَيَّش	رجعت الياء الأولى الى أصلها وهو الواو

الكلمة	التصغير	ما حدث من تغيير وسببه
خروف	خُرَيِّف	أصله : خُرَيْوف . قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة وأدغمت فى الياء .
رداء	رُدَيٌّ	قلبت الألف بعد التصغير ياء ، ثم قلبت الهمزة ياء لزوال سبب قلبها فاجتمع ثلاث يـاءات فحذفت الأخيرة ، ثم أدغمت اليـاءان .

التطبيق السابع

هات مكبر كل مصغر فيما يلى ، ثم زن المصغر وزنا تصغيريـا ووزنـا تصـريفيا :-

أُدَيْـهَ ، سُتَيْكِنَة ، أُبَيٌّ ، دُحَـيْرِج ، مُشَـيِّق ، مُخَيِّض ، أُنَيْبِيَة ، ثُبَيْتَـه ، سُـنَيْمِير ، ضُمَيْحِل ، مُرَيْرِيخ ، قُمَيْحِـدَة

المكبر	المكبر	المصغر	الوزن التصغيرى	الوزن التصريفى
اداوة	إداوة	أُدَيْـهَ	فُعَيْـل	فُعَـلٌ
استكانة	استكانة	سُتَيْكِنَة	فُعَيْعِـل	فُعَيْلِيل
أبـى	أبِى	أُبَيٌّ أو تُكَيْنَة (سكن) وكان)	فُعَيْـل	فَعَىٌّ

المكبر	الصغر	الوزن التصغيرى	الوزن التصريفى
مدحرج	دُحَيْرِج	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
مشوق	مُشَيِّق	فعيعل	فُعَيِّل
مخاض	مُخَيِّض	فعيعل	فُعَيِّل (وفعيل خاص بالمضاعف)
أنبوبة	أُنَيْبِيب	فُعَيْعِيل	فُعَيْلِلَة
ثمانية	ثُمَيْنِيَة	فُعَيْعِيل	فُعَيْلِلَة
سنمار	سُمَيْمِير	فُعَيْعِيل	فُعَيْلِيل
ضمحل	ضُمَيْحِل	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
مريخ	مُرَيِّخ	فُعَيِّعِيل	فعيليل
فحدوة	فُحَيِّدَة	فعيعل	فُعَيْلِلَة

التطبيـــق الثامـــن

صغر الكلمات الاتية ، وبين التصغير وسببه
على ، طـى ، مضطـاد ، موسـى ، اضطراب ، احمرار ، اقامـة
علانيـة ، عـواء ، طـوى

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذى حدث فيها
عَلِيٌّ	عُلَيٌّ	بحذف الياء الثالثـة .
طَيَّ	طُلَيَّ	بدون حذف لأنك تأتى بياء التصغير ثالثة
مضطاد	مُطَيِّد	حذفت النون ، ثم قلبت الألف ياء وأدغمت فى الياء .
موسى	مُوَيْسَى	لخفة ياء التصغير ، ولا حذف لأنه مختوم بألف التأنيث المقصورة .
اضطراب	ضُطَيْرِب	حذفت همزة الوصل ، ثم قلبت الألف الثانية ياء لانكسار ما قبلها .
احمرار	حُمَيْرِير	حذفت همزة الوصل لأنها زائدة ، ثم قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
اقامة	أُقَيْمَة	قلبت الألف ياء لوقوعها ثالثة ، ثم أدغمت فى ياء التصغير .
علانية	عُلَيْنَة أو عُلَيْنِيَة	يجوز قلب الألف ياء وادغامها فيها ثم حذف الياء أو حذف الألف فقط .

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذى حدث فيها
عواء	عُوَيَّ	قلبت الألف ياء ، ثم ردت الهمزة الى أصلها ثم تحذف ثالث الياءات نسبا .
طوبى	طُيَيِّبَى	ردت الواو الى الياء أصلها ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لألف التأنيث .

(التطبيق التاسع)

صغر الكلمات الآتية تصغير ترخيم أصلى وبين ما أحدثه التصغير من تغيير .

نعمان ، أعوام ، اهرنجام ، مكوى ، جامعات ، أحمد ، اردب ، آنية ، قرنفل ، قمحدوة ، نفساء ، ميراث ، خزعبل طاحونة ، صملوك ، عجوز ، عرجون .

الكلمة	التصغير الاصلى	تصغير الترخيم	التغيير الذى حدث فيها
نعمان	نُعَيْمَان	نُعَيْم	جردت من زوائدها .
أعوام	أُعَيْوَام . أُعَيَّام	عُوَيْم	جردت من زوائدها .

الكلمة	التصغير الاصلى	تصغير الترخيم	التغيير الذى حدث فيها
اصرنجام	هُرَيْجِيم	صُرَيْجِم	رباعى جرد من زوائده وصغر على فعيعل .
سلوى	سُلَيْوَى	سُلَيَّة	جردت من زوائدها .
جامعات	جُوَيْمِعات	جُمَيْعَة	جردت من زوائدها .
أحمد	أُحَيْمِد	حُمَيد	جردت من زوائدها .
اردب	أُرَيْدِب	رُدَيْب	" "
آنية	أُوَيْنِيه	أُنَيَة	" "
قرنفل	قُرَيْنُفُل	لا ترخم	لأنه خماسى
عضروط	عُضَيْرُوط	لا يرخم	"
نفساء	نُفَيْسَاء	نُفَيْس	جرد من زوائدها .
ميراث	مُوَيْرِيث	وُرَيْث	" "
خزعبل	خُزَيْعِبِل	لا يرخم	خماسى مجرد لا يرخم
طاحونه	طُوَيْحِينَه	طُحَيْن	جرد من زوائده
صعلوك	صُعَيْلِيك	صُعَيْلِك	جرد من الحروف الزائدة وهو رباعى مزيد .
عجوز	عُجَيْوِز	عُجَيْز	جرد من زوائده
عرجون	عُرَيْجِين	عُرَيْجِن	رباعى مزيد فحذف زائده وهو الواو .

(التطبيق العاشر)

صغر الكلمات الآتية ، وبين التصغير وسببه فيها :

انتباه ـ استراحة ـ كبرياء ـ أفراخ ، اباء ـ أفحوان ـ ألندد انطواء ـ لائم ـ آبار ، قم ، أمة ، أقصى ، ميسم ، شيه عرقوه ، بيان ، فئة ، أسوان .

الكلمة	تصغيرها	ماحدث من تغيير وسببه
انتباه	نُتَيِّبِه	حذفت همزة الوصل ، ثم قلبت الألف ياء لكسر ما قبلها .
استراحه	تُرَيِّحَه أو سُيَيْرِيحَه	بحذف الهمزة والسين وبقاء التاء أو بزيادة السين فى الصدر ، وتقلب الألف ياء .
كبرياء	كُبَيْرِيَاء	لا تغيير ولا كسر لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة .
أفراخ	أُفَيْرَاخ	جمع القلة يصغر على لفظه .
اباء	أُبَيّ	قلبت الألف ياء ، وردت الهمزة الى أصلها ثم قلبت ياء ، فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الثانية .
افحوان	أُفَيْحِيَان	قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها ولم يكسر ياء ما بعد الياء للألف والنون الزائدتين .
ألندد	أُلَيِّدّ	حذفت النون ، وأدغم المثلان .

الكلمة	تصغيرها	ما حدث من تغيير وسببه
انطواء	نُطَيّ	حذفت همزة الوصل ، ثم قلبت الواو ياء ، والالف كذلك ، ثم ردت الهمزة الى أصلها وحذفت الياء الثالثة نسيا .
لائم	لُوَيْم	قلبت الألف الثانية واوا .
آبار	أُوَيْبَار	قلبت الألف الثانية واوا ، وصيغة جمع القلة تصغر على لفظها .
فم	فُوَيْه	رد المحذوف منها على حسب قاعدة التصغير .
أم	أُمَيْمَة	لحقتها تاء التأنيث لأنها اسم ثلاثي مؤنث .
أمة	أُمَيَّة	ردت لامها وهى الواو ثم قلبت ياء وأدغمت فيها .
أَقْصَى	أُقَيْصَى	صغرت وحفظت العلامة وهى ألف التأنيث ويجوز أقيصع .
عِدَة	وُعَيْدَة	ردت فاؤها المحذوفة اذ هى من (وعد)
شية	وُشَيَّة	ردت فاؤها المحذوفة .
عرقوة	عُرَيْقِيَة	قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .
بيان	بُيَيِّن	قلبت الألف ياء ثم أدغمت فى الياء
فئة	فُوَيْئَة	ردت لامها المحذوفة .
أسوان	أُسَيْوَان	قلبت الواو ياء لاجتماعها معها ساكنة وأدغمت فيها .

الباب الثانـــى
بـاب النســـــب

وسماه سيبويه فى الكتاب ــ باب الاضافه ،وباب النسبه .

والنســب معناه :

لغـــة : مصدر قولك نسبت الولد الى أبيه أى ألحقته بـــه وعزوته اليه ،ونسبت الرجل الى الرجل أى جعلتـــه من آل ذلك الرجل ، أو نسبته الى بلد أو حرفـــه ونحو ذلك ..

وهو من باب طلب ،والاسم منه النسبه بكسر النـــون أوضمها .

واصطلاحا : هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم لتدل على نسبته الى المجرد منها .

والمنسوب : هو الاسم الملحق بآخره ياء النسب المشدده ،بالقصد نسبته الى المجرد منها ، فخرج منه مالحقته اليـــاء المشدده للوحدة مثل عربى ،وعرب ،وترك أوللمبالغه كأحمرىّ ودوّارىّ أو لانشاء بنية الكلمه فقط نحـــو : كرسىّ ،وبُرْدِىّ" وهو نوع من تمر الحجاز" فلا يصـح أن نسمى هذه الاسماء بأنها منسوبه ،ولا لياتهـــا ، وان كانت مشددة ،إنها ياء النسبة .

---

(١) جـ ٢ ص ٣٣٥

المنسوب اليه : هو الاسم المجرد من تلك الياء فشامىّ : منسوب والشام منسوب اليه ،المنصورى : منسوب ،المنصوره منسوب اليها . وهكذا .

الغرب من النسب :

أن تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه ،أو من أهل تلك البلده او القبيله او الحرفه أو العلم الى غير ذلك من وجوه مناشط الحياه ،وأصالها التعدده .

فائدته : يدل على ماتدل عليه الصفات من اسمى الفاعل والمفعول والصفه المشبهه فى أنها تدل على ذات مبهمه موصوفه بصفه معينه ،فيحتاج الى مايخصصها إمّا بالضمير المستتر او باسم ظاهر نحو : مررت بطالب أزهرىّ او أزهرىّ أخوه وذلك لعدم مشابهته للفعل لفظا فلايعمل الافيما اسبق فالمنسوب يرفع ضميرا مستترا فى المثال الاول ،والاسم الظاهر فى الثانى إما نائب فاعل على أن معناه منسوب لان اسم المفعول يرفع نائب فاعل ،ففعله : نُسِبَ أوفاعل على أن فعله غير ثلاثى : انتسب .

فهو يعامل معاملة الصفات من رفعه للفاعل المستتر او الظاهر السببى — كما مثلنا ،ولاينصب المفعول به ، لأنّ فعله بمعنى اللازم اذ معناه منسوب أو منتسب ،ويعمل

فى الظرف وكذلك الحال المشبه به ، لانه يكتفى برائحة الفعل وهذا موجود فى المنسوب نحو: أنا عربىٌ أبدا ، ومصرىٌ ماعشت وعلى ذلك فالنسب يفيد ماتفيده الصفات من التوضيح والتخصيص.

(طريقة النسب)

اذا أردت إنشاء منسوب مثل : هذا عالمٌ مصرىٌ ، وذاك رجلٌ تميمىٌ ، وهو مدنىٌ ، وعامل زراعىٌ فالمجرد وهو المنسوب قبل إلحاق ياء النسب اليه هو : مصر ، تميم ، مدينة ، زراعة ثم أردت أن تجعله فردا منه بزيادة ياء مشددة فى آخره ، وهذا هو المنسوب اليه فصار منسوبا الى بلد ، أو قبيله أو مدينه أو صنعه كما رأيت ولابد أن يحدث فى المنسوب اليه بسبب النسب تغييرات لفظيه ومعنويه وحكميه : —

أما التغيير اللفظى :

فهو إلحاق ياء مشددة بآخره ، وكسر ماقبلها ونقل الحركات الإعرابيه المختلفة على هذه الياء وهذا حكم عام فى كل منسوب اليه .

وهناك تغيير خاص يجرى فى بعض المنسوب اليه إما بحذف حرف : كالنسب الى ماآخره تاء التأنيث أو فَعِلَيه أو فَعِيلَه أو فَعُولَة فتحذف التاء ، والياء والواو .

أو بتغيير حركة : مثل فتح عين الثلاثى المكسوره نحو: مَلَكِىٌ فى ملك ، ونَمَرِىٌ فى نَمِر .

أو بحذف كلمه نحو : مَرْئِيّ فى امرئ القيس .

أو تغيير حرف بحرف: ،أو غير ذلك مما سنذكره ، مفصلا فى هذا البـاب.

وأما التغيير المعنوى : فهو صيرورته بهذا النسب اسمـا للمنسوب .

وأما التغيير الحكمى : فهو معاملته معاملة الصفات في رفع الظاهر السببى ،والمضمر باطراد وقد فصلنا ذلك .

ولنبدأ الآن بعد ذكر التغييرات العامه الى التغييرات الخاصه التى تحدث للمنسوب اليه ، واليك بيانها تفصيلا : —

أولا : ماختم بتاء التأنيث : —

اذا أردت النسب الى ما آخره تاء تأنيث فيجب حذفها مطلقـا سواء أكان ذو التاء علما نحو : البصرة ،مكة ، أم غير علم نحو: الحجره والحمره ،وسواء أكان مؤنثا حقيقيا نحو : عائشه أم غير حقيقى نحو: حمزه ،طلحه .

فتقول عند النسب الى الأسماء السابقه : بصرىّ ،مكىّ ،حجرىّ حمرىّ عائشىّ ،حمزىّ ،طلحىّ بحذف تاء التأنيث ،والحاق يـاء النسب بالمنسوب اليه ،وكسر ماقبلها ، وجعل الحركه الاعرابيه علـى هذه الياء .

قال الرضـى : فى بيان السر فى حذف هذه التاء عند النسب «وانما حذفت تاء التأنيث حذرا من اجتماع التاءين ، احداهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم تحذف ، اذا كان المنسوب الى ذى التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول : امرأة كوفتية ثم طرد حذفها فى المنسوب المذكر نحو رجل كوفى »(١)

وأيضا : يترتب على عدم الحذف وقوع تاء التأنيث فى الحشو وهى لاتقع الا فى آخر الكلمه .

وعلى ذلك تقرر : أنه يجب حذف تاء التأنيث من المنسوب اليه عند النسب مطلقا ، حتى لايترتب على ذكرها المحظور المذكور آنفا .

ثانيا : (ماختم بعلامتى التثنيه وجمع التصحيح) :

اذا أردت النسب الى المثنى نحو : مؤمنان أو جمع المذكر السالم نحو : مؤمنون أو جمع المؤنث السالم نحو : مؤمنات وهما جمع التصحيح ولم تجعل واحدا منها علما ، بل بقى كل منها على المراد منه تثنيةً أو جمعا فيجب ردها الى مفردها والنسب اليه تقول فى الجميع : مؤمنىٌ .

فإن خرجت عن معناها السابق ، وصارت أعلاما : فان أعربت المثنى وجمع المذكر بحركات على النون ، وصرف النظر عن الحروف

---

(١) شرح الشافيه ٦/٢

التى كانت معربه بها ، نسبت اليهما على لفظهما دون حذف شىء فالنسب الى هذه الاعلام : محمدان ، محمدين ، ومحمودن ، محمدين نقول : محمدانىّ ، محمدَيْنِىٌّ ، محمدونىٌّ ، محمدِينِىّ .

وإن أعربت جمع المؤنث السالم اعراب مالاينصرف حذفت تاءه فقط لانها للتأنيث ، ويعامل بعد ذلك معاملة المقصور من القلب ان كانت ألفه ثالثه أو رابعه سكن ثانيها ، أو الحذف ان تحرك ثانيها فى الرباعى أو زاد عليه نحو فتيات ، بشريات ، حمزات منتديات فتقول عند النسب اليها :

فتوىّ ، بشرىّ ، بشرَوِىٌّ ، حَمَزِىّ ، مُنْتَدِىّ .

فان أعربت ماسبق بالحروف بعد جَعْلِها أعلاما على سبيل الحكايه وجب حذف هذه العلامات : الالف والياء والنون فى المثنى والواو والياء والنون فى جمع المذكر ، والالف والتاء فى جمع المؤنث السالم فاذا أردت النسب الى : زيدان ، زيدون ، زيدين قلت فى الجميع زيدىّ وفى شعرات علما محكيا تقول : شَعَرِىّ بعدم الرد الى مفرده ، وتحذف الالف والتاء فقط وتحافظ على القدر الباقى بحركاته .

والخـــــلاصـــه :

تحذف علامه التثنيه وجمع التصحيح عند النسب اليه ، ان كان معنى التثنيه والجمع باقيين ، وكذا إن جعلتها أعلاما وأعربتهما بالحروف فإن أعربتها بالحركات نسبت اليهما على لفظهما ، بلاحذف

والسر فى حذف ماسبق : —

لما كانت النون تدل على تمام الكلمه ، وياء النسبه كجزء من أجزائها والالف والواو والياء اعراب ، ولا اعراب فى الوسط ، لذلك حذفت وعلامه الاعراب ولو لم تحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان ، فيكون للكلمه اعرابان ، وهذا محذور .

ثالثا : ما انتهى آخره بياء مشددة :

اذا كان المنسوب اليه آخره ياء مشدده ، فإما أن تكون مسبوقه بحرف نحو حيّ أو بحرفين نحو على او بأكثر نحو : مرضيّ ولكل نوع مما سبق حكم خاص به عندما ننسب اليه — واليك البيان .

أولا : المسبوقة بحرف واحد :

إذا سبقت الياء المشددة بحرف واحد نحو : حَيّ طَيّ لَيّ فَيّ تقول عند النسب اليها حيوى ، طووى ، لووى ، فيوى بفك الادغام وفتح الياء الاولى ، ثم النظر فى أصلها ، فان كان أصلها الياء ، بقيت كحيّ وفَيّ أو الواو رجعت اليه كطيّ ولَيّ ؛ لأنها تحركت فزال السبب فى قلبها ياء فترجع الى أصلها الواوى وأما الياء الثانيه فانها تقلب واوا ، لان ماقبل ياء النسب يجب أن يكون مكسورا والعرب تستريح قبل ياء النسب الى الواو من الياء ، ويقول بعضهم : تقلب الياء الثانيه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ثم تقلب واوا والحصيلة واحدة فى الحالتين .

والسر فى قلب الياء الاخيره واوا فك الادغام :

حتى لايجتمع أربع ياءات فى فى الكلمه الثلاثيه الموضوعه على الخفة ،فتثقل على اللسان فى النطق مع كسر ماقبل ياء النسب فلم يجددا بترا من فك الادغام ،وتحريك العين بالفتح الذى هو أخف الحركات .

ولم يغيروا بالحذف ،حتى لايؤدى الى الاجحاف بالبنيه الثلاثيه لانه من المعروف أن أقل الكلمات المعربة ثلاثه أحرف .

كما يجب ان تعلم أنهم وقفوا عندما سبق وذلك أنهم قلبوا الياء الأخيرة دائما واوا ،والاولى أرجعوها الى أصلها الياء أو الواوى ويعرف ذلك بالرجوع الى الاشتقاق أو الى أفعالها أو نحو ذلك .

ولم يقلبوا الياء فى حَيَوَىَ ألفا ،لعروض حركتها واللام كذلك حرف علة وكذلك الواو ، لعروض حركتها وحركة ماقبلها ، وقد قلبت من الالف لزوال سبب انقلابها ياء ،وهو اجتماعهما مع سكون الاولى .

ثانيا : الياء المشددة المسبوقة بحرفين :

فإن كان المنسوب اليه قد انتهى بياء مشدده وقد سبقت بحرفين نحو : علىّ ،نبىّ ،ولىّ ،أميّة ،هديّة ،مطيّة .
فنقول : فى النسب اليها : علوىّ ، نبوىّ ،ولوىّ ،أموىّ ، هدوىّ ،

مطلوب ثم تحذف الياء الاولى الساكنه ،لان الساكن ضعيف يسهل حذفه فهو كالميت المعدوم .

ثم يفتح الحرف الثانى ان كان غير مفتوح ،لان الكلمه أصبحت على ثلاثه أحرف ،والمنسوب اليه ان كان ثلاثيا مكسور العين تفتح عينه عند النسب كمتترىّ ،وإبلىّ .

ثم تقلب الياء الثانيه ألفا فواوا ،أو واوا مباشره مطلقا سواء أكان أصلها الواو او الياء كفتىّ وعلىّ .

والسبب فى ذلك :

أنك لو لم تحذف الياء الاولى ،لاجتمع فى آخر الكلمه أربع ياءات مع كسر ماقبل ياء النسب ، وربما كان هناك كسره أخرى كما فى علىّ ونحوه،وهذا ثقل مفرط فى كلمه قريبة فى البناء من الثلاثى فاجتماع الثقلاء عليه أوجب الحذف والتغيير .

ونظرا لقوة هذا السبب نجد العرب لم تبال بالفرق بين الذكر والمؤنث ولم تنظر الى الابهام الحاصل بينهما فتقول : عند النسب الى : علىّ وعليّه : عَلَوِىّ ،والى غَنِىّ وغَنِيَّه غَنَوِىّ وهكذا .

وللحذف فى المنسوب اليه نجد أن وزن المنسوب فى هذا النوع يختلف فمثلا : تَحِيَّه وزنها تَفْعِلَه قبل النسب،وبعده تَحَوِىّ على زنة تَعَلِىّ ، وعلىّ على وزن فَعِيل ،وبعد النسب عَلَوِىّ ،فعلى وهكذا .

وخلاصة الكلام :

أن هذا النوع تحذف منه الياء الاولى ،ويفتح الحرف الثانى ان كان مكسورا ،وتقلب الثانيه واوا مطلقا سواء أكان أصلها الواو أم الياء .

ثالثا : الياء المشددة المسبوقه بثلاثه أحرف فأكثر :

اذا كان المنسوب اليه قد ختم بياء مشدده سبقت بثلاثة أحرف فأكثر ،فيجب حذف هذه الياء ،ووضع ياء النسب مكانها مهما كانت طبيعة الياء المشددة: زائدتين مثل : كرسىّ ومَرْمِىّ أو للنسب نحو : هاشمىّ ،وفاطمىّ ،أو إحداهما زائدة ،والاخرى أصليه نحو: مَرْمِىّ ،مَرْضِىّ ، ونحوهما .

فتقول فى النسب الى الاسماء السابقه كرسىّ ،هاشمىّ ،فاطمىّ مرمىّ ،مرضىّ . فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب اليه صورة والقرائن والاحوال فى الأسلوب هى التى تدل على المنسوب من المنسوب اليه .

وبعض العرب يجوز فيما إذا كانت إحدى الياءين أصليه والاخرى زائده كالمرمىّ ،والمرضىّ حذف الزائدة ،وقلب الثانيه واوا لأصالتها فى الكلمة ،وفرقا بينها وبين غيرها ،فيجوز ان تقول على هذا الرأى عند النسب اليها : مرمىّ ،مرموىّ ،مرضى ومرضوىّ والأرجح الذى عليه جمهرة أهل اللغه ،وهو الرأى السابق . أعنى وجوب حذف الياء المشددة مطلقا ،مادامت قد سبقت بثلاثة أحرف فصاعدا .

والميزان الصرفى لايختلف مع المنسوب والمنسوب اليه نحو : كرسىّ ، وشافعىّ ، ومُخْتَبِئِىّ ، لأنك عند النسب تحذف الياء المشددة وتضع مكانها ياء النسب المشددة بلا خلاف فكرسىّ قبل النسب وبعده على وزن فُعْلِىّ .

والخلاف فى الوزن يظهر فيما اذا كانت احدى الياءين زائدة ، والأخرى أصلية نحو : مرمىّ ، مرضىّ اسمى مفعول من رمى ، رضى فالأصل : مرمُوىٌ ، مرضُوىٌ على زنة مفعول ، ثم تحذف الياء الاولى عند النسب فيصير الوزن مَفْعِىّ وهكذا .

كيف تنسب الى الاسم الثلاثى المكسور العين

اذا كان المنسوب اليه على ثلاثة أحرف وسطها مكسور ، وجب فتحه فى النسب ، سواء أكانت ثلاثيه من أصل الوضع ام بعد تغييره للنسب . مثال ذلك : تَمِر ، دُئِل ، إبِل تقول : تَمَرِىّ ، دُئَلِىّ ، إبَلِىّ وهكذا فى كل ثلاثى مكسور العين .

سبب هذا التغيير :

والسبب الذى يوجب فتح العين عند النسب ، الثقل المفرط الذى ينشأ من تتابع الامثال الثقيله ، من الياء والكسرة على بنية الثلاثى المجرد المبنى على الخفه ، اذ نسبوا اليه دون تغيير ، لانه فى نحو : ابلى لم يخلص حرف ، وفى غيره لم يخلص سوى الحرف

الاول ، فتخلصوا منه بفتح العين .

قال الرضى :

« وأما نحو عضدى ، وعنقى فانه وان استولت الثقلاء أيضا على البنيه المطلوبه منها الخفه الا أن تغاير الثقلاء هون الامر ، ولان الطبع لاينفر من توالى المختلفات ، وان كانت كلها مكروهه كما ينفر من توالى المتماثلات المكروهه اذ مجرد التوالى مكروه حتى فى غير المكروهات أيضا ، وكل كثير عَدْوٌ للطبيعه » .

وأما اذا زادت الكلمه على ثلاثه أحرف ، فلا يستنكر فيها تتابع الامثال لانها حينئذ لم تكن مبنيه على الخِفّه ، فمن ثم تقول : تعلّى ، مغربى ومسجدِى ، مستخرجِىّ بدون تغيير هذا عند الخليل بالكسر ، والفتح عنده شاذ .

واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلاثه الرباعى ساكن الثانى ، مكسور الثالث نحو : تغلب ، مسجد ، يشرب ، زبرج ، فأجاز الفتح مع الكسر قياسا مطردا ، وذلك لأنّ الثانى ساكن ، والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثى فى حكم الفتح ، والرأى القوى هو رأى الخليل اذ لم يسمع الفتح الا فى تغلّبى وكذلك سمع فى يثرّب ، ومشرق ومغرّب ولا مانع من تجويز الوجهين ، وان كان الكسر أرجح .

ومن كسر الفاء اتباعا لعين الحلقى المكسور نحو : الصِّعِق .

(١) شرح الشافيه ٢/١٨

قال فى المنسوب صَعَقِيّ بكسر الصاد وفتح العين

النسب الى فَعِيلَة

اذا كان المنسوب اليه على وزن فَعِيلَة نحو : مدينه ،كتيبه حنيفه ،جذيمه ،عظيمه ،فضيله ،حميده ،جميله فانك عن النسب اليها تقول فيها : مَدَنِيّ كَتَبِيّ ،حَنَفِيّ ،جزمِيّ ،عَظَمِيّ ،فَضَلِيّ ، حَمَدِيّ ،جَمَلِيّ : بحذف التاء المربوطه ،ثم حذف ياء فَعِيلة ،ثم تقلب كسرة عينه فتحه لانه صار ثلاثيا مكسور العين بعد الحذف ،وكل الامثله السابقه صحيحه العين ،وغير مضعفه .

فان كانت معتله مثل طويله ،ولويزه ،أو مضعفه مثل جليله شديدة حذفنا التاء فقط ،ولم نحذف الياء لقوات الشرط المطلوب فنقول : طَوِيلِيّ ،لويزِيّ ،جَلِيلِيّ ،شَدِيدِيّ بدون حذف .

السر فيما سبق : —

أننا لما حذفنا التاء فى فعيلة صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف لعله أيضا ،فالحذف يذكر الحذف ويسرع به ،وللفرق بين المذكر والمؤنث ،وللتخفيف وإنما اشترطوا صحة العين ،لانك لو حذفت مع اعتلالها فقلت طَوِلِيّ وَيَمِنِيّ فى طويله ويمنه ، لوجب قلب العين ألفا ،لتحركها وانفتاح ماقبلها ،وهذا يبعد الكلمه عن اصلها وان لم تقلب لحصل إخلال بالقاعده الصرفيه وكلا الأمرين محذور ،ولذلك

لم يحذفوا الا اذا صحت العين كما اشترطوا أيضا نفى تضعيف العين أى لاتكون العين واللام من جنس واحد ، لانهم لو حذفوا فى التضعيف فقالوا فى جليله ، جَلِلَ ، وفى ملوله مَلِلَ ، لوجب ابا الادغام فتبعد الكلمه عن اصلها ، واما عدم الادغام فتثقل الكلمه وكلا الامرين مستكره لايحتمل ، فوجب عدم تضعيف العين وصفوة القول اننا يجب ان نتبع الخطوات الآتية عند النسب الى موازن فعيلة وهى : —

أولا : تحذف تاء التأنيث :

ثانيا : وتحذف الياء من فعيلة(١) اذا استكملت هذين الشرطين :

١ — صحة العين .

٢ — وعدم تضعيفها بألا تكون العين واللام من جنس واحد .

ثالثا : تفتح العين فى فعيله ، لانها بعد الحذف صارت ثلاثيه مكسوره العين .

واليك بعض أمثله لنبين لك عمليا طريقة النسب :

---

(١) بعض الصرفين لايحذف ياء فعيله ان لم يكن لها مذكر مثل بديهه غريزه ، طبيعة لانه لا الباس ، لعدم وجود المذكر الذى يلتبس بالمؤنث فيقول : بَدِيهِيٌّ ، طَبِيعِيٌّ ، غَرِيزِيٌّ ، والاكثر حذف الياء فيها مراعاة للوزن والصورة .

المنسوب اليه	المنسوب	التغييرات
قطيعه	قَطِيعِيٌّ	حذفت التاء والياء لوجود الشرطين السابقين
شهيده	شَهِيدِيٌّ	حذفت التاء والياء لوجود الشرطين السابقين
عميرة	عَمِيرِيٌّ	حذفت التاء والياء لوجود الشرطين السابقين
عيله	عَيْلِيٌّ	حذفت التاء فقط ولم تحذف العين لاعتلالها
لذيذه	لَذِيذِيٌّ	حذفت التاء فقط ولم تحذف العين لأنها مضعفة
قويمه	قَوِيمِيٌّ	حذفت التاء فقط ولم تحذف العين لاعتلالها
عليله	عَلِيلِيٌّ	حذفت التاء فقط ولم تحذف العين لأنها مضعفة

٢ — النسب الى فَعُولَة

اذا كان المنسوب اليه على وزن فَعُولَة نحو : شنوءة ، فروقموحلوبه ، وعطوفه تقول فى النسب اليها : شَنَئِيٌّ ، فَرُوقِيٌّ ، وحَلُوبِيٌّ ، عَطُوفِيٌّ ، بحذف التاء الأخيرة كما هو مطرد فى النسب ثم حذف واو فعولة ، قياسا على حذف ياء فعيلة لتساويهما فى المد ، وفى المحل ، لانهما بعد العين ولقرب الصله بينهما جاز أن يكونا ردفا فى قصيدة واحده ، وتحذف الضمه تبعا لحذف الواو ويجتلب فتحة مكان الضمه وهذا ما ذهب اليه سيبويه ، والجمهور بشرطين : —

أولا : أن تكون العين صحيحه .

ثانيا : ان تكون العين غير مضعفه .

فان اجتمعا فى فَعُولَة ، فالعمل فى النسب يتحدد بالخطوات الآتيه :

١ ــ حذف تاء التأنيث .
٢ ــ حذف واو فعولة والضمة قبل الواو
٣ ــ احتلاب فتحة مكان الضمة .

وذهب الأخفش والجرمى والمبرد (١) الى وجوب بقاء الضمتوالواو

ويقول المبرد : بين الواو والياء والضم والكسر فى هذا الباب فرق ألا ترى أنهم قالوا : غَزَى بالفتح ، ولم يقولوا فى سُرُر سَرَى اتفاقا وكذا قالوا فى المعتل اللام نحو : عِدِيً عَدَوىّ ، وفى عَدْوَ عَدْوَىّ اتفاقـــا ، فكيف وافق فَعُولَه فعيله ، ولم يوافق فَعْلا فَعِلا ولا فَعُول المعتل اللام فعيلا ، وكذا فعولة المعتل اللام بالواو أيضا ، فَعُولىّ ، وعند سيبويه فَعَلِىّ كما كان فى الصحيح .

وعلى ذلك تقول فى النسب الى حَلُوبَة ، وشَنُوءَة عند المبرد حَلُوبِىّ وشَنُوئِى وعند ه : شَنَئِىّ شاذ لايجوز القياس عليه .

وذهب ابن الطراوه الى وجوب حذف الواو فقط ، وبقاء الضمه بحالتها فالنسب عنده تقول : شَنُئِىّ ، حَلُبِىّ وهكذا .
ومذهب المبرد : متينقوى من ناحية القياس والتعليل ، والأخذ بالنظائر والأشباه ، وقد قوّى مذهبه ابن يعيش رحمه الله تعالى . (٣)

(١) التصريح جـ ٢ ص ٣٣١
(٢) شرح الشافيه جـ ٣ ص ٢٣ ، ٢٤ (٣) شرح المفصل ٥ / ١٤٧

ومذهب سيبويه أقوى من جهة السماع ،لقول العرب شَنَئِيٌ في شَنُوءة ،ولم يسمع في فعولة غيرها ،فهي جميع المسموع فيها ،فصار أصلا يقاس عليه ،ولم يرد مايخالف ذلك عند العرب ،فصارت شنوءة نصا في محل النزاع ،وهي الفيصل في القضية ،لذلك كان مذهب سيبويه وجيها يعتمد عليه في ذلك .

فان كانت فعولة معتلة العين مثل : بَيُوعة ،قوله مبالغة في قائل ،بائع او مضعفه نحو : كدوره ،ملوله لم تحذف منها الا التاء فقط ،ولا تحذف الواو ،تقول في النسب اليها : بَيُوعِي ،قَوُولِي ،كَدُورِيٌ ، ملولي .

والسر في عدم الحذف عند اعتلال العين ،أنك لو حذفت فقلت بَيَعِيٌ ، قَوَلِيٌ ،في بيوعه ،وقووله لوجب قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وهذا يبعد الكلمة عن أصلها التي وضعت له ، وان أبقيتها بدون قلب لخالفت قانون الصرف ،وكلا الأمرين غير جائز ،لذا لم يحذفوا الا اذا صحت العين .

وكذلك عند التضعيف ، بأن كانت العين واللام من جنس واحد ، لانهم لو حذفوا فقالوا مَلِيٌ في ملوله ،فعند الادغام تبعد الكلمة جدا عن أصلها جدا ،وان لم يدغم ثقلت الكلمة وكلا الامرين محذوران ، ولذلك اشترط فيها ماسبق ولنمثل لك بمثال عملي يكون تطبيقا للموضوع السابق .

المنسوب اليه	المنسوب	تغييرات النسب
عجوزه	عَجُزِيٌّ	حذفت التاء والواو لوجود الشرطين فى الامثله الثلاثه الاول ، ثم حذفت الضمه وفتحت العين المضموم .
شكوره	شَكُرِيٌّ	
رغوفه	رَغُفِيٌّ	
قدودة	قَدُودِيٌّ	حذفت التاء فقط ، ولم تحذف الواو لان العين مضعفه .
بيوعه	بَيُوعِيٌّ	حذفت التاء فقط لاعتلال العين

٣ـ النسب الى فُعَيْلَة

اذا جاء المنسوب اليه على وزن : فُعَيْلَة بضم الفاء نحو : قريظه ، قتيله ، مهثينه ، نويره ، لويزه فعند النسب اليه تحذف تاء كما هو معروف مقرر ، ثم تحذف ياءه اذا سلم من التضعيف فتقول : قُرَظِيّ قُتَلِيّ بُهْثِنِيّ ، نُوَرِيّ ، لُوَزِيّ بحذف التاء والياء فى الجميع ، لانه غير مضعف وان كان معتل العين نحو : لويزه ، وقويمه فيأخذ حكم الصحيح ، والسر فى عدم اشتراط صحة العين هنا ، لأنّ نحو : قويمه اذا حذف ياؤه فصار قُوَيْمٌ لا يأتى موجب الاعلال بالقلب ، لان العين تحركت ، ولكن ضم ماقبلها ، ولم ينفتح فلا اعلال بخلاف نحو : طويله ، وقوله لوحذف حرف العله ، فسبب الاعلال موجود ، ولو أعلت لبعدت الكلمه جدا عن أصلها .

فإن كان مضعف العين نحو : هُرَيرة ،مُدَيدة ،نسب اليه بلا حذف تقول : هريرىّ ،مديدىّ بحذف التاء فقط ،وأما الياء فلا تحذف ،لان العين واللام من جنس واحد فهى مضاعفه .

والسر فى اشتراط التضعيف هنا ،أنه لو حذف الياء منه لصار على وزن فُعَل . هُرَر ومثل هذا الوزن يمتنع الادغام فيه فتثقل الكلمه لو بقيت هكذا ،وان أدغمت بعدت الكلمه جدا عن اصلها لا لموجب قوى وكل منهما محذور ،فيجب الفرار منه ،وهذا انما يتأتى بعدم حذف الياء عند التضعيف .

وقد جعل بعض الصرفيين فُعَيله مثل فَعِيلَة وفُعُولَة فى الشرطين السابقين ،وعلى هذا يقولون فى النسب الى نويره نويرى ، بلا حذف لان العين معتله ،وعلى رأى الكثير تقول : نُوَرى بالحذف كما بينا لك .

(ماشذ عن الصيغ الثلاث)

أولا : صيغه فَعِيلَة :

وقد ورد عن العرب كلمات نسب اليها بطريقه مخالفة لما سبق ، فتحفظ ولا يقاس عليها مثل : سليقه ، " الطبيعة" فقالوا فى النسب اليها سليقى . ولم يحذفوا الياء مع أنها صحيحه العين غير مضعفتها فكان مقتضى القياس المطرد أن يقولوا : سلقى .

قال الشاعر :

ولست بنحـوى يلوك لسـانه ... ولكنى سليقى أقول فأعـرب

(سليمى) فى الازد وعميرى فى كلب، وخبرى وجزمى .
فى بنى عبيد، وبنى جذيمه والقياس فى كل ماسبق :
سلمى ،عمرى ،وعبدى ،جذمى والشذوذ فى الكلمتين الاخيرتين
هو ضم أول الكلمه مع أنه حذف الياء .

ثانيا : فُعَيْـلَهَ :

كما وردت كلمات مخالفه لقاعده فُعَيْلَهَ عند النسب مثل :
خُرَيْبَه "قبيله" والقياس خُرَبِىّ ،لانها غير مضعفه العين ،
فكان الواجب حذف يائها .

كما شذ أيضا : رماح رُدَيْنِيَّه . وردينه "زوجه سمهر المنسوب
اليه الرماح ،فالواجب حذف اليا، لتحقق شرط الحذف السابق
فتقول : رُدَنِىّ ،رُدَنِيَّه .

ثالثا : فَعْـوَلَه :

قال المبرد(١) : شَنَئِىّ فى شنوءه شاذ لايجوز القياس عليه ،لأن
النسب اليها عند، شنوئى بعدم حذف الواو،ولكن سيبويه والجمهور
يعتبر أنها الوارد فى هذا الباب كله ،يقاس عليها قياسا مطردا .

(١) شرح الشافيه جـ ٢ ص ٢٣

(النسب الى مذكر الصيغ الثلاث)

وهذه الصيغ هى : فَعِيلٌ ،فُعَيْلٌ ،فَعُولٌ . واليك تفصيل النسب الى كل صيغة من هذه الصيغ فنقول : —

أولا : فَعِيلٌ وفُعَيْلٌ :

ما كان على صيغتى فَعيل ،وفُعَيْل . إن كان صحيحى اللام كعَقيل وهُذَيْل فينسب اليه كما هو ،ولا تغيير فيه سوى التغيير العام السابق ، فتقول : عَقِيلِىٌّ ، هُذَيْلِىٌّ بلا حذف شئ منه ،وان كان المبرد يجيز حذف الياء منه مثل المعتل يقول : عَقَلِىٌّ ،هُذَلِىٌّ .

وان كان معتلى اللام نحو : علىّ ،أبىّ تصغير " أب " تقول فى النسب اليهما : عَلَوِىٌّ ،أَبَوِىٌّ وذلك بحذف الياء الاولى ،ثم قلب الياء الثانيه ألفا ثم واوا أو واوا مباشرة كما سبق لك فى حكم المختوم بياء مشددة وقد سبقت بحرفين .

والسر فى الحذف فى المعتل دون الصحيح :

أنهم أرادوا التخفيف للثقل المفرط لو قيل : علِيِّىّ وقصِيِّىّ فى البناء القريب من الثلاثى ،وقصدا للفرق بينهما ونظرا لأن الثقل بسيط بحيث يتحمله الصحيح اختص الحذف بالمعتل .

ثانيا : فَعُـــول :

نحو صبور ،شكور ،عدو تقول عند النسب اليها صَبُورِىٌّ شَكُورِىٌّ ،

عَدْوَىٌ دون تغيير ،وذلك فى التصحيح والمعتل بالواو .

فإن كان المعتل اللام بالياء ،فلابد أن تقلب واو فَعْوَل حينئذ ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء وسبقهما بالسكون كَفِيّ ، وبذلك يكون حكمه حكم المنتهى بياء مشددة مسبوقة بحرفين .

وصفوة القول :

أن مذكر الصيغ الثلاث الصحيح اللام نحو : قتيل وكميت او المعتل بالواو فى فَعْوَل ينسب اليه بلا تغيير ،أما المعتل بالياء فيهن فيعامل معاملة الاسم المنتهى بياء مشددة ،المسبوقة بحرفين .

النسب الى ماقبل آخره ياء مشددة

اذا كان المنسوب اليه الصحيح الآخر قبل آخره ياء مشددة ، مكسورة وأردت النسب اليه ،فاحذف الثانية منهما المكسورة تخفيفا فى النطق يُقول عند النسب الى هذه الالفاظ : سَيِّد ،مَيِّت ،طَيِّب ، وطَيِّئ ،مُهَيِّم " اسم فاعل من هَيَّمَ الحب " فتقول فيها : سَيْدِيّ ،مَيْتِيّ ، طَيْبِيّ ،طَيْئِيّ ،مُهَيْمِيّ بحذف الياء المكسورة .

فان كانت الياء المشددة مفتوحة نحو : بَيِّن ،مُهَيَّم اسمى مفعول من بيَّن ،هَيَّمَ ،وهيَّجَ فلا حذف لعدم الثقل ،لان الفتح خفيف ،فتقول فى النسب اليهما : بَيَّنِيّ ،مُهَيَّمِيّ .

السر فى الحذف :

وانما حذف فى النوع الاول نظرا للثقل المفرط فى آخر المنسوب لانه لو لم يحذف هذه الياء لاجتمع أربع ياءات فى الطرف مع كسرة ماقبل ياء النسب ، وكسرة الياء المشددة ، ولا يمكن بأى حال حذف ياء النسب او الكسرة التى قبلها ، أو الياء الساكنة حتى لا يزداد الثقل ، فتعين للحذف الثانيه المكسوره .

فان كانت ياء مفرده فى آخر المنسوب اليه نحو : مَغِيل ، مَعِيل فلا حذف فتقول : مَغِيلِىّ ، مَعِيلِىّ وهكذا .

وقد قالت العرب فى النسب الى طيئ : طائى ولم يحذفوا الياء المكسورة فقط فيحتمل أن يكون الشذوذ من جهة النسب بأن حذفوا الساكنة ، وقلبوا المكسوره فتحه وقالوا طائى بقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها .

أو يحتمل أن يكون الشذوذ من جهة الاعلال بأن حذفوا المكسوره على حسب مايقتضيه القياس فى النسب ، ثم أعلوا الياء الساكنة بقلبها ألفا لفتح ماقبلها ، اكتفاء بجزء العلة ، وفعلوا ذلك للتخفيف .

"النسب الى المقصور"

من المعلوم أن المقصور اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة وهذه الالف إما أن تكون ثالثه فيه نحو: فتى ، وعصا ، ولدى أو رابعه مثل : أَرْطَى ، جَمَزَى ، كَلاَّ ، أعمى أو خامسه نحو : مصطفى ، ومنتدى أو أكثر نحو: مستدعى ، وَقَهْقَرَى ، وَمُسْتَشْعَى ، والاسم لا يزيد في عدد حروفه عن سبعه — ودونك بيان حكم النسب اليه في أحواله المختلفه : —

أولا : المنسوب اليه المختوم بألف ثالثه :

اذا أردت النسب الى المقصور الذى ألفه ثالثه فاقلب هذه الالف واوا مطلقا سواء أكانت منقلبه عن الواو مثل عصا ، فتا ، أم عن اليـاء مثل : هدى ، فتى أم أصليه نحو : متى ، لدى اذا فتقول في النسب الى الأسماء السابقه : عصوى فتوى ، هدوى ، فتوى ، مقوى ، لدوى ، إذوى ، بقلب الألف الثالثه واوا مطلقا .

السـر في ذلك :

إنَّ قلب الالف واوا هنا متعين ، لانه لا يجوز أن تقلب الالف ياء ، كراهة لاجتماع الياءات ، لثقلها ، ولا همزة ، لان حروف العلة بعضها أنسب الى بعض ، كما لا يجوز حذف الالف للساكنين ، لأنَّ الألف لو حذفت وجب بقاء ماقبل الالف على فتحته ، دلالة على الألف

المحذوفه ، فيضيح بذلك أصلهم الممهد من كسر ماقبل ياء النسبة في اللفظ ،ولذلك قليت الألف واوا لالتقائها ساكنه مع ياء النسب ،ولم تحذف خشية الاجحاف بالبنية الثلاثية وكانت الواو أنسب من اليـاء للتغاير ،ولم تقلب الواو في المنسوب ألفا مع تحركها وانفتاح ماقبلهـا ، لان ياء النسب تكف اللام عن الاعلال ،والحركه عليهاعارضه ،وأيضـا لئلا يصار الى مافُـرَّ منه .

والخـلاصه :

يجب قلب ألف المقصور اذا كانت ثلاثيه ،واوا مطلقا ولاينظر الى اصلها من الواو او الياء او اصليه ،فيجب قلب الالف فيه واوانحو: رحـا ، رحوى ، منا ،منوى ،شـها ،شهوى مني ،منوي وهكذا .

ثانيا : المختوم بألف رابعـه :

اذا كان المنسوب اليه منتهيا بألف رابعه نحو : حَيَدى (١) ،جَمَزى بيلا ،بنما (٢) ، كَسَـلا ، بنها ،طنطا ،طلخا ،حبلى ،كـلا ،أرطـى (٣) ، ملهى ،أعلى ،أعمى .

فهذه الامثله وقعت فيها الالف رابعه ،فعند النسب اليهايجب أن ننظر لحركة الحرف الثاني منها ،فان كان متحركا ،نحذف ألفـه ،

(١) الجمزى : الحمار السريع

(٢) بنما : اسم دوله بأمريكا الجنوبيه (٣) الأرطى : شجر الرمل

وتلحق به ياء النسب كما هو معروف فتقول : حَيَدِيّ ، جَمَزِيّ ، بَهَلِيّ ، بَنَعِيّ ، كَسَلِيّ بحذف الالف ، وكسر ماقبل ياء النسب .

وان كان ثانيه ساكنا جاز لك فى ألفه ثلاثه أوجه :

١ — حذفها : فتقول : بنهى ، طنطى ، طلخى ، حبلى ، كلّى ، أرطى ملهى ، أعلى ، أعمى .

٢ — قلبها واوا : فتقول : بنهوى ، طنطوى ، طلخوى ، حبلوى ، كلوى ، أرطوى ، ملهوى ، أعلوى ، أعموى .

٣ — قلبها واوا وزيادة ألف قبل الواو فتقول : بنهاوى ، طنطاوى ، طلخاوى كلاوى ، أرطناوى ، أعلوى ، أعماوى .

وهكذا تنسب الى هذا المقصور بالنظر الى ثانيه — كما ذكرنا — ولا تنظر الى أصل ألفه من حيث كونها منقلبه عن أصل ، كأعلى ، وأعمى ، أو للالحاق به كأرطى وذفرى أو اصليه نحو : كَلَّا ، وحَتَّا مسمى بهما ، أو للتأنيث نحو : حبلى ، بشرى ، وحَيَدى ، وجَمَزى . وان كان الصرفيون قد نظروا الى نوع ألفه فحكموا على المنقلب والملحق والأصلى بأن الأجود فيهن قلب الالف واوا ويقل الحذف ، وأما التى للتأنيث فالاشهر فيها ان سكن ثانيها ان يحذف ألفها ويقل قلبها واوا ، أو زيادة ألف قبل هذا الواو ، فان تحرك ثانيها وجب الحذف قولا واحدا ، لأنّ الحركة تقوم مقام الحرف فأصبحت ثقيله كأنها خماسى .

وأرى : أنَّ النظره الاولى جيده ،وتناسب الجميع ،وتعتمد على واقع الامثله بالنظره البسيطه الى حركة ثانيه ،وطالما أجـــازوا فى غير التأنيث الحذف والقلب وكذلك فيما ألفه للتأنيث وسكن ثانيه فان تحرك وجب الحذف عند الجميع قولا واحدا .

وهذا امرسهل ميسور.

ثالثا : المنتهى بألف خامسه فصاعدا :

اذا نسب الى الاسم المقصور الذى ينتهى بألف خامسه فصاعدا مطلقا سواء أكانت منقلبه عن اصل مصطفى ،ومستدعى ام للتأنيث نحـو: حبارى ،أم لتكميل البنيه وتكثيرها نحو : قَبَعْثَرَى أم للالحاق كحَبَرْكَى فيجب حذف هذه الالف ،نظرا لثقل الكلمه بتزايد حروفها فتقول فـى النسب الى الاسماء المذكوره : مصطفَىٌّ ،ومستدعًىٌّ ،حبارًىٌّ ،قبعـثرِىٌّ حَبَرْكِىٌّ .

وصفوة القول فى النسب الى المقصور :

يجب قلب ألف المقصور واوا اذا كانت ثالثه نحو : فتوى ،فقوى فان كانت رابعه وتحرك ثانيهانحو جَمَزَى فيجب حذف ألفها تقول :جَمَزِىّ فان سكن ثانيه جاز قلبها واوا أو حذفها او زياد : ألف قبل الـــواو نحو : حُبْلَى تقول : حُبْلِىٌّ ،حُبْلَوِىٌّ ،حُبْلَاوِىٌّ .

فان كانت ألفه خامسه فصاعدا حذفت هذه الالف مطلقانحو: سَيْطَرِىٌّ ،ومُسْتَسْقِىٌّ وهكذا .

(النســـب الـى المنقـــوص)

المنقـــوص : هو الاسم المعرب الذى آخره ياء غير مشدده قبلهـــا كسرة نحو : عَمٍ ،قاضٍ ،مهتدٍ ،مستسقٍ ،متدانٍ .

وياؤه الاخيره منه اما أن تكون ثالثه او رابعه او خامسه فأكـــثر ولكل نوع حكم خاص بـــه نفصله على الوجه الاتى : —

أولا : اليـــاء اذا وقعت ثالثـــه :

اذا وقعت الياء ثالثه فى المنقوص المنسوب اليه نحو : عمى ،شجى فيتحتم عند النسب اليه قلب الياء واوا ،وقلب الكسرة فتحه ،لانـــه اسم ثلاثى مكسور الوسط تقول : فى النسب الى ماذكر: شَجَوِىٌ ،عَمَوِىّ .

والتغيير فى الثلاثى المذكور يكون بفتح وسطه ،فتقلب ياؤه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ،ثم تقلب الالف واوا لحاجة ياء النسب اليها والسر فى قلب الياء واوا ،استثقال الياءات مع كسر ماقبل أولاها والعرب تستريح الى الواو قبل ياء النسب من الياء قبلها .

ثانيا : اليـــاء الرابعـــه :

اذا كان المنقوص المنسوب اليه منتهيا بياء رابعه مكسورماقبلها نحو : "يَتَقِى" بفتحتين مخفف يَتَّقِى بالتشديد ،والقاضى ،الداعـــى فيجب حذف الياء سواء أكان ثانيه متحركا نحو يتقى أم كان ساكنـــا نحو : القاضِى ،الراوِى ،الساعِى فتقول عند النسب اليها : يَتَقِـــىٌ

القاضى ،الراوى ،الساعى نظرا لثقل الياء والكسرة قبلها ،وهذا مذهب سيبويه .

ويرى المبرد : أن الذى سكن ثانيه كالراعى ، والهادى يجوز فيه الحذف وقلب يائه واوا ،لان الساكن كالميت المعدوم فتقول : راعى ،راعَوِىَّ هادى ،هادَوِىَّ وهكذا .

ثالثا : الياء الخامسه فصاعدا :

اذا كان المنسوب اليه المنقوص ،قد انتهى بياء خامسه فأكثر نحو : مستسقِى ،مستدعِى ،مرتقِى تقول : مستسقىٌّ ،مستدعىٌّ ،ومرتقىٌّ فالواجب حذف هذه الياء عند النسب نظرا لزيادة الثقل الموجود فى المنقوص بالياء المشدده والكسرة قبله ،ولانه اذا حذف ألف المقصور الخامسه فأكثر وهى أخف منها ،فأولى الياء لزيادة ثقلها ،ومثل : المحىّ اسم فاعل من حيا تقول : مَحوِىٌّ ،بحذف الياء الخامسه ،ثم تحذف الياء الاولى من المشددة ،وتقلب الثانيه واوا ،كما عرفت فى النسب الى مثل : علىّ ،غنىّ وهكذا .

النسب الى الممدود

الممدود : هو ما آخره همزة قبلها ألف لازمه نحو صحراء وقراء وبيضاء وهو أربعه أقسام ولكل قسم حكم يخصه نفصله فى الآتى :—

أولا : ماكانت همزته أصليه :

نحو: قَرَّاء ، ضَحَّاء ، ابتداء ، انشاء ، فالهمزة من أصل الكلمة لاتسقط فى فرع من فروعها المختلفه وهنا يجب سلامتها عند النسب احتراما لاصالة الهمزة تقول : قُرَّائِىٌّ ، ضَحَّائِىٌّ ، ابتدائىٌّ ، انشائىٌّ .

(الوضاء) النظيف الجميل ، (والقراء) بفتح القاف: الحسن القراءة وبضمها : الناسك المتعبد .

ومثل ذلك فى الحكم وهو عدم تغيير الهمزة ما كان قبل همزته ألف أصليه كألف ماء ، شاء ، راء ، تاء ، (فانها منقلبه عن الواو والتى هى عين الكلمة) فتقول فى النسب الى هذه الاسماء أيضا : مائِىٌّ ، شائِىٌّ ، رائِىٌّ ، تائِىٌّ ، لان الهمزة لاتستثقل قبل ياء النسب حتى تغير ، بدليل التجائهم اليها فى نحو : سمائِىٌّ فى سمايه وقد سمع شذوذا فى شاء : شاوى بقلب الهمزة واوا فيحفظ ولايقاس عليه .

ثانيا : ما كانت الهمزة فيه للتأنيث :

نحو : حمراء ، صحراء ، حوراء ، دعجاء ، فيجب عند النسب قلبها واوا تقول حمراوىٌّ ، صحراوىٌّ ، خوراوىٌّ ، دعجاوىٌّ .

والسر فى قلبها واوا :

بيان الفرق بين ما همزته أصليه ، وما همزته زائده للتأنيث ، والزائده للتأنيث أولى بالتغيير ، وكانت الواو ، لانها أنسب الى ياء النسب ، ولولا قصد الفرق ماغيروا الهمزة ، لانها ليست مستثقله

قبل الياء .

وقد ورد شذوذا فى النسب الى صنعاء (عاصمة اليمن) صنعانِىّ بقلب الهمزة نونا ، ومثلها : بهرانِىّ فى بهراء (اسم قبيلة) وكذلك روحانِىّ فى روحاء (اسم مكان بين مكه والمدينه) ، وحرورِىّ فى حوراء (اسم مكان بالعراق) حيث حذف الالف والهمزة ، وهذا شاذ ، يحفظ ولايتجاوز .

ثالثا : ما كانت همزته منقلبه عن أصل : —

نحو : سماء ، بناء ، بكاء ، كساء ، صفاء ، فيجوز لك عند النسب أنْ تبقى الهمزة كالنوع الاول ، أو تقلبها واوا كالنوع الثانى لانها تمت الى كل واحده منهما بصلة ، حيث انقلبت عن أصل ، وأنها ليست عين الكلمه ، فأشبهت الزائدة ، وان كانت صلتها الى الاصل أقرب فكان ابقاء الهمزة أرجح تقول سمائِىّ ، وسماوِىّ وبنائِىّ وبناوِىّ بكائِىّ ، بكاوِىّ ، كسائِىّ ، كساوِىّ ، صفائِىّ ، صفاوِىّ .

رابعا : وان كانت الهمزة زائده للالحاق :

نحو : علباء ، حرباء ، قوباء يجوز لك ان تقلبها واوا وهو الاجود لقوة صلتها بألف التأنيث أو تبقيها همزة بلا قلب ، لانها فى مقابلة الأصلى .

وعلى ذلك تقول فى النسب الى الاسماء المذكوره ، علبائِى ، علباوِى ، حرباوِى حربائِى ، قوباوِى ، قوبائِى وهكذا .

الخـــــلاصـــه :

اذا أردت النسب الى الممدود فاتبع الخطوات الآتيه :

أولا : اذا كانت الهمزة أصليه تبقى بلا حذف كوضائىّ .

ثانيا : والتى للتأنيث تقلب واوا وجها مثل حمراوىّ .

ثالثا : والمنقلبه عن أصل ،يجوز فيها الأمران والأبقاء أجـــــود كسـائِىّ ،وســاوِىّ .

رابعا : أما التى للالحاق فيجوز فيها الأمران والقلب أجـود مثـــل حرباوى وحربائى .

" حكم النسب الى ما آخره ياء ساكن ماقبلها "

اذا أردت النسب الى اسم قد انتهى بياء قبلها ساكن ،فاما أن يكون هذا الساكن صحيحا او معتلا ،والمعتل اما أن يكـــون بالالف او الياء أو الواو ،وكل نوع مما سبق لـه حكم يخصـه ،ولنفصل لك ذلك فنقول : —

أولا : ان كان الساكن الذى قبل الياء صحيحا مثل : ظبى ،ظبيـــة قريه ،رَبْى ،قُنْيَة فالنسب اليها بإلحاق الياء المشدده بـــه بلا تغيير فنقول فى النسب الى هذه الاسماء : ظَبْيِىّ ،قَرْيِـــىّ رَبْيِىّ ،قُنْيِىّ ،لان الياء اذا سكن ماقبلها خف ثقلها ،ولذلـك تتحمل حركات الاعراب ،ولافرق فى هذا الحكم بين أن تكون الياء

ثالثه أو اكثر للمذكر أو للمؤنث ،وهذا مذهب سيبويه والجمهور،وهو ألا تغير هذه الياء عند النسب اليها وقعت ثالثه أو اكثر للمذكر او للمؤنث .

رأى يونس :

ويرى يونس أن غير الثلاثى هو الذى ينطبق عليه هذا الحكم وكذلك فى الثلاثى ان كان للمذكر نحو : ظبى ،يَفَى ،رَمَى فالنسب اليهما كما هو عند الجمهور فيقول : ظبيّ ،يَفَيّ ،رَمَيّ وأما المؤنث نحو : قرية ،ظبية ،قنية ، فعند النسب تفتح ماقبل هذه الياء ، فتنقلب ألفا ،لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم الالف واوا عند النسب ، وذلك للفرق بين المذكر والمؤنث وللتخفيف الذى يجب ان يراعى فى الكلمة الثلاثيه .

فيقول عن النسب اليها : قَرَوِىّ ، ظَبَوِىّ ،قَنَوِىّ .

وقد اعتمد يونس على ماورد عن العرب فى النسب الى كلمة : قرية فقد قالوا : قَرَوِىّ ،فاعتبرها قياسا يتبع فى ذلك ولكن الجمهور يأبى ذلك ،ويعتبر أنها كلمه شاذة ،لايصح ان تكون أساسا لقياس يتبع ،وانما تحفظ ولايقاس عليها .

ثانيا : وان كان الساكن الذى قبل الياء ألفا : نحو : رايه ،غايه ،نايه ،رمايه ،درحايه ،حولايا فيجوز لك فى هذه الياء بقاؤها بحالها أو قلبها واوا تقول : رايِىّ ،غَايِىّ ،نَايِىّ ،

رمـايىْ ، وحايىْ ، حولايِىَّ أو رائىْ وغائىْ ، وثَائِىْ ، ورمائِىْ ، ودرحائىْ حولائىْ .

وان كان الأرجح فى الثلاثى عدم القلب الى همزة وفى غير الثلاثى القلب همزة ، وهذا كله اذا كان ماقبل هذه الياء صحيحا .

ثالثا : وأما اذا كان الذى قبل الياء ساكنا معتلا واوا مثل : بَغْـوِىٌّ ، وهى بزنه فَعْوَل ، أى بَغَـوِىّ ، ثم قلبت الواو ياء ، لاجتماع الواو مع الياء فى كلمة ، والسابقه منها ساكنه فتقلب الواو ياء ، وتدغم الياء فى الياء .

أو ياء : مثل ولِىّ ، غنِىّ ، شرِىّ . وهذا يأخذ حكم اليـاء المشددة السابقة اذا سبقت بحرفين .

وقد مضى حكم هذه الياء وكيفية النسب اليها .

ولنضرب مثالا للنسب الى ماسبق

المنسوب اليه	المنسوب	مكان الالف
بَغْـوِىٌ	بَغْـوِىٌّ	
غايـه	غايى ، غائى ، غاوى	ثالثـه
صَدْيـا	صديى ، صديوى ، صدياوى	رابعـه
درحايه	درحائى ، درحاوى	خامسه
حولايا	حولائى ، حولاوى	خامسه
سمايه	سمائى ، سماوى	رابعـه

" النسب الى ما آخره واو "

اذا كان المنسوب اليه منتهيا بواو قد تحرك ماقبلها بالضمة نحو : عرقوة ، وترقوة ولايمكن أن يكون قبل الواو فتحه ، والا قلبت الواو ألفا ، أو كسره ، والا قلبت الواو ياء ، لانكسار ماقبل الواو فتعين أن يكون ماقبلها مضموما ، ولايكون هذا النوع الا مختوما بتاء التأنيث نحو : سَرُوة ، قَحَدُوة ، قلنسوة .

فاذا نسبت الى هذا النوع فيجب ان تحذف تاءه ، وتقلب ضمته كسرة ، فتقلب الواو ياء ، فيصير المنسوب اليه منتهيا بياء قبلها كسرة وهذا هو المنقوص ، فتجرى عليه أحكام المنقوص من حذف يائه رابعه فأكثر ، وقلبها واوا مع فتح ماقبلها ان كانت ثالثه .

فاذا نسبت الى غَزْوَة من الغزو ، فاحذف تاء التأنيث واقلب الضمه كسرة فتقلب الواو ياء فتصير : غَزِيَ فتنسب اليها بقلب الياء واوا فتقول : غزوى كمعوى ، .

وفى عرقوه : تحذف أيضا التاء ، ثم تقلب الضمة كسرة ، فتقلب الواو ياء فتصير : عَرْقِيَ فهو منقوص رباعى ثانيه ساكن فيجوز حذف يائه او قلبها واوا فتقول : عَرْقِيٌ أو عرقوىٌ .

وفى قحدوه وقلنسوه : تحذف تاء التأنيث فيهما ، ثم تقلب الضمة كسرة ، ثم الواو فيهما ياء فيصيران : قحدىٌ ، قلنسىٌ فيا وهما

خامسه فتحذف عند النسب اليهما فتقول فيهما : قحدىّ ، قلنسىّ .

وأما اذا كان المنسوب اليه منتهيا بواو قبلها ساكن صحيحا أو معتلا مثل : جرو ، مرو ، غزو ، غشاوه ، حلاوه ، طلاوه ، جاوه فعند النسب الى ماسبق لاتغير شيئا فى الكلمه ، وتبقى الواو فى النسب اتفاقا ، فتقول : جروىّ ، مروىّ ، غزوىّ ، غشاوىّ ، حلاوىّ ، طلاوىّ جاوىّ ، وجنطاوىّ فى جنطاوه ، وعدوّى فى عدو بلا تغيير شئ سوى كسر ماقبل ياء النسب .

والسر فى عدم تغيير الواو والسابقه فى النسب ، أن الواو لاتستثقل قبل ياء النسب ، اذا سكن ماقبلها ، اذ تغاير حرفى العلة مع سكون ماقبل أولهما يخفف أمر الثقل ، وقد سبق لك فى المنقوص الثلاثى كمَسِى ، وشَجِى أن العرب تلجأ الى الواو مع تحرك ماقبلها فتقول عموىّ ، وشجوىّ ، فما ظنك بتركها على حالها مع سكون ماقبلها .

تمرين على ماسبق

انسب الى الكلمات الاتيه ، مبينا ماقد يحدث من تغيير للنسب

فرقرى ، درحايه ، يمسى ، سلامى ، مصطفى ، اداوه ، هدايه ، ظبيه ، خطيئه ، مطيه ، قريه ، علىّ ، عجوز ، ركوبه ، ملوله ، جريح ، سليله ، عىّ ، حياء ، يَرَدى ، تقوى ، نتوى ، امرأه ، صبى ، صبيه ، رجمى ، طوبى تلا ، سرىّ ، سُرَّى ، مبيّن ، مهيْم ، قُنْيَه ، طريفه ، منته ، معلىّ .

أولا : " النسب الى ماحذف أحد أصوله "

وهو الثنائى بعد الحذف

اذا كان المنسوب اليه قد حذف أحد اصوله فصار ثنائيا بعد الحذف فإما أن يكون المحذوف منه الفاء ، واما أن يكون المحذوف منه العين واما أن يكون المحذوف منه اللام ولكل نوع طريق خاص فى النسب اليه نفصله لك على الوجه الاتى : —

أولا : بحذوف الفاء :

اذا نسبت الى اسم محذوف الفاء ، والمطرد منه المصدر الواوى الفاء من مضارع حذفت فاؤه نحو : عدة ، يدعه ، وسعه ، يزنه فان كانت لامه صحيحة كالامثله السابقه ، فينسب اليه على لفظه ولاترد فاؤه فى النسب فتقول : عدى ، ديّ ، سعيّ ، زنيّ .

والسر فى عدم رد الفاء هنا :

أولا : أن المنسوب اليه يمكنه أن يستغل ويعرب دون رد الفاء .

ثانيا : الفاء ليست محلا للتغيير حتى يتصرف برد ها بلا ضروره .

ثالثا : الحذف هنا قياسى لعله ، وهى اتباع المصدر للفعل ، فلا يرد المحذوف من غير ضرورة مع قيام العلة لحذفه .

وان كانت لامه معتله نحو : شيه ، ديه فالواجب رد فائه فى النسب ، فيعود ثلاثيا مكسور الوسط ، فيجب فتح وسطه كما هو معروف

وينسب اليه على هذه الحاله فتقول :
وَشَوِيّ ، وَدَوِيّ ، مع قلب الياء ألفا ثم واوا أو واو مباشره كالعَصَوِيّ والشَجَوِيّ أى المنقوص الثلاثى .

خطوات النسب اليه :

١ ـ لابد من رد فائه ، لان المنسوب اليه لايمكنه أن يستقل ويعرب بياء النسب ليس لها اتصال تام بالكلمه ، فتكون هنا ضرورة ملحه لرد فائه .

٢ ـ لاتزال كسرة عينه موجوده ، لانها كانت مكسوره عند الحذف ، فتعود بحركتها ورد الفاء لضرورة عارضه فى النسب غير لازمه فلا يعتد بها عند سيبويه .

٣ ـ يجب فتح وسطه ، لانه أصبح ثلاثيا مكسور العين كالوشى ، الوبى

٤ ـ تقلب الياء بعد ذلك ألفا ثم واوا أو واوا مباشره .

٥ ـ يكسر ماقبلها لمناسبة ياء النسب فتقول : وِشَوِيّ ، وِدَوِيّ .

رأى الاخفش :

ويرى الأخفش أنه بعد رد الفاء ترجع الكلمة الى ماكان لها من حركات وسكنات ، والعين كانت ساكنه ، ولاتستقل الياء اتصح سكون ماقبلها فالنسب اليها عنده : وِشْيِيّ ، وِدْيِيّ بكسر الفاء وسكون العين

وتتصل بـه يا" النسب بلا تغيير وهذا الخلاف بينه وبين سيبويه يأتـى في كل ردّ ، فسيبويه لايرجع الى المحين سكونها ،والأخفش يرجـع اليها السكـون :

رأى الفـراء :

ويرى الفراء رد هذا المحذوف سواء أكان صحيح اللام أم معتلها فيقول في : عدة ،زنة ،سته ،عدوى ،زِنَوِيّ ،وشِيَوِيّ والذى حمله على ذلك ماروى عن ناس من العرب عدوى في عدة فقاس عليه غيره .

وهو يجعل الفاء المحذوفه هنا بعد اللام حتى تصير في موضع التغيير أى في الاخر فيصح ردها ،فمثلا عدة أصلها وعدة فاذا أخـر الواو الى موضع اللام قال عدوى .

وهذا التغيير يجعله من القلب المكانى اى نقل الفاء الـى موضع اللام ثم النسب اليها ،وهذا رأى ضعيف .

اذ القلب المكانى سماعى ،وورود كلمة لاتبنى عليها قاعده ، فالأقوى رأى سيبويه .

خـلاصته :

اذا أردت النسب الى محذوف الفاء ،فان كانت لامه صحيحـه لاترد فاؤه تقول في عدة عدى ،وان كانت لامـه معتله ردت فـاؤه فتقول عند سيبويه ،وِشَوِيّ لانه يحـافظ على الكسرة ، وعند الأخفش ،

وشَيِيٌ؛ لأنه رد العين الى أصلها من السكون .

ثانيا : محـــذوف العـــين :

اذا كانت القلة المراد النسب اليه محذوفه العين فينظر ان كانت لامها صحيحه ،وغير مضعفه ، فعند النسب اليها لاترد عينها نحـو: ســه فانها محذوفه العين اتفاقا واصلها : ســته ،ومـذ وأصلهـــا منذ حذفت العين فيهما اعتباطا فتقول فى النسب اليهما : سَـــهِيٌ ومُـذِيٌ بدون تغيير شئ منهما سوى كسر ماقبل يا النسب كما هومعروف فى أصل النسب .

العلـــة فـى عدم الـــرد :

أن العين ليست موضع تغيير ،حتى يتصرف بردها بدون ضروره والكلمه بدونها يمكنها أن تستقل وتعرب ،فلا داعى لرد عينه .

وان كانت الكلمه المحذوفه العين معتله اللام بكسر اسم فاعل من ؛ أرى أو مضعفا كرُبَّ مخفف : رُبَّ .
فالواجب رد العين فيهما عند النسب بخلاف فى صورة الرد عند سيبويه والاخفش .

فســـيبويه : يقول فى النسب الى مُرٍ : مَرَوِيٌ برد اللام المحذوفـــه للساكنين والعين ،فيصير المنسوب اليه " المَرَوِيٌ " لانه لايرد الكلمه الى حركاتها الاصليه ثم تحذف الياء ،لان

مَرْئِيّ " يائه رابعه تحرك ثانيها فيصير : مرءيّ ثلاثي مكسور العين ، فيفتح وسطه ، وهو الراء ، ثم تتصل به يا النسب ويكسر ماقبلها .

والأخفش : يقول مَرْئِيّ أو مَرْأَوِيّ ، لانه بعد رد اللام والعين الى حركاتها الاصليه الاولى ، ينسب اليها فتصير المَرْئِي كالقاضي بسكان الثاني فينسب الى بحذف الياء ، ثم قلبها واوا ـ .

ونقول في النسب الى : رُبّ مخفف : رُبَّ رُبَّيّ برد العين ساكنه اغلقا منهما ، لاجل التخفيف ، لانها لوردت بحركته على قاعده سيبويه لاجتمع المثلان المتحركان دون ادغام ، وهو غاية الثقل .

وخلاصه القول في محذوف العين أن تقول :

اذا صحت لامه ، وكان غير مضعف ، فلا ترد عينه تقول سَهِيّ في سَهْ ومُذِيّ في مذ والا وجب ردها كمرئيّ في مُرٍ أو مرئ ، ومَرْأَوِيّ ورُبَّيّ بالتشديد عند الامامين .

ثالثا : حذف اللام :

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فان كان الحذف للساكنين نحو عَمٍ ، عَمَ فيجب رد المحذوف عند النسب لزوال سبب حذفها ، وهو حذف التنوين قبل يا النسب فيزول التقاء الساكنين والتنوين سينقل الى يا النسب نقول : عَمَوِيّ ، عَمَوَيّ .

وان كان حذف اللام نَسْيًا لا لعله مطرده نظرنا : ان كان العين حرف علة وجب رد اللام كشاه ،ذومال تقول عند سيبويه : شَـــاهِيٌ وعند الأخفش: شَوْهِيٌ الذى يرد الكلمه بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلى ،لان أصل : شـاة " شَـوْهَه " حذفت الهاء وهى اللام ، وفتحت الواو لان ماقبل تاء التأنيث فى المفرد تسبق بالفتحه او الالف فصارت : شَـوَه ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت شـــاه فسيبويه ينظر الى ما آلت اليه الكلمه من الحركات ، والأخفش ينظرالى الاصل وتقول : ذَوَوِيٌ فى النسب الى ذومال ونحوها .

وانما وجب رد اللام المحذوفه هنا ، لان المنسوب اليه حينئذ يمكنه أن يستقل بضرب .

وان كان العين صحيحا: نظرنا فإن ثبت رد اللام فى موضع من المواضـــع غير النسب كالتثنيه ، وجمع السلامه ،والاضافه وذلك فى الاسماء الستة ،وجب رد اللام فى النسب ، لان النسب يزاد لـه فى موضـع اللام مالم يكن فى أصل الكلمة مثل : كيّه ،فى كم ،ولاءٌ فى لا " ، فالاولى أن يرد الى الكلمه محذوفها مثل الرد فى التثنيه فى : أب،أخ ، هم، هـن،عضوات ،سنوات.

فالرد فى باب النسب لم يخرج عن ذلك الأصل المتبع.

فإن ثبت عدم ردها ،فأنت بالخيار ان شئت رددت اللام وان شئت تركتها تقول : يَدِيٌ،يَدَوِيٌ ،حَرِيٌ وحِرْحِيٌ يَرَدَّ لاماتها أو عـــدم

ردها كيدىّ ويدوى بفتح عينها عند سيبويه لأنّ هذه الاسماء لـــم يثبت رد لامها فى التثنيه او الجمع والاضافه ،والاخفش يسكن عين الجميع لانها كانت فى الاصل ساكنه تقول عنده : يَدْيٌ غَدْوَىٌ ،حِرْحِىٌ واعلم ان الذى يرد لامه كما يقول : الرضى[1] ضابط مايرد لامه فى التثنيه من هذا النوع ،وهو أب ، وأخ ، وحم ،وهن (والاضافه منه) وفى الجمع بالالف والتاء من مكسور الفاء قليل نحو : عضوات والمفتوح الفاء كثـــير نحو : سنوات ،هنوات ، شفوات .

وعلى ذلك فانسب الى ماسبق : أبوىّ ،أخوىّ ،حمـــوىّ هنوىّ ،وضفوىّ ،وسنوىّ أو سنهىّ لان لامها بالوجهين لانهـــا ردت فى التثنيه مثل أبوان ،أخوان ،والاضافه أخوك ابوك الخ ، ولذلك ردت فى النسب وجها .

وهذا الكلام فى حكم اللام المحذوفه التى لم يعوض عنها شئ .

فان كانت اللام قد حذفت وعوض عنها إمّا همزة الوصل فـــى أول الكلمه أو التاء فى آخر الكلمة واليك بيان كل نوع منهما : -

أولا : ماعوض عن اللام المحذوفه همزة الوصل :

اذا كان المنسوب اليه قد حذفت لامه ،وعوض عنها همزة الوصـل نحو : ابن ،اسم ،است ،اثنان ،اثنتان جاز لك عند النسب الـى هذه الاسماء أن ترد اللام ويجوز الا تردها ، لانها لاترد فـــى

(١) شرح الشافيه جـ٢ ص ٦٤ بتصرف .

التثنيه فهم يقولون : ابنان اسمان استان ،بلا ردّ ،تقول فى النسب ابنىّ ، اسمىّ ،استىّ ،فتلحق بها ياء النسب بلا تغيير الا كسر ماقبلها ،أو ترد اللام ،ولابد من حذف همزة الوصل،لانه لايجمع بين العوض والمعوض فعلى هذا تقول :

بنوىّ ، سموىّ ،سنوىّ ،أو سنهىّ ..

وأما " امرؤ " فلامه موجوده ،فليست الهمزة عوضا من اللام ، فالنسب اليها امرأىّ ،ولكن السماع مرئىّ ،ولكنه شاذ قياسا و" ايمن " فالهمزة مع الميم عوضان من اللام ،فاذا رددت اللام حذفتها قال الخليل : ولك ان تقول : ايمنىّ ويقول : سيبويه : وهذا قياس من الخليل لم تتكلم به العرب .

وعلى ذلك فالنسب اليه : بَنَوِىٌّ بحذف الهمزة والميم .

ثانيا : ماعوض عنه التاء :

واذا عوض عن اللام المحذوفه التاء ،وذلك فى الاسماء الآتية : " أخت ،بنت ،هَنْت ،كَيْت ،ذَيْت ،ثنتان ،وكِلْتا،فالنسب اليها عند سيبويه : بحذف التاء ،ورد اللام ،فتعود الى صيغة المذكر فتقول فى النسب اليها أخوىّ ،بنوىّ ،هنوىّ ،كِلَوِىٌّ ،كيوىّ ،ذيوىّ. لان التاء وان كانت بدلا من اللام الا أن فيها رائحة من التأنيث لاختصاصها بالمؤنث فى هذه الاسماء ،فاذا حذفت التاء رجع الى صيغة المذكر وهذا هو الاصل .

وهو جائز فيها ما سبق ، وأيضا بقاء التاء في النسب إليها فيقول : أُخَوِيٌّ ، أُخْتِيٌّ ، وَبَنَوِيٌّ ، وبِنْتِيٌّ ولم يتعرض إلا لاخت وبنت فقط بالجواز .

ثانيا " النسب الى الثنائى وضعا "

سبق الحديث عن الثنائى من الكلمات الثلاثية التى حذفت أحد حروفها فصارت ثنايئة بعد الحذف ، والآن نتكلم عن الكلمات الثنائية فى أصل الوضع ، ليكمل البحث — فنقول :—

أولا : إن كان ثانية حرف علة

وهنا يجب تضعيف ثانيه عند النسب بزيادة مثله وذلك نحو : ما ، كى ، لو ، لا فنقول فى النسب اليها : كيوى ، مائى لوّى ، لائى ، ضعفت الياء فى كى . فصار كيّا كحىّ ثم نسبت اليه فصار كيوى ، كما ضعفت الألف فى ما ، لا فتحولت الى همزة وضعفت الواو فى (لو) فصار : لوّى ثم ألحقت بالجميع ياء النسب ، وكسرت ما قبلها كما هو معروف فى باب النسب .

ثانيا : وان كان ثانية حرفا صحيحا

وذلك مثل : كم ، لم ، هل أعلاما فان نسبت اليها بعد جعلها أعلاما على لفظها ، وجب تضعيف ثانيه الصحيح أيضا ، كالمعتل فتقول : كمّىّ ، ولمّىّ ، علّىّ ومنه : الكمّة

وإن نسبت اليها بعد جعلها أعلاما على غير لفظها فلا تضعف ثانيها

فتقول : جاءنى : لَيْسِىّ ، كَمْسِىّ دون تشديد
و تنسب اليها على لفظها كالنسب العلم .

و معنى جعلها أعلاما أن الكلمة علم على لفظها بمعنى (عن) علمها لفظ العنّ ، و الهلّ علم على لفظ " هل " و اللو : علم على لفظ لو ، و الكى علم على لفظ (كى) و هكذا و اللاء علم على لفظ (لا) و ان جعلت أعلاما على مسميات أخرى مثل عن علم على كذا و هل ، و كى أعلام على مسميات أخرى . فالكم كما سبق .

النسب الى الأعلام المركبة

الأعلام المركبة ينسب اليها على الوجه الذى نفصله فنقول :-

أولا : المركب المزجى و الاسنادى

نحو : تأبط شرا ، بعلبك ، برق نحره ، معديكرب فالنسب اليها بالحاق ياء النسبة الى صدريها ، و حذف عجزها فنقول فى النسب الى ما سبق : تأبطىّ ، برقىّ ، معدىّ

والعلة فى ذلك الحذف : ثقل هذه المركبات مع زيادة حرف النسب الذى هو ثقيل أيضا ، و حذف العجز دون الصدر لأن الثقل منه

نشأ و موضع التغيير هو الآخر ، و المتصدر قوى محترم

قال الرضى[1] : فقد ينسب الى قَرَمْلَانه ، و اشهيباب ، و عَيْضَموز

رفع ثقلها لأنه لا متصل فى الكلمة الواحدة يحسن فكه بخلاف المركب ، فان له مفصلا حديث الالتحام متعرضا ، للانفكاك متى حزب حازب.

و لذلك حذفوا فى المركب ، و لم يحذفوا منها شيئا عند النسب

و أجاز الجرمى النسب الى الأول أو الى الثانى فتقول : تأبطىّ بعلىّ ، و بكّىّ ، شرّىّ فى تأبط شرا ، بعلبك

كما جاء النسب الى كل واحد من الجزئين مع بقاء التركيب

قال الشاعر

تزوجتها رامية هرمزية ∴ يفضل الذى أعطى الأمور من الرزق

نسبها الى : رامَهُرْمُز

ثانيا : المركب الاضافى

ينسب الى صدر المركب الاضافى ، و يحذف عجزه كما كان فى المزجى

و الاسنادى نقول فى النسب الى امرئ القيس:

(1) شرح الشافيه جـ ٣ صـ ٧٢ و قرمبلانه : دويبة عريضة عظيمة البطن
عيضموز : العجوز و الناقه الضخمه و الصخرة الطويلة .

قياسا امْـرِئٌ . وسماعا ، مَـرْئِيٌّ ، وعَبْـدِيٌّ فى عبد القيـــس

ويستثنى من المركـب الاضافى ثلاثـة أنـواع ينسـب الى عجزهـا لا الى الصدر وهذه هى الأنـواع :ـ

١ ـ الكـنى : وهى الأعلام المصدرة بأب أو أم ونحوهما نحـو أبى بكر ، أبى عمرو ، أم بكر ، أم الخير ، فتنسب الى عجزهـا فنقول : بكرىّ ، عمرىّ ، خيرىّ وهكذا فى جميع الكـنى لأن هذا النوع قد اتفـق فيه لفظ المضاف ، واختلف فيـه المضاف اليه ، وهذا يطـرد كثيرًا .

فلو نسبوا الى الصدر كما هو معروف فى المركبات ، لكان اللبـس كثيرا ، فتفادوا ذلك ، ونسبوا الى العجز وخصيصه اللغـة البيان ، وهناك إلباس كبير لا يحتمل ، مع وجود مخـرج منـه ولذلك تركوا النسب الى الصدر .

٢ ـ ما صدر بكلمة " ابن " : مثل ابن عمر ، ابن الزبير ، ابـن عبـاس ابن زيدون ، ابن خفاجه فتنسب الى العجز فنقول : عمـرى زبيرىّ ، عباسىّ ، زيدونىّ ، خفاجىّ والسبب فى ذلك هو مـا ذكر فى الكـنى ، وكل منها أعلام بالغلبة .

٣ ـ ما كان فيه اللبس لـو حذف عجـزه نحـو : عبد شمس ، عبد منـاف

عبد الدار ، عبد القيس فنقول : شمسيّ ، منافيّ ، داريّ ، قيسيّ فهذه ثلاثة أصناف مستثناة من المركب الاضافى ، ينسب الى عجزها لا الى صدرها ، حتى لا يؤدى الى اللبس .

وقد سمع عن العرب فى النوع الأخير اشتقاقهم من الاسمين اسما واحدا على وزن فَعْلَل ينسبون اليه فيقولون : عَبْدَرِيّ ، فى عبد الدار ، وعَبْقَسِيّ فى عبد القيس ، وعَبْشَمِيّ فى عبد شمس ، وهذا هو النحت المعروف ويوقف على السماع ، ولا يتجاوز .

وانما نسب فى الأصل الى صدور المضاف ، لأن لابد من حذف أحد الجزئين للثقل والثقل حصل بالثانى ، والمضاف هو المنسوب اليه فى الحقيقة دون المضاف اليه ، فوجب حذفه الا ان كانت هناك ضرورة ملجئة لحذف المضاف ، والنسب الى المضاف اليه .

" النسب الى ما يدل على جماعة "

اعلم أن اكثر من الواحد المثنى ، واكثر من المثنى الجمع، ولـــه أنواع عدة ، وسنذكر لك — ان شاء الله — كل نوع وحكمه فى النسب تفصيلا ، ودونك هذا البيان .

أولا : اسم الجنس(١)

معناه : ما دل على الماهية المعينه سواء كان واحدا أو مثنى أو جمعا بأصل الوضع .

أنواعه : ثلاثـــة :ـ

أ — جمعى : وهو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحـو تمر ، وتمرة ، ولبن ولبنة ومن الغالب كـم ، وكمأة ، وخب وخباء .

أو بالياء المشددة كـروم وروسى ، وعرب وعربـى .

ب — افـرادى : وهو ما دل على الحقيقة من حيث هى فيطلـق على القليل والكثير نحـو : ماء ، خل ، ذهب ، رصاص ، والاكثر عـود الضمير عليه مذكرا كقوله تعالى " يحرفون الكلم عن مواضعه "

(١) شـرح الشافية جـ٣ صـ٢٠٢

بخلاف الجمع فيعود عليه مؤنثا نحو " لنبو أنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الأنهار" وليس لصيغ محددة بخلاف الجمع .

جـ - آحادى : وهو ما دل على الحقيقة الذهنية الممثلة فى فرد غير معين نحو : أسد ، نمر

حكم النسب اليه : ينسب اليه على لفظه فنقول تمرى ، عربى ذهبى ، أسدى ، روحى ، كمثى .. كما هو معروف فى النسب .

ثانيا : اسم الجمع(١) :

اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط ، ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ ، ولا يجوز استعماله فى الواحد ولا فى الاثنين والدليل على افراده ، جواز تذكير ضميره كقول الشنفرى :-

فعبّت غِشاشا ثم مَرّت كأنها .. مع الصبح ركب من أحاظة مُجْفِلُ

وأيضا تصغيره على لفظه كقول أحيحة بن الجلاح

بنيْتُ بعد مستطل ضاحيا .. بنيته بعصبة من مالها

(١) شرح الشافية جـ٣ صـ٢٠٢

والشرما يتبع القواضيا .. أخشى ركيبا أو رجيلا عاديا

الفرق بينه وبين الجمع

يتلخص الفرق بينهما فى ثلاثة وجوه :-

أولا : الجمع على صيغ خاصة معدودة معروفة ، وهى تغاير المفرد لفظا أو تقديرا بالحركات مثل أسد ، أو الحروف كرجال والمقدرة كهجان وفلك .

ثانيا : للجمع واحد من لفظه ، وليس لاسم الجمع واحد من لفظه بل له واحد من معناه فواحد الابل بعير أو ناقة وواحد الغنم شاة وقد نجد من لفظه ما يطلق على واحده كراكب فى ركب ، وصاحب فى صحب أو لم نجد كقنم وبعير خلافا للأخفش الذى اعتبره جمعا حيث قال : " كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فَعْل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب فى صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل " (١)

ورد عليه سيبويه :

بأنها ليست بجمع بدليل تذكيرها فى الأغلب نحو : ركب مسرع

(١) شرح الشافية جـ٣ صـ١٠٣

وبمجيء التصغير على لفظها كما مضى فى قول أحيحة ، وهـــذا رأى قوى يضعف سابقه .

ثالثا : الجمع يرد الى واحده فى التصغير والنسب واسم الجمع لا يـرد لأنه اما أن لا يكون له واحد حتى يرد اليه ، واما أن يكون له واحـد لكن لا يصح الرد اليه ، لأن اسم الجمع ليس له صيغة من صيغ الجمـع فهو كالمفـرد فى اللفظ .

حكـم النسـب اليه : وينسب اليه على لفظه تقول : ركـبىّ وصحـبىّ وسفرىّ ، وشريسىّ فى راكـب ، صاحـب ، مسافـر ، وشـــافرب وغمـى وابلـس سواء أكان له من لفظه واحد أم لا ، كغنم أو ركـب

ثالثـــا الجمـع :

ما كان على صيغة من صيغ الجموع المعروفة ، ودالا على الجماعـــة وله مفـرد يغايره لفظا أو تقديرا — من لفظه غالبا .

نحـو : كُتُب فى كتاب ، رجال فى رجـل ، أطفال فى طفـل .

حكـم النسب اليـه

اذا أردت النسب الى الجمع :

أ — فاما أن يكون له مفرد قياسى نحو صحف جمع صحيفه ، ومؤمنون فى مؤمن ، وهندات فى هندات ، فان كان ذلك فهات مفرده وانسب اليه تقول : صحفىّ ، مؤمنىّ ، هندىّ .

وأما قول العرب[1] : رِبّى و ربانى فى رباب و هم ضمن قبائل تحالفوا فصاروا يدا واحدة .

فلكون بلفظ الواحد لفظا ، و لغلبته فصار نحو بدائى وأبناوى : فى النسب الى أبناء و هم بنو سعد بن مناة ، وأيضا فى النسبة الى الانصار . للغلبة ، و لمشابهة بلفظ أفعال للمفرد ، حتى قال سيبويه : إن لفظه مفرد ، و لقوة شبهه بالمفرد وكثر وصف المفرد به ، نحو : برمة أعشار ، ثوب أسمال ، نطفة أمشاج ، و رجع ضمير المفرد المذكر اليه فى نحو قوله تعالى : وان لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه " و لا منع أن يقال : إن الهاء فيما سبق للوحدة لا للنسبة " .

ب — واما أن يكون له واحد لكنه غير قياسى كمحاسن و مشابه ، مذاكير ملامح فينسب الى لفظه تقول : محاسنىّ ، مشابهىّ ، مذاكيرىّ و ملامحىّ وبعض العرفيين ينسبه الى واحد ، غير القياسى

(1) شرح الشافية جـ٣ صـ ٧٨ ، ٧٩ بتصرف .

تقول : حسنيّ ، شهميّ ، ذكريّ . وان كان غير موجود حقيقة بل تقديرا .

جـ — فان لم يكن له واحد مستعمل لا فى القياس ولا فى غيره نحو عباديد تقول : عبابيديّ قال سيبويه : كون النسب إليه على لفظه أقوى من أن أحدث شيئا لم يتكلم به العرب ، وان كان قياسيا .

وكذا : أعرابيّ . لأن أعرابا جمع لا واحد له من لفظه وأما العرب ، فليس له واحد ، الآن ، لأن الأعراب سكنة البدو والعرب يقع على أهل البد و والحضر ، بل الظاهر أن الأعراب فى أصل اللغة كان جمعا لعرب ثم اختص(١)

د — واذا سميت بالجمع فصار علما لشخص: أشجان ، أحلام آمال ، أشواق أو لقبيلة نحو : كلاب ، هوازن ، معافر أشار ، أو لمدن نحو : الأنبار ، الأهواز ، الجزائر ، المدائن

فان كان جمع تكسير نسبنا اليه على لفظه كالأمثله السابقة تقول : فى النسب الى ما سبق : أشجانيّ ، آمالىّ ، أشواقىّ ، كلابىّ هوازنىّ ، معافرىّ ، أشاريّ ، أنباريّ ، أهوازىّ ، جزائريّ مدائنىّ .

(١) شرح الشافية جـ٣ صـ ٧٨ ، ٧٩ بتصرف .

وان كان جمع مذكر سالما نحو : ابن زيدون ، خلـــدون سعدون فان أعربتها بالحروف وجب حذف علامة الجمـــع تقول : زيدىَ ، خلدىّ ، سعـــدىّ .

وان أعربته بحركات على النون نسبت اليه على لفظه بلا حـــذف تقول : زيدونىّ ، زيدينى ، خلدونىّ ، خلدينىّ ، سعـــدونىّ سعدينىّ .

والســـر فى رد الجمع فى النسب الى مفـرد ، مايلـــى :-

أولا : أصل المنسوب اليه والأغلـب فيه أن يكون واحدا وهو الولـــد أو الوالد أو الصنعة ، فحمل على الأغلـــب .

ثانيا : لفظ المفـرد أخـف ، والجمع ثقيل ، ويمكـن الرد اليه فالعودة اليه أولـى من النســب الـى الجمـــع .

ثالثا : الدلالة على أن لفظ الجمع ليس علما لشـىء ، اذ لفظ الجمـــع المسمـــى به ينســب اليه نحو : مدائـــنى ، كـلابـــى وهذا مذهـب البصريين الذى يرد الجمـع الى مفـــرد ،

وأما الكوفيـــون :

فيردون النسب الى جمع التكسير على لفظه دون رد الى المفـرد

خشيـــة الالباس.

و قد أخذ مجمع اللغة العربية بالقاهره بمذهبهم ، و عليـــه العمـل الآن .

و ان كان جمع مؤنـث سالمـا : فان بقى على جمعيته رددته الـى المفـرد نحو مسلمـات فى مسلمات ، و تمرى فى تمـرات فان صـار علما مسمى به ، و بقى على إعـراب الجمع رد المفرد كما سبـق و ان اعـرب اعـراب الممنوع من الصرف حذفت منه التـــاء و عاملتـه معاملـة المقصـور . و قد سبق ذلك بتفصيـــل واف فى أول الباب.

شـــواذ النســـب

ما سبق الحديث عنه من طريقة النسب هو ما سار عليه جمهرة العـرب و عليه القياس و بناء صيغ النسب العربيـه ، و لكن قد و ردت عن العـرب ألفاظ كثيرة خالفت قواعد النسب السابقه ، فلا يجوز القياس عليها ، و انمـا تحفظ و لا يقاس عليها فقط

و سنذكر لك طائفة منها حتى تعرف كيف خرجت عن القياس قد راستهـا ترسخ القواعد ، و الضوابط المطردة ، حتى تبعد طلاب العربيه عن الخطأ

اللسانى عند النسبة الى بعض الأشياء ، و تفرق بين الشيئين الكثير و النادر القليل ، كما أنهم يعرفون بهذه الدراسة المعنى الزائد فى الصيغة الشاذة ، أو الرغبة فى تخفيف البنية عند النطق كطائى فى طيء ، وللشذوذ أسباب مختلفه ، سأعرضها عليك فى إلماعات يسيرة بعنوانات مختلفة لكل حاله مع بيان وجه الشذوذ و القياس فيه :—

فأقول و الله الموفق

أولا : شذوذ نشأ من ترك ما يستحق الحذف

وذلك مثل قول العرب فى النسب الى : خريبه قبيلة : خريبى و فى النسب الى رماح ردينيه : ردينى ، و الى خريبه و هى البصرة: خريبى و القياس فى الجميع: خريبىّ ، ردنىّ ، خريبىّ

و كذلك : أمية قالوا : أموى ، و عميرة : عميرىّ ، و حنيفه ، حنيفىّ و الى مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم : مدينى ، و القياس : أمرى عمرى ، حنفى ، و مدنى .

ثانيا : أو شذ بحذف ما يستحق الذكر

سمع عن العرب فى النسب الى هذيل ، قريش ، نقيم ، مليح سليم ، خثيم ، حريث ، قريم ، خبير ، بحذف الياء فى الجميع

وهذا شاذ ، والقياس بقاء هذه الياء فتقول فى النسب اليها :
هذيلى ، قريشى ، فقعى ، ملحى ، سلمى ، خثعى ، خرشى ، قرمى
خيبرى ولكنهم نسبوا اليها فقالوا : هذلى ، قرشى ، فقعسى
ملحسى ، سلمى ، خثمى ، حرشى ، قرسى ، خيبرى .

ثالثا : شذوذ نشأ بتغيير الحركة وحدها

سمع عن العرب قولهم فى النسب الى : السهل ، الدهر
القبط ، الدُّبس ، فقالوا : سُهْلى ، ودُهرى ، الدُّبى نسبة
الى دبس الرطب وقالوا فى : الصَّمق ، صِمِقى ، والبصرة
بِصرى ، وبُصرى ، وفى الدر ، دِرّى ، والى أفق ، أَفَقى ، والى
أذرعات ، وتغلب ، ويثرب ، ويحصب ، والمشرق ، والمغرب
أذرَعى ، تغلّبى ، يثرِبى ، يحصَبى ، ومشرَقى ، ومغرَبى
وما سبق غيرت حركة المنسوب عن المنسوب اليه .

رابعا : ما شذ بابدال حرف مكان حرف

سمع عن العرب فى النسب الى : دستواء ، وطىء ، دَوَّ
البحرين ، وذى يزن ، حرّان أنهم قالوا : دستوائى
بابدال الهمزة ونونا ، وطائى ، داوية ، بزيادة الألف بحرانى
والقياس بحرىّ ، ويزنىّ ، أزنى ، يزانىّ ، أزانىّ بزيادة الألف

وحرنائىّ . بزيادة النون .

خامسا : ما شذ بالزيادة

قالت العرب فى النسب الى " جسم ، وصدر ، رقبة ، شعر لحيه ، جَمّه . جسمانى ، صدرانى ، رقبانى ، شعرانى ، لخيانى جمانى " بزيادة الألف والنون .

سادسا : ما شذ بتكرار ياء النسبة أو خالف المسموع

مثل قولهم فى النسب الى رام هرمز : رامهَّة هرمزىّة والنسب الى امرئ القيس والسماع مَرَقَسىّ

سابعا : ما شذ من وجهين أو ثلاثة فأكثر

مثل قولهم فى النسب الى أيدىّ ، أيادىّ ، فقد زاد الألف وفتح الهاء والقياس الأَيْدِىّ والحيرة : حِيرِى ، حارىّ . والشذوذ فى الثانى حيث فتح الحاء ، وزاد الألف ، وقالوا : فى الشام واليمن وتهامة ، شآمِ ، يمان ، تهام . والقياس شَأْمِىّ ، يمنى .

وما خالف من ثلاثة أوجه مثل النسب الى درابَجِرْد : دراوردىّ " حيث حذف الباء والجيم ، وغير الحركة والقياس : دورى ، ومثله

أنف ، رأس ، عضد ، فخذ ، واست ، أذن " قالوا : أنافيّ رؤاسيّ ، عضادي ، فخاذي ، ستاهيّ ، أذانيّ .

ثامنا : أو بترك تغيير ما يستحق التغيير

شذ قولهم فى النسب الى : حيّ حيوى والقياس : حيوى والنسب الى : طلاح ، كلاب ، عاقر ، عضاه " طلاحى ، كلابى عاقرى ، عضاهى حيث نسب الى الجمع وترك المفرد " وكل ذلك يحفظ ولا يقاس عليه .

النسب بغير ياء

يدل على النسب صيغ أخرى غير إلحاق ياء مشددة لآخر الاسم ، بأن يحول المنسوب اليه الى إحدى الصيغ الثلاث الآتية :ـ

أولا : فعّال : لتدل على النسبة ، وليست للمبالغة أى بمعنى ذى كذا ، ولا تأتى هذه الصيغة الا فى صاحب شئ يزاول هذا الشئ ويعالجه ، ويلازمه بوجه من الوجوه : اما من جهة البيع كالبقّال ، لبأن ، أو من جهة القيام بحاله كالحمّال والبغّال أو باستعماله كالسيّاف والخبّاز ، والنبّال والبوّاب ، والغنّام

و نحو ذلك كبخّار، و عطّار و حمّال و برّاز و خرجت الصيغه عن معنى المبالغة فى اسم الفاعل الى الدلالة على ذى كذا منسوبا الى علمه و ما يتصل به

ثانيا : فَاعِل : بمعنى ذى كذا و لا يقصد بمعنى اسم الفاعل، و هو يكون لصاحب الشئ من غير مبالغة فيه يقال : لابِنٌ لصاحب اللبن، و لمن يزاوله : لبّان، و دارع، تامر لمن عنده دروع و تمر، و نابل لمن عنده نبل،

و قد يستعمل فى الشئ الواحد اللفظان جميعا كسيّاف وسائف و قد يستعمل أحدهما دون صاحبه كقوّاس (من يبرى القوس) وترّاس (صاحب الترس)

و فَعّال : فى المعنى المذكور أكثر استعمالا من فَاعِل، و هما مع ذلك سموعان ليسا بمطردين، فلا يقال لصاحب البر : بزّار و لا لصاحب الفاكهه : فكّاه،

و قال الشاعر

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أى ذو طعام، و ذو كسوة ـ و قال الآخر

و غررتنى و زعمت أنك لابن فى الصيف تامر

أى ذو لبن و تمر،

و يعرف أن هاتين الصيغتين ليستا اسمى فاعل و لا بناء مبالغة اما بأن لايكون لهما فعل و لا مصدر نحو : نابل ، يغّال فانه لا فعل لهما ، أو بأن يكون لهما فعل و مصدر ، لكنه بمعنى المفعول نحو : ماء دافق ، و عيشة راضية ، و اما مؤنث مجرد من التاء نحو : حائض ، طامث ، طالق ، فهما تأتى الصيغتان اذن للنسب

ثالثا : فَعِلٌ : و هو بناء مبالغة اسم الفاعل نحو : عَلِمٌ : للكثير العمل و طَعِمٌ ، و طَمِرٌ و لَبِسٌ ، و لَيِنٌ فى معنى النسبة استعملوه فى الجوامد نحو : رجل نَهِرٌ لصاحب العمل بالنهار ، و رجل جَرِئٌ و استى بمعنى حرى و استى أى الملازم لذلك الشغل

قال الشاعر

و لست بليلس و لكن نهر ∴ لا أدلج الليل و لكن ابتكر

و يرى سيبويه أن هذه الصيغ يقتصر فيها على السماع ، و لا يقاس عليها .

و لكن المبرد : يرى جواز القياس على فَعَّال ، للنسب نحو : جزّار ، سمّاك ، بقّال ، جمّال ، بيّاع ، و غير ذلك و قد أخذ مجمع اللغة بهذا الرأى لاشتهار العمل به على الألسنة .

أسئلة فى النسب

١ - ما النسب ، وما الغرض منه ، وما فائدته ، وما علامته ؟

٢ - ما التغييرات العامة التى تحدث فى الاسم عند النسب اليه ؟

٣ - ما السر فى حذف تاء التأنيث من المنسوب اليه ؟

٤ - كيف تنسب الى اسم مكسور ما قبل آخره ؟

٥ - وضح كيفية النسب الى الاسم الذى قبل آخره ياء مشددة مكسورة .

٦ - بين الخطوات التى تتخذها للنسب الى اسم على وزن فَعِيلَة مع التمثيل لما تذكر .

٧ - كيف تنسب الى اسم على وزن فُعَيْلَة ؟

٨ - بين رأيى سيبويه والمبرد فى النسب الى فَعْوَلَة .

٩ - كيف تنسب الى اسم على وزن فَعِيل أو فُعَيْل صحيح اللام أو معتلها ؟ .

١٠ - بين كيفية النسب الى الاسم المقصور .

١١ - كيف تنسب الى اسم آخره همزة قبلها ألف ؟

١٢ - كيف تنسب الى الاسم المنقوص ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

١٣ - بين رأى كل من سيبويه ويونس فى النسب الى ما آخره ياء مفردة وقبلها ساكن صحيح .

١٤ - كيف تنسب الى الاسم الذى آخره ياء مفردة وقبلها ألف أصلية ؟

١٥ـ كيف تنسب الى الاسم الذى آخره ياء مفردة وقبلها ألف زائدة ؟ .

١٦ـ كيف تنسب الى اسم مختوم بياء مشددة ؟ .

١٧ـ كيف تنسب الى الاسم المختوم بالواو ؟ .

١٨ـ بين رأى كل من سيبويه والأخفش فى النسب الى ما حذفت فاؤه .

١٩ـ كيف تنسب الى اسم محذوف العين ؟ علل لما تذكر .

٢٠ـ بين رأى سيبويه والأخفش فى كيفية النسب الى الاسم المحذوف اللام ، مع التمثيل لما تذكر .

٢١ـ كيف تنسب الى ثنائى الوضع ؟

٢٢ـ كيف تنسب الى اسم حذف لامه وعوض عنها همزة الوصل ؟

٢٣ـ بين رأى كل من سيبويه ويونس فى النسب الى ما حذفت لامه وعوض عنها التاء .

٢٤ـ كيف تنسب الى المثنى وجمع المذكر السالم ؟

٢٥ـ كيف تنسب الى جمع المؤنث السالم ؟ وكيف تنسب اليه إذا سمى به ؟

٢٦ـ متى ينسب الى جمع التكسير على لفظه ، ومتى ينسب الى مفرده ؟ .

٢٧ـ كيف تنسب الى اسم الجنس ، واسم الجمع ، مثل لما تذكر .

٢٨ـ كيف تنسب الى المركب المزجى ؟ ، بين آراء النحاة فى ذلك .

٢٩ـ كيف تنسب الى المركب العددى ؟ مثل لما تذكر ٠

٣٠ـ كيف تنسب الى المركب الإسنادى ؟ بين آراء النحاة فى ذلك٠

٣١ـ متى ينسب الى صدر المركب الاضافى ، ومتى ينسب الى عجزه ؟

٣٢ـ ما الصيغ التى يستغنى بها عن ياء النسب ؟ مثل لما تذكر ٠

٣٣ـ كيف تستدل على أن هذه الصيغ التى يستغنى بها عن ياء النسب دالة على النسب وليست للمبالغة أو اسم الفاعل ؟

٣٤ـ بين آراء العلماء فى قياسية هذه الصيغ ، ورجح ما تختار ٠

++ ++

ـ ١٤٠ ـ
تطبيقات على النسب

****

التطبيق الأول

انسب الى الكلمات الاتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :

ابل ، ضرب ، صيب ، فريضة ، قريظة ، مشاء ، سماء ، صحف ، أمم ، مرتضى ، عيسى

الكلمة	النسب	التغيير
ابل	ابلي	فتحت العين المكسورة للتخفيف .
ضرب	ضَرَبِي	يجوز بقاء الكسرة وقبلها فتحة للتخفيف لأن الاسم رباعي وثانيه ساكن .
صيّب	صيّبي	حذفت الياء الثانية المكسورة حتى لا يتوالى في الاسم ياء مشددة مكسورة قبل الآخر وكسرة ما قبل ياء النسب ثم ياء النسب المشددة .
فريضة	فَرَضي	حذفت التاء ، ثم ياء فَعيلة ، ثم قلبت الكسرة فتحة .

الكلمة	النسب	التغيير
قريظة	قُرَظِى	حذفت التاء ، ثم ياء فعيلة .
مشاء	مشائى ، مشاوى	همزة الممدود منقلبة عن ياء ، وأصلها (مشاى) ، فجاز بقاء الهمزة فيقال : (مشائى) وجاز قلبها واوا ، فيقال : (مشاوى) .
سماء	سمائى ، سماوى	همزة الممدود منقلبة عن واو ، وأصلها (سماو) ، فجاز بقاء الهمزة ، وقلبها واوا .
صحف	صَحَفِىّ	رد الجمع الى مفرده ، وهو (صحيفة) ، ثم حذفت التاء من المفرد ، وحذفت ياء فعيلة ، ثم قلبت الكسرة فتحة .
أم	أُمَّى	رد الجمع الى مفرده ، وهو (أمة) ثم حذفت التاء من المفرد .
مرتضى	مرتضِىّ	حذفت ألف المقصور لأنها خاصة .
عيسى	عيسى ، عيسوى عيساوى	ألف المقصور رابعة ، وثانية ساكن ، فجاز فى الألف الحذف ، فيقال : (عيسى) والقلب واوا ، فيقال (عيسوى) ، وزيادة الف قبل الواو ، فيقال : (عيساوى) .

ـ ١٤٢ ـ
التطبيـــق الثانـــــى

انسب الى الكلمات الاتية مبينا ما حدث فيها من تغيـير :
عـرقوه ، مـى ، شـــاة ، ســـاوة ، حمـــراء ، ســيول (عاصمة كوريـا) ، عيـون (علما) ، ابن زيـدون ، عرفات ، تحية .

الكلمـة	النسـب اليها	التغيـــير
عرقوه	عَرْقِيّ ، عَرْقَوِيّ	حذفت التاء ، وقلبت الواو ياء ، لأنه ليـس فى العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة ، فصار الاسم من قبيل المنقوص الذى يـاؤه رابعة ، وثانيه سـاكن ، فجاز فيه حـذف الياء وقلبها واوا .
مـى	مَـوِيّ	فكفكـا الادغام ، وفتحنا الياء الأولـى فقلبت الياء الثانية ألفا ، فـواوا .
شـاه	شاهى ، شوهى	ردت اللام المحذوفة ، وسـيبويه يبقـى العين كما هى ، فيقـول : شاهى ، والأخفش يرد العين الى سكونها الأصلى فيقـول : (شوهى) .
سـاوة	سـاوى	حذفت التاء ، وبقيت الواو كما هى ، لأن الـواو بعد سـاكن .

الكلمة	النسب اليها	التغيير
حمراء	حمراوى	همزة الممدود زائدة للتأنيث ، فوجب قلبها عند النسب — واوا .
سيول	سيولى	نسبت الى الجمع على لفظه ، لأنه أصبح علما فليس له مفرد يرد اليه .
عيون	عيونى	حكمه حكم الاسم السابق .
ابن زيدون	زيدونى	نسبنا الى العجز دون الصدر حتى لا يؤدى ذلك الى اللبس ، والعجز جمع مذكر سالم يعرب بالحركات الظاهرة على النون ، فنسب اليه على لفظه دون حذف شىء منه .
عرفات	عَرَفِىّ	إن أعربته إعراب الجمع حذفت منه الألف والتاء وان أعربته اعراب ما لا ينصرف حذفت منه التاء فقط ، فيصير (عرفا) ، ويعامل معاملة الخماسى الذى ألفه رابعة وثانية متحرك ، فتحذف الألف منه .
تحية	تَحَوِىّ	حذفت التاء ، ثم حذفت ياء فعيلة ، ثم قلبت كسرة العين فتحة ، فقلبت الياء ألفا فواوا .

التطبيق الثالث

xxxxxxxxxxxxxx

بناء ، ابتداء ، صبور ، عدوة ، أخت ، كتب ، راية ، سقاية ، معاول ، سنة ، طبائع ، دول .

الكلمة	النسب اليها	التغيير
بناء	بنَائِى ، بنَاوى	همزة الممدود منقلبة عن ياء ، وأصلها (بناى) فجاز بقاؤها ، وقلبت واوا .
ابتداء	ابتدائى	همزة الممدود أصلية فوجب بقاؤها .
صبر	صبورى	لا تغيير .
عدوة	عَدَوِىّ ، عَدْوَى	سيبويه يحذف واو (فعولة) ، ويقلب الضمة فتحة للتخفيف . والمبرد ومن معه لا يحذفون من الكلمة شيئا ويقولون : (عَدْوِى) .
أخت	أخوى ، أختى	حذفت التاء ، ورددت اللام المحذوفة ويونس يجيز (أخوى ، وأختى) ،

الكلمة	النسب اليها	التغيير
		ببقاء التاء .
كتب	كتابى	رد الجمع الى مفرده ، ونسب اليه .
راية	رايى ، راوى ، رائى .	حذفت تاء التأنيث ، فصارت الياء فى آخر الكلمة بعد ألف أصلية ، فجاز فى اليـاء التصحيح ، وهو القياس ، وجاز القلـب واوا ، والقلب همزة .
سقاية	سِقَائِىّ ، سقاوى	حذفت تاء التأنيث ، فأصبحت الياء متطرفة بعد ألف زائدة تقلبت همزة ، وصار الاسـم ممدودا ، فجاز فى همزته التصحيح والقلب واوا .
معاول	مِعْوَلِـىّ	رد الجمع الى مفرده ، ونسب اليه .
سنة	سنوى ، سنهى	ردت اللام المحذوفة ، لأنها ترد فـى فى جمع المؤنث وهذه اللام واو عند بعـض العـرب ، وهاء عند البعض الآخـر .
طبائع	طَبَعِىّ	رد الجمع الى مفرده ، وهو (طبيعة) ، ثم حذفت التاء وياء فعيلة ، ثم قلبـت الكسرة فتحة .
دول	دَوْلِىّ	رد الجمع الى مفرده ، وهو (دولة) ثم نسب اليها .

* التطبيق الرابع *

انسب الى الكلمات الاتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير :

عويصة ، دليلة ، أبو هريرة ، كتب ، عدى ، قصى ، بهى الدين سبها (اسم بلد بليبيا) ، الشافعى ، آرضون (علما وغير علم) .

الكلمة	النسب اليها	ما حدث فيها من تغيير
عويصة	عُوَيْصِيّ	حذفت التاء فقط ، ولم تحذف ياء فعيلة ، لأن العين معتلة .
دليلة	دليلى	حذفت التاء فقط ، ولم تحذف ياء فعيلة لأن العين مضعفة .
أبوهريرة	هريرى	نسب الى عجز المركب الاضافى فرارا من اللبس ، ولم تحذف ياء فعيلة ، لأن العين مضعفة .
كتب	كُتَيِّبِيّ	حذفت الياء الثانية المكسورة للتخفيف ، لأن اجتماع ياء مشددة مكسورة ، وكسرة ، وياء مشددة فى اخر الاسم ثقل مفرط .
عدى	عَدَوِيّ	حذفت ياء (فعيل) لأنه معتل اللام .

الكلمة	النسب اليها	ماحدث فيها من تغيير
		وفتحت الدال ،فقلبت الياء الثانية ألفا ، فواوا .
قصى	قُصَوِيّ	حذفت ياء (فعيل) لأنه معتل اللام ،ثم قلبت الياء الثانية ألفا ،فواوا .
بهى الدين	بَهَوِيّ	نسبت الى صدر المركب الاضافى ، ثم حدث فيه ما حدث فى (عدى) .
سبها	(سَبْهِيّ ، (سَبْهَوِي ، (سبهاوى .	الف المقصور رابعة ،وثانية ساكن ، فيجوز فى الألف الحذف ،والقلب واوا ،وزيادة ألف قبل الواو .
الشافعى	الشافعى	حذفت الياء المشددة لأنها بعد أربعة أحرف .
أرضون (جمعا)	أَرْضِى	رد الجمع الى مفرده ونسب الى المفرد .
أرضون (علما)	(أَرْضِى (أَرَضِى (أرضونى	ان أعربتها اعراب جمع المذكر السالم حذفت الواو والنون ، ثم الحقته ياء النسب . وان أعربتها بالحركات الظاهرة على النون نسبت اليها على لفظها دون حذف شىء منها فقلت : (أرضونى) .

" تمرينـــات عامـــــة "

×××××××××××

س١ :ـ تسمع العبارات التالية فى إذاعات بعض دول المغـــــرب العربى :

أ ـ انعقد المؤتمر الصُّحْفى (بضم الصاد والحاء) .

ب ـ وصلت الطائرة الى مطار تونس الدولى (بضم الدال وفتح النـواو) .

جـ ـ اجتمع المجلـس الأ مَـــىّ .

ما رأيك فى النسـب فى هذه العبـارات ؟

س٢ :ـ أ ـ يقـول بعض العرب فى النسـب الى (طـــىء) طائـــى .

ب ـ ويقـول بعضهم فى النسـب الى (فِلَسْـــطين) : فِلَسْـطِنى .

وضح رأيك فى كل من النسبيين معللا لما تذكر .

س٣ :ـ ا ـ قال الشـاعر :

وغررتنى وزعمت أنك لابن بالصيـف تامـر .

ب ـ وقال آخـــر :

ولسـت بليلى ولكنى نهر .. لا أدلج الليل ولكن أبتكر

جـ ـ وقال آخـــر :

دع المكـــارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

د - وقال آخـــر :

وليس بـذى رمح فيطعننى به
وليس بذى سيف وليس بنبـــال

١ - بين النسب فى الأبيات السابقة ، ثم بين القياســـى والسماعى منه .

٢ - صغر الكلمات التى تحتها خط ، وبين ما حدث فيها من تغيير .

س٤ :- هات مكبر كل صغر مما يأتى :

فريـزد ، شـريعر ، حُـيَيَّ ، أريضـة ، هُلَيِّـل ، أجيمال ، وهـدة ، أويـكل ، جبيـلات ، رجليـون .

س ٥ :- هات المنسوب اليه لكل مما يأتى :-

عدوى - مهدوى ، موسـاوى ، البـادوى ، غانوى ، رائـى ، بـدوى .

س٦ :- زن الكلمات الآتية وزنا تصريفيا مرة ، ووزنا تصغيريا مرة أخـرى :

سـفيرج ، عصيـفير ، مكيتب ، أحيمـر ، كريكـب ، نطيليـق .

س٧ : قال المرقش الأكـــبر :

سرى ليلا خيال من سليمى ∴ فأرقنى وأصحابى هجود
فبت أدبر أمرى كل حال ∴ وأرقب أهلها وهم بعيد
على أن قد سما طرفى لنار ∴ يشب لها بذى الأرطى وقود
حواليها مهاجم الفراقى ∴ وآرام وغزلان رقود
نواعم لا تعالج بؤس عيش ∴ أوانس لا تراح ولا تزود

بين فى الأبيات السابقة صغرا ، واذكر مكبره ، وبين وزنه التصغيرى .

صغر فى الأبيات السابقة ما تحته خط ، وبين ما حدث فى كل كلمة من تغيير .

انسب الى هذه الكلمات بينما حدث فى الكلمة من تغيير :

الأرطى ، مهما ، الفراقى .

س ٩ :— قال زهير بن أبى سلمى :

وقد قلتما : ان ندرك السلم واسعا ∴ بمال ومعروف من القول نسلم
الا أبلغ الأحلاف عنى رسالة ∴ وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

وقال عنترة :

ومدجج كره الكماة نزاله ∴ لا ممعن هربا ولا مستسلم

وقال علقمة بن عبدة :

وأنت الذى آثاره فى عدوه ∴ من البؤس والعيش لهن ندوب
وفى كل حى قد خبطت بنعمة ∴ فحق لشأس من نداك ذنوب

ا - صغر ما تحته خط فى الابيات السابقة مبينا ما حدث فيها من تغيير .

ب - انسب الى الكلمات الآتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :
أحلاف ، الكماة ، عدو ، ندوب ، ندى .

جـ - انسب الى الكلمات الاتية بعد تصغيرها : -
رسالة ، هرب ، حى ، نعمة .

س٩ : كيف تنسب الى البلاد الآتية :
أنجولا ، زامبيا ، ساحل العاج ، بورما ، تركيا ، فرنسا
أبو حمص ، أبو المطامير ، روما ، الأصنام (١) ، أكرا
غيزة ، بريدة (٢) ، بنى سويف ، الرياض ، العريشه
(بلد بالجزائر) ، كفر شكر ، كندا ، سورية .

س١٠ : - جنة ، كتاب ، دلو ، أذن .
صغر الكلمات السابقة ثم انسب اليها بعد التصغير مبينا ما حدث فيها من تغيير :

---

(١) بلد بالجزائر .
(٢) غيزة وبريدة بلدان بالسعودية .

نموذج اجابة عن السؤال التاسع :

الكلمة	النسب	ما حدث فيها
انجولا	انجولى	ألف المقصور زائدة على أربعة فوجب حذفها .
زامبيا	زامبى	الف المقصور زائدة على أربعة فوجب حذفها فأصبح الاسم منقوصا لأن آخره ياء مكسور ما قبلها وهذه الياء خامسة فوجب حذفها .
ساحل العاج	ساحلى	نسب الى صدر المركب الاضافى .
بورما	بورمى	حذفت ألف المقصور لأنها خامسة .
تركيا	تركى	" " " "
فرنسا	فرنسى	" " " "
أبوحمص	حمصى	نسبنا الى عجز المركب الاضافى ولم ننسب الى الصدر فرارا من اللبس .
أبرا المطاير	المطايرى	نسبنا الى عجز المركب الاضافى ولم ننسب الى الصدر فرارا من اللبس .
روما	(رومى ، رومىوى (روماوى	ألف المقصور رابعة وثانى الاسم ساكن فجاز فيه عند النسب — ثلاثة أوجه : ١ — حذف الألف . ٢ — قلبها واوا ٣ — زيادة الف قبل الواو .

الكلمة	النسب	ما حذف فيها
الأصنام	الأصنامى	نسب الى الجمع على لفظه لأنه أصبح علما ، فليس له بفرد يرد اليه .
أكرا	(أكرى ، أكروى (أكراوى	ألف المقصور رابعة وثانية ساكن فجازت فيه الأوجه الثلاثة السابقة .
عنيزة	عُنَيْزِى	حذفت تاء التأنيث ، وياء فعيلة .
بريدة	بُرَيْدِىّ	„ „ „
بنى سويف	سويفى	نسبنا الى عجز المركب الاضافى فرارا من اللبس .
الرياض	الرياضى	نسبنا الى الجمع على لفظه ، ولم نرده الى المفرد لأنه اصبح علما فليس له بفرد يرد اليه .
العريشة	العَرَشِى	حذفنا تاء التأنيث ، ثم حذفنا ياء فعيلة ، وقلبنا الكسرة فتحة .
كفر شكر	شكرى	نسبنا الى عجز المركب الاضافى ولم ننسب الى الصدر حتى لا يؤدى ذلك الى اللبس .
كدا	كدى	ألف المقصور رابعة وثانى الاسم متحرك فوجب حذف الألف .
سورية (سوريّا)	سورى	حذفت تاء التأنيث ، ثم الياء المشددة ، ومن ينطقها بالألف ، يحذف ألف المقصور لأنها زائدة عن أربعة ، ثم يحذف الياء المشددة .

الباب الثالث

همـــزة الوصـــل

هى همزة تثبت فى بدء الكلام ، و تسقط فى دَرْجِه (وصل بعضـــه ببعض) و سـر تسميتها بذلك :-

أولا : أنها يتوصل بها للنطق بالساكن ، فهى وسيلة لذلك .

ثانيا : أو أنها تُسقط فى وصل الكلام بعضه ببعض ، لأنه لا يمكن الابتداء بالساكـــن .

و أكثر الأقوال أنّ الابتداء بالساكن متعذر ، فلا يستطيع اللسان النطـق بالساكن ، و ذهب ابـن جنّى الى أن ذلك متعســـر لا متعـــذر و قال : يجـىء فى الفارسـية نحو : شْتَر و سْطَام .

و الظاهر أن الابتداء بالسّاكن مستحيل ، والنطق بالابتداء بالساكن مستحيل ، و لابد من الابتداء بمتحرك ، و قد يكون ذلك المتحرك فـــى غاية اللطف و الخفاء ، و هذا هو الذى جعل ابن جنّى يظن فى مثالـــه السابق أنه ابتدى بساكن و لكنه فى الحقيقة حرك بحركه مختلسة غير واضحـه اذ هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسور ، كمـــا يجئ فى نحو : عمرو ، و قط بتحريك الساكن الأول بكســـرة خفيـــة و للطف الاعتماد لا يتبين

وعلى ذلك فلابد أن يكون الأصل فى أول كل كلمة متحركا ، ولا يكون أولها ساكنا الا فى الأفعال ، لكثرة تصرفها ، ولأنها أصل فى الاعلال وكذا ما يتصل بها من المصادر ، فجوز فيها تسكين الحرف الأول منها ولم يأت ذلك فى الأسم المتمكن الا فى أسماء معدودة غير قياسية وهى عشرة أسماء "كما سنوضحها لك" ولا فى الحرف الا فى لام التعريف وميمه عند جمهرة ، وما عدا هذه الأمور لا تتصل بها همزة الوصل .

مواضع همزة الوصل

مما سبق تعرف أن همزة الوصل تدخل على أقسام الكلمة الثلاثة الفعل ، وتدخل عليه بكثرة عن دخوله على غيره ، والاسم فى كلمات محددة ، وهى تدخل على الاسم اكثر من دخولها على الحرف ، لأن دخولها على الحرف لا يعدو موضعا واحدا بخلاف الفعل والاسم فلها فيها مواضع متعددة .

والمهم الحديث عن كل نوع منها على حدة

أولا : همزة الوصل فى الأفعال

أما الفعل المضارع فهمزة الوصل لا مكان لها فيه ، لاستغنائه عنها

بحـرف المضارعـة المتحرك فى أوله ، و لم يسكن حـرف المضارعـــة فيه ، لأن المضارع زاد على الماضى حرف المضارعة ، فلو سكـن حـرف المضارعة ، لا حتاج الى همزة الوصل ، فيزداد ثقـلا .

وأما الفعل الماضى : فان همزة الوصل فيه تكون فى كل ماضزاد على أربعـة أحـرف ، و ليس مبدوءا بتاء زائدة لم تدغـم فى الفـاء .

و هذه الأفعال أحد عشرمشهورة ، تسعة منها من الثلاثى المزيـد فيـه ، كا نطلـق ، احمـرّ ، احمـارّ ، اقتـدر ، استخـرج ، اقعنسس اسلنقـى ، اجلوّذ ، اعشوشـب ، واثنان من الرباعى المزيد فيـه نحـو : احرنجم ، اقشعـرّ ، و قد يجىء فى تفعّل ، تفاعـل اذا أدغم تاؤهما فى الفـاء نحو : اطّيّر ، واثّاقل . فان أولهمـا طبعـا يسكـن للادغـام ، فتحتاج لهمزة وصل ، أبدلت التاء حرفـا من جنـس الفاء لقـرب المخـرج و لغرض الادغـام ، فحـدث الحاجة الى الهمزة .

و همـزة الوصل حـرف زائد دائمـا ، بخلاف همـزة القطـع فقد تكون أصلا من أصول الكلمة كأكـل ، أمـن ، و قد تكون زائـدة كـأكـرم .

همزة الوصل فى الأمر : تكون أولا فى كل ماض أوله همزة وصل وذلك فى الأفعال الأحد عشر السابقة فى الماضى ، فأمر كل منها مبدوء بهمزة وصل فأمر : انطلق ، انطلِقْ ، اجتمع ، اجتمعْ وهكذا

ثانيا : فى أمر كل ماض ثلاثى سكن ثانى مضارعه نحو : اضرب انصر ، افهم ، احسب ، ادع ، ارم ، اشرح ، اعلم ... الخ .

ويستثنى مما سبق أمر أفعال أخذ ، أمر ، أكل وهى : خُذْ كُلْ ، مُرْ فهذه الأفعال تخرج من القاعدة السابقة ، لو رودها محذوفة الفاء ، وهمزة الوصل ، وأما الفعل أمر فان فاءه وصلا قال تعالى : " وأمر أهلك بالصلاة " .

ويبقى تسكين الثانى فى الأمر نحو اخرج تبعا للمضارع لئلا يجتمع أربع متحركات فى كلمة [1] وكل ماض أو أمر ابتدئ بهمزة وليس من هذه المواضع فان الهمزة تكون همزة قطع نحو : أحسن فى الماضى ، وأحسن فى الأمر .

---

(١) ولم تسكن عينه ، لأنها لمعرفة الأوزان ، واللام للاعراب شرح الشافية جـ ٣ صـ ٢٥٩ .

مواضع همزة الوصل فى الأسماء

همزة الوصل تأتى فى الأسماء بصورة قياسيه مطردة يقاس عليها ما أشبهها ، وقد تكون سماعيه ، فيوقف عند السماع ولا يتجاوز واليك النوعان :

(أ) القياسى (ب) السماعى

أولا : القياسى

ويكون فى مصادر الأفعال الماضية التى بدئت بهمزة الوصل وهى مصادر الأفعال الأحد عشر التى سبق الحديث عنها فى الماضى وضابطها : " كل مصدر لماض زاد على أربعة أحرف وليس مبدوءا بتاء زائدة " نحو مصدر انطلق ، انكسر ، اجتمع ، اسودّ ، اخضارّ استكبر ، اعلوّط ، اعشوشب ، اقعنسس ، احرنجم ، اقشعرّ فمصادر هذه الأفعال بدئت بهمزة الوصل نقول انطلاق ، انكسار ، اجتماع اسوداد ، اخضرار ، استكبار ، اعلوّاط ، اعشيشاب ، اقعنساس احرنجام ، اقشعرار

والمصادر بلا شك عند البصريين أصل اشتقاق الأفعال ، ولكن

المصادر تعمل و تسلم تبعا لاعلال الفعل و صحته فهي فرع في هذه الناحية ، و الفعل أصل في ذلك .

ثانيا : سماعي

و هذا محدد في أسماء عشرة محفوظة و هي :-
اسم ، است ، ابن ، ابنة ، ابنم ، امرؤ ، امرأة ، اثنان اثنتان ، أيمن . في القسم ، أما : أيم فهو لغة في : أيمن و زاد بعض العلماء معها : (أل) الموصولة ، فهي من الأسماء

و انما اختصت هذه الأسماء بهمزة الوصل ، لأنها عوض عما أصابها من الوهن ، و هو الاعلال ، فهي ثلاثية ضعيفة البنية ، و قد حذفت لا ماتها نسيا أو هي في حكم المحذوف ، و هو ضعف على ضعف لأن المحذوف نسيا كالعدم . و ليس من الواجب في كل ثلاثي حذفت لامه أن يعوض عن المحذوف الهمزة منها مثل : غدٍ ، يدٍ ، حرٍ و لكن هذه الأسماء لما تهكت هذه الأسماء بالاعلال الذي حقه أن يكون في الفعل شابهت الأفعال ، فلحقها همزة الوصل عوضا عن المحذوف ، بدلالة عدم اجتماعها ، و كل ذلك سماعي .

و دونك الحديث عن كل اسم من هذه الأسماء المسموعه فنقول :

(اسم) . أصله : سِمْوٌ أو سُمْوٌ كحِبْرٍ و قُفْل بدليل قولهم : سُمَيّ أيضا من غير همزة وصل بضم أوله و كسره ، و روى غير سيبويه : اسم بضم همزة الوصل .

اشتقاقه : و هو مشتق من سما ، لأنه يسمو بمسمّاه ويشهره و لو لا الاسم لكان خاملا . هذا قول البصريين .

و قال الكوفيون : أصله وسْمٌ ، لكون الاسم كالعلامة على المسمّى ، فحذف الفاء ، و بقي العين ساكنا ، فجيء بهمزة الوصل و قولهم لا نظير له : لأنه لا يحذف الفاء و يؤتى بهمزة الوصل ، و هو أقرب من قول البصريين من حيث المعنى ، لأن الاسم بالعلامة أشبه لكن تصرفاته من التصغير و التكسير كسمَيّ ، أسماء ، و غير ذلك كالسِّمَة ، و قولهم : تسمّيت و سميت تدفع ذلك ، و تشهد للبصريين الا أن تقولوا : فيه قلب مكاني ، حيث تبادلت اللام و الفاء الموضع ثم التزم ذلك .

(أيمن الله) فان نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو : أيمن الله ، و القسم موضع تخفيف ، صار النون الثابت كالمعدوم - و احترز

بالقسم من أيمن جمع يمين ، فان همزته للقطع وليست للوصل .

(ابنة) فى الأصل بنوة ، لأنها مؤنث ابن ، ولام ابن واو ، لقولهم فى المؤنث بنت ، وابدال التاء من الواو أكثر منه من الياء ، وأيضا البنوة يدل عليه .

(ابن) أصلها : بنو بفتح الفاء والعين ، لجمعه على أبناء ، وهو قياس فعل مفتوح العين ، والأجوف ساكن العين كثوب وأثواب ولا يجوز أن يكون أبناء كأقفال فى جمع قفل ولا كاجذاع فى جمع جذع ، لدلالة بنون على فتح باء واحده .

(است) أصلها سته كجبل بدليل جمعها على أستاه ، ولا يجوز أن يكون كأقفال وأجذاع ، لقولهم فى النسب الى است : ستهى ولو كان كقفل لقيل : سُتْهِىّ أو كجذع لقيل : سِتْهِىّ ، وفيه ثلاث لغات : است ، سَتْ ، سَهْ .

(اثنان) أصله : ثنيان فلامه ياء ، لأنه من ثَنَى يَثْنِى ثَنْيًا ثم حذفت لأمه اعتباطا لا لعلة تصريفية ، وعوض عنها همزة الوصل فى أوله بعد أن سكنت فاؤه بعد حذف اللام .

(اثنتان): مؤنث اثنين ، فهى محذوف اللام ، وعوض عنها بهمزة الوصل أما التاء : التى فى موضع اللام فهى خالصة للتأنيث ، وأما ثنتان : فالتاء فيها عوض عن اللام وفيها رائحة ، لاختصاصها بالمؤنث وليست خالصة له ، بدليل سكون ما قبلها ، وقيل تاء التأنيث متحرك أو ساكن معتل بالألف لا غير .

(أيسم ، امرؤ) سم ابسم بدل من اللام أى الواو ، لكن لما كانت النون والراء فى ابسم ، امرئ تتبع حركتها حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف الاعراب وليستا محذوفتى الآخر .

وقيل : سم ابسم زائد ، كسم زرقم (الأزرق الشديد الزرق) واللام محذوفة .

(امرأة) : هذه الكلمة لا حذف فيها ، فالهمزة فيها للوصل ، والتاء للتأنيث ، ويقال : لكل انثى من بنى الانسان امرأة ، كما يقال لكل رجل (امرؤ) .

همزة الوصل فى الحروف

همزة الوصل لم تأت فى الحروف الا فى أل و أم الحميرية فهى بمنزلة (أل) عند غيرهم ، و هى فيها قياسية ،

سواء أكانت أل معرفة نحو الرجل ، الكتاب ، الطالب أم زائدة نحو : الآن ، الذى ، التى ، و تعريف الموصول بالصله لا بأل .

و مثل (أل) السابقة و أم ، عند قبيلة حمير ، فهى عندهم بمثابة (أل) فهى حرف تعريف ، و الهمزة فيها همزة وصل مثال ذلك الحديث الذى يعبر عن لغة حمير [1] ونفر من طيى ، بابدال الميم من لام التعريف ، كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه وسلم " ليس من أمبر امصيام فى امسفر " .

حركة همزة الوصل

همزة الوصل لها حركات مختلفه على حسب حالاتها ، و قد ذكر علماء الصرف لها سبع حالات ، بعضها أولى من بعض.

(١) شرح الشافية جـ ٢ صـ ١٢٢ .

وإليك تفصيل ذلك :-

أولا : وجوب الضم

وتضم الهمزة اذا كانت فى أول الماضى المبنى للمجهول نحو اُستخرج ، أُنطلق وكذلك الهمزة أول الأمر من الماضى الثلاثى الذى ضمت عين مضارعه أصالة نحو : اُخرج ، اُنصر ، اُدخل فالضم هنا أصلية ، فان كانت عارضة بسبب واو الجماعة نحو : امشُوا ، ارمُوا ، اقضُوا ، العين فى المضارع مكسورة : يمشى يرمى ، يقضى ، وضم العين جاء بسبب واو الجماعة فيجب أن يتبع الأصل ، وهو الكسر ، ولا عبرة بالضم العارض.

ثانيا : رجحان الضم على الكسر

ويأتى ذلك فى أمر الثلاثى المضمومة عين مضارعه اذا أسند الى ياء المخاطبة فهى تستدعى كسر همزة لمناسبتها ، نحو : اِغزِى اُدعى ، فيجوز ذلك أن تكسر همزة الوصل ، وأن تضمها ، غير أن الضم هو الأصل ولهذا كان أرجح .

وأما الكسر فللحالة التى طرأت على العين من كسرها لأجل

الياء ، لذلك جاز الأمران : الضم على الأصل ، والكسر للحركة العارضة من الاسناد الى الياء .

وقد قلنا فى اقضوا وامشوا بوجوب الكسر فقط ، وانما لم نراع ضم العين العارض فى اقضوا ، وامشوا ، لأن هذا الضم الطارئ فى العين معارض بأصلين :—

وهما كسر العين ، وكسر الهمزة فغلبه ذلك ، فلم يكن له قيمة تنتج أثر المتابعة ، هذا ما ذهب اليه ابن مالك فى الكافيه .

وذهب الفارسى الى وجوب الضم ما دامت العين مضمومة ولو تحرك بمناسبة الياء ، فوجب فى نحو : اغزى ضم الهمزة مع انسجام ما قبل ياء المخاطبة بحركة بين الضم والكسر ، وهو ما يسمى : بالرَّوْم .

ثالثا : وجوب الفتح

وذهب فى همزة "أل" نحو الوالد ، الطالب ، المعهد المسجد .

رابعا : رجحان الفتح على الكسر

وذلك يكون فى همزة (أيمن) سواء جاءت بالنون أم بدونها

والفتح أرجح لخفته وكثرة استعمال هذه الكلمة فى القسم والكثرة تحتاج الى التخفيف.

خامسا : رجحان الكسر على الضم

وذلك فى كلمة (اسم) دائما ترجح الكسرة لأن الأغلب فى همزة الوصل الكسر.

سادسا : جواز الضم والكسر والاشمام "الرَّوْم"

وهذا يكون فى الفعل المبنى للمجهول من صيغتى "انفعل وافتعل" الاجوفين اذا بنيا للمجهول نحو : اختور، اختير انقود، انقيد، فتنحو بضمة الأول فيهما نحو الكسرة والاشمام والضم هو الأصل.

سابعا : وجوب الكسر

وذلك فى غير ما ذكر من الاسماء المعروفة المحفوظة، وصيغ الأفعال الاحدى عشرة السابقة المبينة للفاعل، ومصادرها.

ويرى الكوفيون أن أصل حركة همزة الوصل السكون

لأن زيادتها ساكنة أقرب الى الأصل ، لما فيها من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر ، كما هو حكم أول الساكنين

و ظاهر كلام سيبويه كما قال الرضى [1] : يدل على تحركها فى الأصل لقوله : فقدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها ، و هو الأولى ، لأنك انما تجلبها لا حتياجك الى متحرك ، فالأولى أن تجلبها متصفة بما يحتاج اليه : أى الحركة ،

و أيضا فقد تقدم أن التوصل الى الابتداء بالساكن بهمزة خفيفة مكسورة من طبيعة النفس .

قال ابن الحاجب [2] : و اثباتها وصلا لحن ، و شذ فى الضرورة .

همزة الوصل جيء بها للتوصل بها الى النطق بالساكن فى أول الكلام ، أما فى وسط الكلام و دَرْجِه فيجب حذفها ، لأنها لا حاجه اليها ، و اثباتها فى أثناء الكلام لحن نحو : قال ابن مالك . ما اسمك؟

و قد ورد اثباتها فى الشعر شذوذا قول قيس بن الحطيم

اذا جاوز الإثنين سر فانه ∴ بنَثٍّ و تكثير الوشاة قمين

(١) شرح الشافية جـ ٣ صـ ٢٦٢ .
(٢) المصدر السابق جـ ٣ صـ ٢٦٥ .

وكذلك قـــول جميـــل

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة ∴ على حَدَثانِ الدهرمنى ومن جُمْلِ

حكم همـــزة الاستفهام مع همزة الوصـــل

اذا دخلت همزة على كلمة مبدوءة بهمزة الوصل ، فان كانت مضمومـــة أو مكسورة وجب حذف همزة الوصل نحو : آسمك محمد ونحـــو : أُستخرج البترول ، فالهمزة الموجودة فى صدر هذين المثالين همزة استفهام ، أمـــا همزة الوصل فقد حذفت ، للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام .

أما اذا كانت همزة الوصل مفتوحة ، فلا يحذف منها شىء وتبقـــى مع همزة الاستفهام وتبدلها ألفا نقول : آلحســـن عندك ، آلله أذن لكـــم آلذكـــرين حـــرَّم أم الانثيين .

وانما تحذف المفتوحة ، لأنك لو حذفتها لوقع التباس بين الإخبـــار والاستفهام ولا يدرى هل المتكلم يستفهم أو يخبر ، ولهذا بقيت مفتوحـــة وحذفت مضمومـــة ومكســـورة ، وحين تركوها كملوهـــا ألفا طلبا للخفة .

الباب الرابع
" الوقـــف "

هذا الباب من الأهمية بمكان ، لاتصاله بقراءة القـــرآن الكريم ، ونحن سندرسه - بعون الله - من جهة الصـــرف وندع ما يخص القراءات ، لعلماء القراءات . فنقول :

الوقـف : لغـة : الحبس فهو مصدر قولك : وقفـت الدابـة وقفـا ، أي حبستها .

واصطلاحا : قطع النطق عند آخر الكلمة اختيـارا لتمـام الكـلام .

فقد يكون مرادا لذاته ، أو لقطع النفس ، أو لاختيـــار شخص هل يعرف الوقف ويحسنه .

أنـواع الوقـف ثلاثـــة :

(١) اضطراري : وهو مالا يقصد لذاته ، بل يكون لقطـــع النفس .

(٢) اختياري : ما يكون الوقف فيه مرادا لذاته لا يقصـــد به الاستئناف أو الإنكار أو التذكر يعـنى لمطلق الاختيـار .

(٣) اختباري : وهو ما يقصد به اختبار شخص هل يحسن الوقف أولا كأن يقال كيف تقف على المنقوص

أو المختوم بتاء التأنيث ، فى مثل : عَمَّ ، وفِيمَ ونحو ذلك مما يحتاج الى دقة ومهارة .

وعلى ذلك فالوقف الاستثباتى :

هو الواقع فى الاستثبات والسؤال المقصود به تعيين مبهم نحو مَه ، ما ، منى لمن قال : جاءنى رجل ، وأبصرت رجلا ، وسلمت على رجل .

والوقف الإنكارى

هو الواقع فى السؤال المقصود به إنكار خبر المخبر أو إنكار كون الأمر على خلاف ما يذكر ، فإن كانت الكلمة منونة كسرت التنوين ، وتعينت الياء مدة نحو (أَزَيْدٌ نِيهِ) بضم الدال وكسر النون لمن قال : جاءنى زيد . وأزيدٌنِيهِ) بفتح الدال وكسر النون لمن قال رأيت زيدا .. (وأزيدِنِيهِ) بكسر الدال والنون لمن قال : مررت بزيد ، فإن لم تكن الكلمة منونة أتيت بالمدة من جنس حركة آخرها نحو : أعمْرُوه ، وأعمَرَاه وأحذَامِيهِ لمن قال : جاءنى عمرو ورأيت عمرا ، ومررت بحذامِ .

والوقف التذكرى :

هو الذى يقصد به تذكر باقى اللفظ فيوقف فى آخر الكلمة بمدة من جنس حركة آخرها نحو : قالا ، قالوا ، فى المنزلى ، ولو قصد الوقف لا للتذكر لم يوقف بها .

والوقف الترنمى مثل الوقف فى قول الشاعر :

أقلّى اللّوم عاذل والعتابَنْ
وقولى إنْ أصبت لقد أصابَنْ

بالتنوين المسمى : تنوين الترنم .

هدف الوقف : الاستراحة إذا تم الكلام أو تم النظم فى الشعر أو تم السجع فى النثر .

مواضعه : ويكون فى جميع أقسام الكلمة - أما الحرف فلا يوقف عليه إلا بالسكوت وأما الوقف على الأسماء والأفعال فله أحكام وتغييرات الى سبعة أشياء وهى :

السكون ، الرَّوْم ، الإشمام ، الإبدال ، الزيادة ، الحذف ، النقل .

" الوقف على المقصور "

المقصور نوعان : ١ـ منون ٢ـ وغير منون .

١ـ المقصور المنوّن :

أكثر العرب يقفون عليه بالألف فى أحواله الثلاثة نحو: " هدى " رفعا ونصبا [1] وجرا ـ وبعضهم يقف بقلب الألف همزة أو واوا أو ياء [2] .

٢ـ أما المقصور غير المنوّن :

فألفه فى الوقف هى ألف الوصل ، فألف الهدى ، والرضا ، الأعلى ـ وقفا هى التى كانت وصلا ، ولا تحذف إلا فى ضرورة ، فتحذف ، وما عدا ذلك تبقى الألف بلا حذف عند الوقف .

" الوقف على إذَنْ "

أما فى القرآن الكريم فأجمعوا على كتابتها والوقف عليها بالألف كالمنون المنصوب تماما وتكتب بالألف " إذا " ـ وأما فى غير القرآن الكريم فذهب جمهور العلماء الى أنها يوقف عليها لشبهها بالمنصوب المنون ، وقيل يوقف عليها بالنون ، لأنها

---

(١) انظر الكتاب حـ ٢ ص ٢٩٠

(٢) انظر الكتاب حـ ٢ ص ٢٨٥ ، ٢٨٧ .

بمنزلة أنْ ، لَنْ ، قال المبرد : اشتهى أنّ أكوى يد من يكتبها بالألف .

ويرى الفراء أنها تكتب بالألف إنّ ألغيتْ ، وتكتب بالنون إنْ أعملت . وهو رأى جيد .

" الوقف على المنقوص "

المنقوص نوعان :

أ - منون ب - غير منون .

(١) الوقف على المنقوص المنون :

إنْ كان منصوبا ، أبدل من تنوينه ألف كالصحيح المنصوب نحو : ربنا إننا سمعنا منادياً ، ورأيت محامياً ، وإنْ كان غير منصوب نحو : هذا محامٍ ، مررت بمحامٍ فالأرجح فيه الحذف بعدم رد يائه ، ويجوز إثبات الياء وتسكينها عند الوقف كقراءة ابن كثير " ولكل قوم هادٍ " و " مالهم من دونه من والٍ " ، وهذا اذا لم يكن محذوف الفاء ، كما إذا سميت بمضارع " وَفَى " نقول : هذا يَفِي " بإثبات الياء عند الوقف أو الحذف نحو " مُرٍ " اسم فاعل من " أرى " تقول : هذا مرى فيجب رد المحذوف عند الوقف .

(٢) الوقف على المنقوص غير المنون :

إنْ كان مقرونا بأل ، فإنْ كان منصوبا نحو : شاهدت القاضى ، فيجب اثبات الياء فيه ، وإنْ كان مرفوعا أو مجرورا فلك فيه إثبات الياء ـ وهو أكثر ـ أو حذفها وهو قليل ـ نحو :

جاء الوالى ، مررت بالوالى باثبات الياء ، ويجوز حذفها كقراءة ابن كثير : " الكبير المتعال " و " يوم التناد "

ولك وجهان أيضا فيما سقط تنوينه للنداء نحو : يا قاضى تقول : ياقاضى أو ياقاض أو ذهب تنوينه للاضافة نحو : هتى البلدْ ، فتقف إما ببقاء الياء ساكنة وإما بحذفها مع بقاء الكسرة دليلا على المحذوف .

" الوقف على المحرك "

إذا وقفت على الاسم المحرك الذى ليس هاء التأنيث وليس منونا منصوبا فلك فيه خمسة أوجه :

١ ـ أن تقف بالسكون المحض .

تقول : سافر محمدْ ، وأبصرت الطالبْ ، ومررت

بالأستاذ ، باسكان الجميع ، ويتعين ذلك فى الوقف على تاء التأنيث . نحو فاطمةْ ، فتقف على تاء التأنيث بالسكون .

٢ — أن تقف بالرَّوْم : وهو إخفاء الصوت بالحركة بأن تشير اليها بخفة وسرعة ، فتكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون ، وهذا يدركه الأعمى والبصير ، لأن فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف به متحركا ، وعلامته خط بين يدى الحرف هكذا . محمد — ، وهذه الحركة التى ترومها مختلسا لها ولا تتمها ، تأتى فى النصب نحو : رأيت عليًا — ، والجر نحو : سلمت على حامدٍ — ، والرفع نحو: هذا يوسفُ — وهذه العلامة تميز هذه الحالة عند الوقف فلا بد منها .

٣ — أن تقف بالإشمام : وهو ضم الشفتين بعد الإسكان مع بعض انفراج بينهما يخرج منه النفس ، ولا يكون إلا فى المضموم والمرفوع نحو : جاء أكرمُ ، يا أكرمُ ، وهذا يدركه البصير دون الأعمى . والمضموم فى البناء والمرفوع فى الإعراب ، وهى حركة بالشفتين يعرف بها الإشمام .

٤ — أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه : نحو : هذا مجاهدّ بتضعيف الدال — وهذا قليل — وجاء

فى الشعر أيضا مثل الجَدَبَّا ، القَصَبَّا ، وسيأتى .

٥ — أن تقف بنقل حركة الحرف الأخير الى الساكن الذى قبله — وهو قليل أيضا —

كقراءة بعضهم : " وتواصو بالصبرْ " ونحو : هذا بكْرْ . فى بَكْرٍ ، وسلمت على بَكْرْ ، وهو يجرى فى المرفوع والمجرور — كما رأيت — ولا يأتى فى المفتوح غير المنون إلا إذا كان مهموزا نحو : يُخْرِجُ الخَبْءْ ، وهذا ردىء عند سيبويه ، ولكن غيره أجازه ، لكونه مثل المرفوع والمجرور .

ورأى سيبويه جيد ، حتى لا يؤدى ذلك الى تغيير الحركات المستحقة لكل حرف ، وفى لهجة لخم الوقف بنقل حركة الحرف الأخير الى الحرف المتحرك الذى قبله تقول : فى : إنَّه لقَدُمُ " فى الوقف : إنه لَقَدُمْ ، وفى ضَرَبَهْ وقفًا : ضَرَبْهْ . وهكذا . وهى لهجة منتشرة فى ريف مصر ، وتظهر فى نطق الكلمات عند الوقف عليها .

" الوقف على المختوم بتاء التأنيث "

إن كان ما قبلها متحركا ، ولا تكون الحركة إلا فتحة

نحو : عائشة ، عاقلة ، أو كان ساكنا معتلا ولا تكون إلا في الحرف نحو فتاة ، صلاة ، رماة ، فالأشهر الوقف عليها بالهاء بدلا من التاء تقول : عائشه ، عاقله ، فتاه ، صلاه ، رماه .. الخ ، ويقل الوقف عليها بالتاء نحو : عائشت ، عاقلت ، فتات الخ .

وإن كان قبلها ساكن صحيح نحو : أخت ، بنت وجب تصحيحها وتسكينها أو كان فعلا نحو قامت أو حرفا نحو لات ، ربت ـ ويجوز عند الرضى الوقف على الحرف بالهاء .

والأكثر الوقف على تاء جمع المؤنث السالم بالتاء نحو الفاطمات ، ويقل الوقف عليها بالهاء " المكرماه " . حتى لا يؤدى ذلك الى الباس الجمع بالفرد ، وقد ورد قليلا .

" الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة "

اعلم أن نون التوكيد الخفيفة تأخذ في الوقف حكم التنوين فتنقلب ألفا بعد الفتحة وتحذف بعد الضمة والكسرة .

مثال الفتحة :

والله فاعْبُدَا وأصلها : فاعْبُدَنْ .

ومثال الكسر :

تقول فى : ياهند اخْشَيْنْ ، ويا رجال اخشوُنْ ، بكسر الياء فى الأولى ، وضم الواو فى الثانية ، تقول فى الوقف: يا هند اخشَىْ ، يا رجال اخشَوْا بحذف النون وإسكان ما قبلها ، ويونس : لا يحذفها عند الوقف بل يقلبها واوا بعد الضم ، وياء بعد الكسر قياسا على قلبها ألفا فيقول : اخشيى ، اخشوو (الواو الثانية بدلة من النون وليست بعد ألف) . وهل تضربِنْ ، أو تضربُنْ عند الوقف ترجع الياء والواو ، لأن سبب الحذف وهو النون الساكنة قد زال عند الوقف تقول : تضربين ، تضربون .

" الوقف بهاء السكت "

من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ليتوصل بها الى بقاء الحركة فى الحرف الأخير . وسميت بذلك ، لأنها يسكت عليها دون آخر الكلمة .

وتطرد زيادتها فى ثلاثة مواضع :

(١) الفعل المعتل الآخر .

إذا أعل الفعل بحذف آخره ، بحيث لم يبق منه الا حرف واحد ، وأريد الوقف عليه وجب اجتلاب هاء السكت ، فاذا وقفت على أمر الفعل (وقى ، وعى ، وفى) وهو : ق ،

ع ، ف . تقول ،قه ،عه ، فه .

فإنْ بقى الفعل على أكثر من حرف نحو : لم يق ، لم تر ، لم يرم ، لم يهتد — فهذا كله وأمثاله يجوز الوقف عليه بهاء السكت — وهو الأجود — وبعض يقف بدونها (١) .

(٢) الوضع الثانى : " ما " الاستفهامية المجرورة .

تحذف ألف " ما " الاستفهامية إذا جرت بالحرف ، ولم تركب مع ذا وجوبا نحو :

عَمَّ ، لِمَ فيمَ ، وبعض العرب لا يحذف الألف منها حينئذ قال حسان :

على ما قام يشتمنى لئيم

كخنزير تمرغ فى تراب

فإنْ جرت بالاسم نحو : مجئ م جئت ، كان حذف الألف جائزا ، ويجوز أن تقف عليها ، وتلحق بها هاء السكت . مجئ مه . فإن أتيت فيها الألف امتنع الحاق هاء السكت بها (٢) لأن الألف للوصل .

---

(١) الكتاب ٢ : ٢٧٧

(٢) الكتاب ٢ : ٢٨٠

(٣) الموضع الثالث : كل مبنى على حركة بناء دائما ، ولم يشبه المعرب (١).

وذلك كيا المتكلم إذا اتصلت بفعل أو اسم نحو : أكرمني ، غلامي ، هو ، هي ، والضمير في " علمتك " ونحو: كيف ، أين ، أنا فهذه كلها مبنية بناء لازما وعلى حركه ولم يشبه العرب ، فيجوز لك أن تقف عليها بهاء السكت تقول : أكرميه ، غلاميه هوه ، هيه ، كيفه ، أينه ، وتحذف الألف من أنا تقول : إنه عند الوقف بالهاء ، ومن غير الهاء ، لابد من بقاء الألف فتقف هكذا " أنا " قال تعالى :

" ما أغنى عني ماليه ، هلك عني سلطانيه "

والذي جوز الوقف بهاء السكت ، إرادة المحافظة على فتحة البناء . وقد أفاض سيبويه في هذا الباب كعادته دائما ، حتى بلغ الغاية فرحمه الله لقاء ما قدم للغة القرآن والدين (٢) .

---

(١) منار السالك ٢: ٣٤٧.

(٢) الكتاب ٢: ٢٨٠

" الوقيف على هذه وتـــه "

الهـاء فى هـذه وتـه من اليـاء فى هـذى وتـى وفيهـا لغـات .

ا - إثبـات الهـاء المكسـورة موصـولة بالياء كهاء الضمير .

ب - حذف المد وبقـاء الكسـرة هذِه وتِـيه

جـ - إسكان الهـاء وهو الأصـل فتقـول : هـذِهْ وتِـهْ فإذا وقفـت فخلاف فى إسـكان الهاء وتحـرك الصـلة .

++ ++

" أسئلة عامة وتطبيقات على الوقف "

س١ : ما الوقف ؟ وما أنواعه ؟ وما الغرض منه ؟

س٢ : اذكر مواضع الوقف ، وما النوع الذى اهتم العلماء بدراسته ؟

س٣ : كيف تقف على المضموم المنون ؟ أو غير المنون ، وضح ذلك .

س٤ : بين حكم الوقف على إذن ، واعرض آراء العلماء فى ذلك .

س٥ : متى يجوز إثبات ياء المنقوص وحذفها للوقف ؟ ومتى يجب بقاؤها ؟ وضح ذلك مع التعليل والتمثيل .

س٦ : كيف تقف على الاسم المحرك ؟ اشرح ذلك ومثل له .

س٧ : اذكر حكم الوقف على المختوم بتاء التأنيث ، مع التمثيل لما تذكره .

س٨ : ما حكم الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة ، مثل لذلك .

س٩ : لماذا تجتلب هاء السكت ؟ ولم سميت بذلك ؟

س١٠ : لزيادة هاء السكت مواضع فى الكلام ، اذكرها اجمالا .

س١١ : ما حكم الفعل المعتل الآخر إذا حذفت لامه عند الوقف ؟

س١٢ : كيف تقف على ما الاستفهامية المجرورة ؟ مثل لما تذكره .

س١٣ : للمبنى على حركة بناء لازمة أحكام فى الوقف . وضح ذلك ومثل له .

س١٤ : أقرأ الشعر الآتى ، وبين الطريقة التى وقف عليها الشاعر فى آخر كل بيت ، وبين حكمها على ضوء دراستك للوقف .

قل للخليفة ذى الصنيعة والعطايا الفاشية
وابن الخلائف من قريش والملوك العالية
إن البرامكة الذين رموا لديك بداهية
عضهم لك نقمة لم تبق منهم باقية
الى أن قال :
يا من يود لى الردى يكفيك منى ما بيه
يكفيك ما أبصرت من ذلى وذل مكانيه
يا عطفة الملك الرضا عودى علينا ثانيه

س١٥ : اجعل كل حرف مما يأتى جارا لما الاستفهامية

فى جمل تامة ثم قف عليها مع الضبط :
من ، الى ، رب ، حتى ، لام الجر ، الباء
الجارة ، عن ، فى .

١٦ س : بين ما تلحقه هاء السكت عند الوقف على الكلمات الآتية ، وما لا تلحقه مع بيان السبب فى الناحيتين .

ابنى ، منى ، كتابى ، قلمك ، ضرب ، أمس ، الولدان ، المساكين ، أمس ، المسلمون ، إياك ، إياه ، هو ، هنا ، أنا ، يد ، أب ، أم ، أخت ، هى ، هم ، له .

++ ++

" إجراء الوصل مجرى الوقف "

قد يحكم للوصل بحكم الوقف ، من حيث الأحكام السابقة من إسكان مجرد أو الروم أو الإشمام ، ومن تضعيف الحرف الأخير والنقل ، واجتلاب هاء السكت .

وقد وقع الوصل بنية الوقف فى النثر والنظم ، ولكنه قليل فى النثر .

قال ابن مالك :

وربما أعطى لفظ الوصل ما ∴ للوقف نثرا ، وفشا منتظما

ولكنه فى الشعر كثير ،

ومنه فى النثر قراءة غير حمزة والكسائى " لم يَقَسَّنَّهْ " وانظر " فقد أتى بهاء السكت فى " يقسنه " فى الوصل ، وحقها أن تأتى فى الوقف ، ولكنه عاملة فى الوصل معاملة الوقف .

ومن ذلك أيضا قراءة " فبهداهم اقتدِهْ قل " فإنَّ الهاء فى اقتده هاء السكت ، وقد جاءت فى الوصل ، وهى لا تأتى إلا فى الوقف فعاملها فى الوصل كالوقف .

ومنه أيضا قوله تعالى : " ماليه هلك عنى سلطانيه خذوه " فأتى بها السكت فى " ماليه ، وسلطانيه " فى

الوصل ، وحقها ألاّ تكون فيه بل في الوقف ، فأعطى الوصل حكم الوقف ، ومنه " ما هيه نار حاميةٌ " فقد اتصل بكلمة (هيه) هاء السكت على الضمير " هي " وحقها ألاّ تكون في الوصل ولكنه أدخلها عليه وصلا إجراء له مجرى الوقف .

ومنه قول بعض طيء " هذا جُحْلَبُوْيا فَتَى "(١) لأنه انما تبدل هذا الألف واوا في الوقف ، فأجرى الوصل مجراه ، وأبدل الألف واوا .

أمّا إجراء الوصل مجرى الوقف في الشعر فكثير من ذلك قول الشاعر .

أو كالحريق وافق القَصَبّا .(٢)

فشدد الباء مع وصلها بحرف الاطلاق .

ومنه أيضا قول الشاعر :

---

(١) انظر الاشموني ٣/٧١١ ت محي الدين .

(٢) من أرجوزة لرؤبة وقيل لربيعة بن ضبيع .

لما رأى ألا دَعَهْ ولا شبع ·· مال الى أرطاة حِقْفٍ فالطجع (١)

وقد وقف قوم بتسكين الروى الموصول بمدة كقوله :

أقلى اللوم عاذل والعتابْ ·· وقولى إنْ أُصبت لقد أصابْ (٢)

---

(١) الدَّعَهْ : نقص العيش : وهى محل الشاهد حيث أبدل التاء هاء وسكنها ، ولا يكون ذلك الا فى الوقف ، ولكنه عاملها فى الوصل معاملة الوقف ، ففصل ذلك .
والأرطاة : واحدة الأرطى . وهو شجر عظيم من أشجار الرمل . والحِقْف : المعوج من الرمل ، فالطجع : أصله اصطجع . افتعل من ضَجع ، وبعد أن أبدلت تاء الافتعال طاء قياسا ، أبدلت الضاد لاما شذوذا .

(٢) الشاهد فيه والعتابْ ، وأصابْ حيث وقف قوم بتسكين الروى الموصول بمدة ، وقد أثبت أهل الحجاز الألف مطلقا . العتابا . أصابا .

ومنه قول الشاعر :

أتَوْا نارى فقلت : مَنون أنتم
فقالوا الجن ، قلت عِمُوا ظلاما (١)

وقد أثبت الحجازيون الألف مطلقا ، فيقولون : العتابا ، وإن ترنم اليمنيون فكذلك ، وإلا عوضوا منها التنوين مطلقا قال الشاعر :

متى كان الخيام بذى طلوح
سقيت الغيث أيتها الخيامْنْ (٢)

وقوله : (لما تزل برحالنا وكأن قَدنْ) (٣)

---

(١) الشاهد فيه قوله (مَنُون أنتم) والقياس (من أنتم) لأن (من) لا يختلف لفظها وصلا ولكن فى الوقف ، لا يقال : إلاَّ منون ، بنون ساكنة . والشاعر قد أجرى الوصل مجرى الوقف ، فأتى بالنون مع علامة الجمع ، وفتح النون كما تفتح فى الجمع ، وكلاهما شاذ عند سيبويه .

(٢) الشاهد فيه : الخيامْنْ حيث ترنم أهل اليمن بحذف المد ، الناشئة عن الحركة ، وعوضوا عن المحذوف النون .

(٣) الشاهد فيه : قدنْ . حيث عوض عن الحركة النون .

" الامـــــالة "

معناها :

لغةً : مصدر قولك : أملت الشيء أُمِيلُه إمالة ، إذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها ، ومال الشيء يميل ميلا إذا انحرف عن القصد .

وفي الاصطلاح : هي أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة ، أعني أن تمال الفتحة جهة الكسرة ، وماهيتها ، والألف نحو الياء ، وتسمى الإمالة بالبطح ، أو الكسر ، أو الاضطجاع .

أنواع الامالة :

أنواعها ثلاثة ، هي :

١) إمالة فتحة قبل الألف الى الكسرة ، فيميل الألف حتما الى جهة الياء .

٢) امالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة نحو : رَحْمَة .

٣) امالة فتحة قبل الراء أيها نحو : عِبَر .

أهل الامالة في العرب

أهل الحجاز لا يميلون إلا قليلا ، وأعظمهم استعمالا لها هم

بنو تميم وقيس وأسد ، ومن جاورهم من أهل نجد .

متى يصدق عليها وصف الامالة ؟

إذا بَالَغْتَ فى إمالة الفتحة نحو الكسرة ، فاذا لم يتابع فيه يسمى " بين اللفظين " و " تَرْقِيقًا " والترقيق إنما يكون فى الفتحة التى قبل الألف .

فائدتها فى الكلام

الغرض من الإمالة إما تناسب الأصوات وتقاربها وتناسقها بتقارب نغماتها ، وتحسين جَرْسِها ، وعدم تنافرها من علو يليه تسفل ، ومن تسفل يليه ارتفاع فى الكلمة أو الكلام مثل : عِماد فتناسب صوت نطقك بالفتحة ، لصوت نطقك بالكسرة التى قبلها ، ومثل : صَاحِب . فاذا أبقيت الفتحة غير ممالة فستجد أن فى الألف بعد الفتحة علوا وارتفاعا ، وتجد فى الياء التى بعدها انخفاضا وتسفلا ، لكونها مكسورة ، ففى هذا تنافر فى الصوتين المتصلين ، فإذا أملت الفتحة نحو الكسر فقد أوجدت شيئا من الكسرة ، وبذلك تقرب الألف من الياء ، فتحصل المناسبة بينها وبين الياء المكسورة ، فالهدف : تناسب الأصوات وانسجامها .

وقد يكون الغرض منها الإشعار بأصل الحرف ، كأن تميل

الألف في آخر الفعل : سَعَى ، تنبيها على أنَ أصلها الياء . وهكذا . .

مواضعها :

تأتي الإمالة في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، . أما الأسماء المبنية والحروف فلا يمالان إلاَ سماعا .

أسباب الامالة :

وأسباب الإمالة ثمانية ، منها ستة لامالة الألف ، واثنان لامالة الفتحة وحدها - وإليك ذكرها مفصلة .

" أسباب إمالة الألف "

هذه الأسباب ترجع الى الياء والكسرة ، والكسرة أقوى من الياء وأدْعَى الى الإمالة ، وهذا ظاهر كلام سيبويه ، لأن اللسان يتسفل بها أكثر من تسفله بالياء ، ولأن أهل الحجاز لا يميلون الياء ، فدل ذلك على أن الكسرة أقوى ، وذهب ابن السراج الى أن الياء أقوى من الكسرة .

واعلم أن أسباب الامالة ليست موجبة لها ، وإنما هي مجوزة عند المعربين لها ، فكل موضع يحصل فيه سبب الإمالة ، جاز لك الفتح أيضا .

وأسبابها قسمان : لفظى ومعنوى . فاللفظى الياء والكسرة .. والمعنوى : الدلالة على ياء أو كسرة .

وسنذكر لك أسباب إمالة الألف وهى :

السبب الأول : الكسرة قبل الألف أو بعدها .

والكسرة التى هى سبب الامالة ، إما أن يكون بينها وبين الألف حرف واحد أو حرفان أولهما ساكن مثل (كِتَاب ، شِمَال ، شِمْلَال ، سِرْدَاح) ، والأول أقوى فى طلب الإمالة ، لقرب الكسرة من الألف .

فالإمالة فى نحو : حجاب أقوى منها فى نحو : شِمْلَال ، وإذا تتابعت كسرتان نحو : (جِلِّسْلَاب)[1] أو كسرة وياء نحو : مِيزان وكِيزان .. كان مقتضى الإمالة أقوى . وقد يحيل بعض العرب إذا كان بين الكسرة والألف حرفان ، بدون اشتراط سكون الثانى ، بأن يكون متحركا بشرط أن يكون هاء أو يكون قبل حرف الألف هاء ، فيجوز عندهم إمالة نحو : يريد أن يَسْقِيَهَا وينزعها .

فإن كان بين الألف والكسرة ثلاثة أحرف ، ولو كان أحدهما ساكنا ، فإن الإمالة لا تجوز مثل : ابنتا بَكْر ، فتلت قِنْبًا .

وأما الكسرة التى بعد الألف فإنما تكون سببا للإمالة ، إذا وليت الألف شرط أن تكون كسرة لا رمة وذلك نحو عَالِم

---

(١) جلسلاب يبسط على الأرض .

وعابد ، صابيح ، هايجل .
ونحو : في الدار وفي الغار .

وإذا كان بين الألف والكسرة المتأخرة عنها حرف ، فإن الكسرة حينئذ لا تؤثر ولا تكون سبب إمالة . والأفصح ألا يعتد بكسرة قد زالت بسبب الادغام نحو : مَحَالَّ ، سَادَّ وبعضهم اعتبرها فأمالها . وكذلك إذا دهيت لأجل الوقف مثل (قَاضْ) .

السبب الثاني لإمالة الألف ، الياء . سواء وقعت بعدها أم قبلها

وإنما تؤثر في إمالتها ، إذا اتصلت بها نحو : بَيَاع ، وسَيَّال[1] أو كان بينها وبين الألف حرف سواء أكانت ساكنة نحو : غَيْبَاب ، أم متحركة نحو : حيوان أو كان قبل الياء كسرة نحو العَيَّار أو ضمة مثل الهيام . وكذا إن تأخرت الياء عن الألف مثل بايع أو بَايَع أو تَبَايَع .

ولكل ما سبق إذا فصل بحرفين بعدها هاء نحو . دَخَلْتُ هِنْدُ بَيْتَهَا ، بشرط ألا يضم ما قبل الهاء ، فإن لم يكن معها الهاء نحو دَيْدَبَان . لا تجوز الامالة .

السبب الثالث إمالة الألف أن تقع الألف عرضا

إن كانت الألف في آخر الفعل جازت إمالتها مطلقا نحو رمَى ،

(١) شجر ذو شوك .

دعا ، وفي الأسماء إن كانت منقلبة عن ياء نحو الفتى ، الهدى ، جازت إمالتها ، وإن كانت منقلبة عن واو ، فإن كانت فوق الثلاثة جاز إمالتها ، لأنها تصير ياء في التثنية كالأغلبان والمصطفيان أو كانت الألف للتأنيث أو للإلحاق أو لتكثير البناء نحو : حبلى ، ذكرى ، كشوى ، قبعثرى .

أما إذا كانت المنقلبة عن واو في طرف الاسم ثالثة ، فإنها لا تمال في القياس نحو : العشا ، الرضا ، العلى .

السبب الرابع : أن تكون منقلبة عن عين فعل تكسر فاؤه عند إسناده الى الضمائر .

سواء كانت منقلبة عن واو ، كألف خاف ، نام ، أم عن ياء ، كألف كال ، صار ، شار ، مات في لغة يمات ، فبإن الصحيح يشترك في كسر الفاء عند إسناده الى ضمير الرفع المتحرك ، تقول : خفت ، نمت ، كلت ، صرت ، شرت ، مت .

أما مضموم العين في الماضي أو مكسورة ، فهذا لا تأثير له ، نحو : طال ، قال ، فإنهما يصيران : قلت وطلت ، فالف هذين الفعلين وأضرابهما لا يجوز إمالتها .

فإن كانت الألف منقلبة عن الأسماء فانها لا تمال نحو دار ، غار ، باب ، غاب ، عاب ، وهذا ما يراه جمهور العلماء ، ويجوز بعضهم إمالة الألف المبدلة من واو ، بشرط أن تكون مكسورة نحو رجل مالٌ ومالٌ وكيسٌ صافٍ .

السبب الخامس الامالة للتناسب .

والإمالة لهذا السبب صورتان :

الأول : أن تمال لمجاورتها ألف ممالة نحو : قرأت كتابا في الوقف . فإنك أملت الألف الثانية لمجاورتها ما أميل لوقوعها بعد ألف كتاب الممالة ، لكسر ما قبل حرفها ، فأميلت هي أيضا للتناسب .

الثانية : أن تمال الألف ، لأنها آخر وقد جاورت ما أميل مثل والضحى والليل إذا سجا . فالامالة ألفى الضحى وسجا للتناسب . ومثل (والقمر إذا تلاها ، والنهار إذا جلاها) .

موانع الامالة :

هناك أسباب تمنع الإمالة وهى :-

أولا : حروف الاستعلاء السبعة ويجمعها (قظ خص ضغط) ، لأنها تناقض الإمالة ، لأن اللسان يحصر بها ، ويرتفع بهذه الحروف .

ثانيا الراء غير المكسورة . الراء حرف مكرر . فمتى ما كسرتا كسرتين ، وفتحتا فتحتين ، وكسرتا كسرتين ، صارت غير المكسورة كحروف الاستعلاء .

شروط الإمالة التي يمنعها المانع .

الموانع تنحصر في حروف الاستعلاء ، والراء غير المكسورة ، وتمنع

الإمالة إذا كان السبب ياء أو كسرة ظاهرين ، فإنْ كانت الإمالة لكسرة مقدرة أو ياء مقدرة فلا تقلبها حروف الاستعلاء والراء ، فتقطر الإمالة جائزة ، فالأول نحو خاف ، قاض في الوقف والثاني نحو طاب ، غاب ، صار ، ونحو : قلا ، تلا ، غزا .

" الشروط الخاصة بتأثير الموانع "

أولا : إذا تأخر المانع ، فلا بد فيه أن يكون متصلا نحو : ناقِم ، ناصح . هذا حمارُك . أولا منفصلا بحرف نحو : نابِع عاذِر ، أو بحرفين نحو : مواثيق ، هذه دنانيرُك .

ثانيا : وإذا تقدم المانع على الألف ، فشرط ألاَّ يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة ، فإنْ لم يكن كذلك ، فإنه لا يمنع . طَالِبه غَالِب ، قَرَأَ ش فلا يجوز إمالتها لتأثير المانع فيها ، ومثال ما لم يؤثر المانع : طلاب ، عملاق ، قتال ، صباح .

" عدم تأثير الموانع في الإمالة "

المقصود بذلك إبطال ما يمنع الإمالة ، فتكون جائزة ، وهذا المانع هو الراء بشرط أنْ تكون مكسورة بعد الحرف الذي يضع الإمالة ، فتبقى الإمالة جائزة مثل " وعلى أبصارهم غِشَاوة " فالصاد من حروف الاستعلاء ، وهي مانعة لإمالة الألف ، لكن مجيء الراء المكسورة بعدها أبطل منعها ، وعلى هذا يجوز الإمالة في كلمة " أبصارهم " ونحو نارِ ، طارق ، صارم ،

دارَ القَرارِ ، فكل هذه الأمثلة قد وجد فيها حرف الاستعلاء وهي الأحرف الراء غير مكسورة قبل الألف ، وهي مانعة من الإمالة ، ولكن أبصر عمل هذا المانع ، وجود الراء مكسورة بعد الألف ، فكفت هذه الموانع ، وبقي سبب الإمالة قائما ، يؤدي مهمته في جواز الإمالة .

" إمالة الفتحة وليس بعدها ألف "

يجوز إمالة الفتحة إذا كانت قبل هاء التأنيث في الوقف أو كانت قبل الراء المكسورة نحو: الوُسْطَى ، الذكرى ، ومثل الأيْكَة ، الخاطئة ، الآلهة ، الحافرة ، عبْرة ، وجَهَنَّمَ تمال الفتحة هنا : وقبل الهاء حرف ساكن ، فإن بين الفتحة وحروف (أكهر) حرف غير ساكن نحو التهلكة والميسرة لم يمل . أو كان قبلها ألف كالسفاهة .

وتمال في غيرها التأنيث وهو الراء المكسورة بشرط أن تكون الفتحة على غير ياء فلا يمال نحو: من الغير ، وأن تكون متصلة بالراء أو منفصولة منها ساكن غير ياء مكسور نحو : من الضرر من عمرو ، من أشر ، ويشترط أيضا ألا يقع بعد الراء حرف استعلاء فلا يمال نحو من السرق .

فالفتحة لا تمال وحدها إلا لهاء التأنيث في الوقف أو للراء المكسورة .

" امالة الحروف والمبنى من الأسماء "

الإمالة نوع من التصرف ، والحروف لعدم تصرفها لا تمال ، نحو إمَّا ، ألاَ ، حتى ، هلاَّ . فلا يمال ما سبق ، وما سمع من إمالة مثل : بلى ، يا ، في النداء ولا في إمَالاَ — فشاذ يوقف عنده ، ولا يتجاوز ، هذه إذا بقيت الحروف على معانيها الوضعية ، فإن سُمِّيَ بها ، ووجد سبب الإمالة جازت إمالتها مثل حتَّى ، هَلاَّ ، ألاَ سمي بها . وكذلك المبنى من الأسماء بناء لازما فلا يجوز أن يمال ، ولو وجد السبب ، وقد سمع إمالة بعضه مثل : إذا ، ذا اسم اشارة أنَّى ، مَتَى . وقد أميلت حروف الهجاء نحو : با ، تا ، ثا ، طا القصور منه أميل ، والتام لم يمل .

++ ++

أسئلة على باب الامالة

س١ : ما الامالة ؟ وما الغرض منها ؟ وما حكمها ، ومن أصحابها ؟ وما أسبابها ؟ .

س٢ : ما الذي يجوز امالته من المنتهى ألف من الأسماء والأفعال ؟ .

س٣ : متى تمال العين اذا كانت قد صارت ألفا في الأفعال والأسماء ؟ .

س٤ . كيف يكون الكسر سبب للإمالة ؟ ومتى لا يكون ؟

س٥ ما موانع الامالة ؟ وبين كيف منعت ؟

س٦ اذكر شروط امالة الفتحة وصدها — وما صور ذلك ، وضح .

س٧ ما الذي يمال من الأسماء ؟ وما الذي لا يمال ؟

س٨ متى يؤثر كسر ما بعد الألف في امالتها ؟ متى لا يؤثر ؟

س٩ قال الشاعر :

هي الأيام حائرة القضايا
وملحق الأواخر بالأولى
تعد دنوبي عند قوم كثيرة
ولا ذنب لي الا العلا والفضائل

أ — بين الكلمات التي يجوز امالتها من البيتين ، مع بيان السبب

ب — ثم صفر كل ما تحته خط ، وزنها تصغيرها وتعريضها .

" أسئله عامة وتطبيقات على الوقف "

س١ : ما الوقف ؟ وما أنواعه ؟ وما الغرض منه ؟.

س٢ : اذكر مواضع الوقف ، وما النوع الذى اهتم العلمـــاء بدراسته .

س٣ : كيف تقف على الضمير المنون ؟ أو غير المنون ؟ وضح ذلك .

س٤ : بين حكم الوقف على إذن ، واعرض آراء العلماء فى ذلك .

س٥ : متى يجوز إثبات ياء المنقوص وحذفها للوقف ؟ ومتى يجب بقاؤهـا ؟ وضح ذلك مع التعليل .

س٦ : كيف تقف على الاسم المحرك ؟ اشرح ذلك ومثل له .

س٧ : اذكر حكم الوقف على المختوم بتاء التأنيث . مع التمثيـــل لما تذكره .

س٨ : ما حكم الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة . مثل لذلك .

س٩ : لماذا تختلف هاء السكت ؟ ولم سميت بذلك ؟

س١٠ : لزيادة هاء السكت مواضع فى الكلام . اذكرها .

س١١ : ما حكم الفعل المعتل الآخر إذا حذفت لامه عند الوقف

س١٢ : كيف تقف على ما الاستفهامية المجرورة ؟ مثل .

س١٣ : تلخص على حركة تاء لازمة أحكام فى الوقف . وضـــح ذلك .

س١٤ : اقرأ الشعر الآتى ، وبين الطريقة التى وقف عليها الشاعر فى آخر كل بيت ، وبين حكمها على ضوء دراستك للوقف :

قل للخليفة ذى الصنيعة والعطايا الفاشية
وابن الخلائف من قريش والملوك العالية
إنَّ البرامكة الذين رموا لديك بداهية
عدتهم لك نقمة لم تبق منهم باقية

الى أن قال :

يا من يود لى الردى يكفيك منى ما بيه
يكفيك ما أبصرت من ذلى وذل مكانيه
ياعطفة الملك الرضا عودى علينا ثانيه

س١٥ : اجعل كل حرف مما يأتى حارا لها الاستفهامية فى جمل تامة ثم قف عليها مع الضبط :

من ، الى ، رب ، حتى ، لام الجر .

وقال الشاعر :

يا صاح ما هاج العيون الزرقَنْ

من طلل أمسى يحاكي الصحصن[1]

ومن إجراء الوصل مجرى الوقف نظما أيضا قول رؤبة :

لقد خشيت أنْ أرى جَدَبَّا

مثل الحريق وافق القَصَبَّا

قوله : جَدَبَّا . يريد جَدْباً . والجدب ضد الخصب ، القصباء القصب ، أراد الشاعر أن يقف بالتضعيف على آخر الثانية أعني الباء ، ثم وصلها بحرف اللين الألف ، فنشأ تحريك الساكن الثاني لأجل الألف فكان عليه ألا يبقى التضعيف ، ولكنه لما أجرى الوصل مجرى الوقف عامله معاملته فأبقاه . أما جَدَبَّا . فوقف عليه بالتضعيف ، لغة ربيعة .

تمرين رقم ١

اقرأ العبارة الآتية ، وقف عند كل علامة وقف ، مع الضبط بالشكل للكلمة الموقوف عليها :

---

(١) الشاهد فيه (الزرقَنْ) حيث حذف الألف وعوض عنها النون .

كثرة الضحك تذهب الهيبة ، وكثرة المزاح تذهب المروءة ، ومن لزم شيئا عرف به ، إنّ من دلائل النبل العفو عن الجانى ، والبذل فى غير مراءاة ، والصبر عن النائبات ، وأن يرى المرء شاكرا لا شاكيا ، قانعا لا ساخطا ، وأن يصدر فى أعماله عن روية وأناة ، يزينه أدبه ويسمو به شرفه ، ذلك هو الفتى هو ذخر أمته ومعقد آمالها ، بلغ من الفضل مداه ، ومن المجد أقصاه ، ترمقه العيون فى تقدير واكبار ، ويفتح التاريخ له أبوابه ، ليسجل فى سجل الخالدين .

تمرين رقم ٢

اجعل الأفعال الآتية مجزومة بلم فى جمل تامة ، ثم قف على كل مضارع ، وإذا كان فى بعضها أكثر من وجه فبينه .

وفى ، ونى ، وشى ، ندى ، هوى ، رضى .

تمرين رقم ٣

ضع كل كلمة مما يأتى آخر كل جملة ثم قف عليها ، مبينا حكم الوقف :

القاضاة ، القاضى ، دنى ، المخلصات ، لم أك ، كتابا بشرى ، غلامى ، غلامه ، الهدى ، كافيا

.. ..

تدريبات عامة على ما سبق دراسته
من التصغير والنسب وهمزة الوصل والوقف

" التطبيق الأول "

صغر الكلمات الاتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :
أرض ، خباز ، حمراء ، حبلى ، كشرى ، سالم ، زعفران ، رأس ، أعمال ، دب .

الكلمة	التصغير	التغيير
أرض	أُرَيْضَة	لحقتها تاء التأنيث لأنه مؤنث ثلاثي بدون تاء .
خَبَّاز	خُبَيِّز	فك الأدغام ، وقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
حمراء	حُمَيْرَاء	لم يكسر ما بعد ياء التصغير للمحافظة على علامة التأنيث .
حبلى	حُبَيْلَى	لم يكسر ما بعد ياء التصغير للمحافظة على ألف التأنيث المقصورة .

الكلمة	التصغير	التغيير
كشرى	كُشَيْر	حذفت إحدى اليمين ، وألف التكثير .
سالم	سُوَيْلِم	قلبت الألف واوا لأنها زائدة .
زعفران	زُعَيْفِران	لم تحذف الألف والنون لأنهما فى نية الانفصال .
راس	رُوَيْسَه	ردت الألف الى أصلها وهو الهمزة ولحقتها تاء التأنيث لأنها مؤنث ثلاثى بلا تاء
أعمال	أُعَيْمَال	لم يرد الجمع الى مفرده لأنه جمع قلة ، ولم يكسر ما بعد الياء فيه لأنه على وزن أفعال .
دب	دُبَيْب	فك الإدغام

++ ++

التطبيق الثانى

صغر الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من تغيير :

عمران ، ثعبان ، كاتبون ، كرواس ، أصوات ، دروة ، مفتاح ، ريان ، عقرى ، دكى ، ماعون .

الكلمة	التصغير	التغيير
عمران	عُمَيْرَان	لم يكسر ما بعد الياء لأنه مختوم بألف ونون زائدتين .
ثعبان	ثُعَيْبِين	كسر ما بعد الياء فيه فانقلبت الألف ياء لأنها تقلب في الجمع كذلك ، فيقال فيه : ثعابين .
كاتبون	كُوَيْتِبُون	قلبت الألف واوا لزيادتها ، ولم تحذف علامة الجمع لانها لا تخل ببنية التصغير .
قَطَوَان	قُطَيَّان	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، وهي لام ، ثم أدغمت الياء ان ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنه مختوم بالف ونون زائدتين .
أصوات	أُصَيْوَات أو أُصَيَّات	وقعت الواو المتحركة بعد ياء التصغير وهي عين الكلمة ، فجاز بقاؤها ، وقلبها ياء وادغامها في ياء التصغير .
ذرورة	ذُرَيْرَة	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وهي لام الكلمة .
مفتاح	مُفَيْتِيح	قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .

الكلمة	التصغير	التغيير
ريان	رُوَيَّان	ردت الياء الأولى الى أصلها وهو الواو ، ثم أدغمت ياء التصغير فى الياء الثانية ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنه مختوم بألف ونون زائدتين .
عقرى	عُقَيْقِرَى	لم تحذف ياء النسب لأنها فى نية الانفصال .
ذكى	ذُكَيّ	اجتمع فى آخر الاسم ثلاث ياءات : ياء التصغير ، والياءان المدغمتان ، فوجب حذف الياء الثالثة تخفيفا .
ياسمون	يُسَيْمِين	قلبت الألف واوا لزيادتها ، ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

التطبيق الثالث

صغر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير :

رمان ، عطيه ، حظوة ، أقوى ، غاية ، ميزان ، ديباج ، تراث ، قيمة ، بطيخ .

الكلمة	التصغير	التغيير
رمان	رُمَيْمِين	فك الإدغام وقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
عطيه	عُطَيَّة	زيدت ياء التصغير ثالثة فاجتمع فى آخر الاسم ثلاث ياءات أولها ياء التصغير ، فحذفت الياء الأخيرة للتخفيف .
حظوة	حُظَيَّة	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وهى لام الكلمة ، ثم أدغمت فى ياء التصغير .
أقوى	أُقَيِّى ، أُقَيْوٍ	وقعت الواو المتحركة بعد ياء التصغير وهى عين للكلمة فيجوز قلبها ياء ، ويجوز بقاؤها . فمن قلبها ياء أدغمها فى ياء التصغير ، ثم قلب الألف الأخيرة ياء لانكسار ما قبلها ، فيجتمع ثلاث ياءات فى آخر الكلمة فيحذف الياء الأخيرة تخفيفا . ومن أبقاها قلب الألف ياء أيضا ثم أعلها إعلال قاض
غاية	غُيَيَة	ردت الألف الى أصلها وهو الياء ، ثم زيدت ياء التصغير وأدغمت فى الياء التى بعدها ، ولم يؤت بما يؤتى من الياءات لوقوع [illegible]

الكلمة	التصغير	التعبير
		التصغير وسطا .
ميزان	مُوَيْزِين	ردت الياء الى أصلها وهو الواو ، وقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
ديماس	دُمَيْمِيس	ردت الياء الى أصلها الصحيح وهو الميم ، وقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
عراك	عُرَيِّك	قلبت الألف ياء لوقوع ياء التصغير قبلها وأدغمت فى الياء ، ولم ترد التاء التى أصلها الواو ، لأن القلب كان للتخفيف .
نيمة	نُوَيْمَة	ردت الياء الى أصلها وهو الواو .
بطيخ	بُطَيِّطِيخ	فك الادغام ، وكسر ما بعد ياء التصغير .

التطبيق الرابع

صغر الكلمات الآتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :-

فتوى ، معاوية ، كساء ، هاوية ، أخت ، أكل ، ثقة ، حساء ، بئر ، نفوس .

الكلمة	التصغير	التغيير
فتوى	فُتَيَّا	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وهى لام الكلمة ، ثم أدغمت الياءات ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنها كلمة ثلاثية مختومة بألف التأنيث المقصورة .
معاوية	مُعَيْوِيَة ، أو مُعَيَّة	حذفت الألف لزيادتها ، ثم زيدت ياء التصغير ثالثة ، ولما كانت الواو متحركة وهى فى الحشو جاز ابقاؤها ، ولا تحذف من الكلمة شيئا غير الألف . وجاز لك قلب الواو ياء ، فيجتمع ثلاث ياءات فى آخر الكلمة ياء التصغير ، والياء المنقلبة عن الواو ، والياء التى هى لام الكلمة فتحذف الياء الثالثة تخفيفا ، ثم تدغم ياء التصغير فى الياء المنقلبة عن الواو .
عطاء	عُطَيّ	قلبت الألف ياء لوقوع ياء التصغير قبلها ، ثم ردت الهمزة الى أصلها وهو الواو ، لأنها كانت قد قلبت همزة لوقوعها بعد الألف الزائدة ، فلما قلبت الألف ياء ردت الى أصلها ، فصارت الى عطيو ، ثم قلبت

الكلمة	التصغير	التغيير
		الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت الأخيرة تخفيفا .
هاوية	هُوَيَّة	قلبت الألف واوا لزيادتها ، ثم زيدت ياء التصغير صارت (هويوية) ، ثم قلبت الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء ، فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت الياء الأخيرة ، وأدغمت الياء ان .
أخت	أُخَيَّة	حذفت تاء العوض ، وردت اللام المحذوفة وهى الواو ، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير الساكنة ، ثم لحقتها تاء التأنيث لانها اسم ثلاثى مؤنث بلا تاء .
أكل	أُوَيْكِل	قلبت الألف الثانية واوا لانها منقلبة عن همزة تلى همزة وأصلها (أأكل) .
ثقة	وُثَيْقَة	ردت الواو المحذوفة ، لان الكلمة بقيت بعد الحذف على حرفين فقط .
بسماء	سُمَيَّة	قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، ثم قلبت الهمزة واوا فياء ، فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الياء الثالثة ، فصار الاسم على ثلاثة أحرف ، فلحقته تاء التأنيث لأنه ثلاثى مؤنث بلا تاء .

الكلمة	التصغير	التغيير
بئر	بُوَيْئِرة	لحقته تاء التأنيث لأنه ثلاثي مؤنث بلا تاء .
نفوس	نُفَيْسَات	رد الجمع الى مفرده ، ثم صغر المفرد ، ثم جمع جمع مؤنث سالما لأن المفرد مؤنث .

التطبيق الخامس

صغّر الكلمات الآتية وبين ما أحدثه التصغير فيها من تغيير :

سكين ، حيفة ، سريدى ، حسم ، فائزة ، متصل ، موصول ، مواصل .

الكلمة	التصغير	التغيير
سكين	سُكَيِّين	فك الادغام ، وزيد بعد الياء التصغير ثالثة ، ردت الياء الى أصلها وهو واو ، ولم يكسر ما بعد الياء لأنها محتوة تاء التأنيث .
حيفة	حُوَيْفَة	

الكلمة	التصغير	التغيير
غادة	غُيَيْدَة	ردت الألف الى أصلها وهو الياء ، ولم يكسر ما بعد الياء لأنها مختومة بتاء التأنيث .
سرمدى	سُرَيْمِدِيّ	لم تحذف ياء النسب لأنها في نية الانفصال .
حمّ	حُمَيّ	ردت لام الكلمة المحذوفة وهي الواو ، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير الساكنة ، ثم أدغمت الياء ان .
فائزة	فُوَيِّزَة ، أو فويئزة	قلبت الألف واوا لزيادتها ، ثم رددت الهمزة الى أصلها وهو الواو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، ثم أدغمت الياء ان ، ولم يكسر ما بعد الياء لأنه مختوم بالتاء . وسيبويه وابن مالك يصححان الهمزة فيقولان : (فويئزة) .
متصل	مويصل ، أو متيصل	ردت التاء الأولى الى أصلها وهو الواو ، ثم حذفت التاء الثانية لزيادتها . وسيبويه لا يرد التاء الأولى الى أصلها ، ويقول (متيصل) .

الكلمة	التصغير	التغيير
واصل	أُوَيْصِل	قلبت الألف واوا لزيادتها ، فصارت الكلمة (وِيصل) فاجتمع واوان فى أول الكلمة فوجب قلب الواو الأولى منهما همزة .
موصول	مُوَيْصِيل	قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها .
مواصل	مُوَيْصِل	حذفت الألف لزيادتها .

التطبيق السادس

صغر الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من تغيير :

آداب ، دية ، مذكر ، أمه ، أمة ، نار ، جرحى ، رجال ، مختار ، دب ، سلوى .

الكلمة	التصغير	التغيير
آداب	أُوَيْدَاب	قلبت الألف واو لانها بدلة من همزة على همزة ، ولم يرد الجمع الى

الكلمة	التصغير	التغيير
		الفرد لانه جمع قلة ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لانه على وزن أفعال .
دية	وُدَيَّة	ردت الواو المحذوفة لأن الكلمة بقيت بعد الحذف على حرفين .
مذكر	مُذَيْكِر	حذفت تاء الافتعال لزيادتها ، فعادت الدال الى أصلها وهو الذال .
قطه	قُطَيْطَه	فك الادغام
أمة	أُمَيَّة	ردت لام الكلمة المحذوفة ، ثم قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير .
نار	نُوَيْرَة	قلبت الألف واوا لأن أصلها الواو ، ثم لحقتها تاء التأنيث لأنها مؤنث ثلاثي بدون تاء .
جرحى	جُرَيْحُون ، أو جُرَيْحَات	رد الجمع الى مفرده وهو (جريح) ثم صغر المفرد ، فصار الى (جريح) ثم ان كان لمذكر جمع جمع مذكر سالما فقيل (جريحون) وان كان لمؤنث جمع جمع مؤنث سالما فقيل

الكلمة	التصغير	التغيير
رجال	رُجَيْلُون	(جريحات). رد الجمع الى مفرده ، وصغر المفرد ثم جمع جمع مذكر سالما .
مختار	مُخَيِّر	حذفت التاء لزيادتها ، ثم قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وأدغمت الياءان .
دب	دُبَيْب	فك الأدغام .
سلوى	سُلَيَّا	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير الساكنة وهى لام الكلمة ولم يكسر ما بعد الياء لأنها مختومة بألف التأنيث المقصورة .

التطبيق السابع

صغر الكلمات الآتية تصغير ترخيم مبينا ما حدث فيها من تغيير :

أحمر ، حمراء ، انطلاق ، صومعة ، تفاح حاجز ، جارية ، فردوس ، مستغفر ، شرى .

الكلمة	التصغير	التغيير
احمر	حُمَيْر	جردنا الاسم من زوائده ، وحذفنا الألف ، ثم أوقعنا التصغير على الأصول .
حمراء	حُمَيْرة	حذفنا ألف التأنيث والمدة التى قبلها فصار الاسم ثلاثيا ، فألحقنا به الهاء لأنه مؤنث ثلاثى بلا تاء .
انطلاق	طُلَيْق	جردنا الاسم من زوائده وأوقعنا التصغير على أصوله .
صومعه	صُمَيْعَة	حذفنا الواو ، وأوقعنا التصغير على الأصول .
تفاح	تُفَيْح	حذفنا الفاء الثانية ، والألف وأوقعنا التصغير على الأصول .
حائض	حُمَيْض	حذفنا الألف لزيادتها .
جارية	جرية	" " "
فردوس	فريدس	حذفنا الواو الزائدة
مستغفر	غفير	حذفنا الميم والسين والتاء .
بشرى	بشيرة	حذفنا ألف التأنيث المقصور فصار الاسم ثلاثيا فلحقته التأنيث .

التطبيق الثامن

صغر الكلمات الاتية تصغير ترخيم — ما أمكن — وتصغير غير ترخيم مع الضبط بالشكل :—

الكلمة	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم
عصفور	عُصَيْفِر	عصيفير
حامد	حُمَيِّد	حويمد
حسناء	حُسَيْنَة	حسيناء
تفاح	تُفَيِّح	تفيفيح
طائر	طُيَيِّر	طوير — طويئر
درهم	—	دريهم
سريعة	سُرَيْعَة	سريعة
جدول	جُدَيْل	جديل — جديول
سليمان	سُلَيْم	سليمان
شمردل	—	شميرد ، شميرل
منشار	مُنَشَيْر	منيشير
	حُسَيْن (إن كانت من الحسن) .	حسين
	حُمَيْس (ان كانت من الحمس	

الكلمة	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم
ضرغام	ضُرَيْغِم	ضُرَيْغِيم
سلوى	سُلَيَّة	سُلَيَّا
همام	هُمَيْم	هُمَيْمِم
مستغفر	مُغَيْفِر	مُغَيْفِر
قانون	قُنَيْن	قُونِين
هرة	—	هريرة
رسالة	رُسَيْلة	رُسَيْلة
افتتاح	فُتَيْح	فُتَيْتِح

++ ++

التمرين التاسع

صغر المنسوب الى ما يأتى ، مع الضبط بالشكل .

الكلمة	المنسوب	تصغيره	العمل
عم	عَمَوِيّ	عُمَيّ	قلبت الواو ياء وأدغمت بعد ياء التصغير .
خى	خَلَوِيّ	خُلَيّ	" " " " "
قلنسوة	قَلَنْسِيّ	قُلَيْنِسِيّ	حذفت الواو الزائدة والتاء .
مكان	مَكَانِيّ	مُكَيِّنِيّ	قلبت الألف ياء وأدغمت في الياء .
مفقاد	مِفْقَادِيّ	مُفَيْدِيّ	حذفت الألف لتتحقق بنية التصغير .
هترى	هَتَرِيّ	هُتَيِّرِيّ	حذفت التاء " " "
معنى	مَعْنِيّ	مُعَيِّنِيّ	صغر تصغيرا عاما .
اصطبل	إِصْطَبْلِيّ	أُصَيْطِبِيّ	حذفت الخامس لتحقيق بنية التصغير .
مستعص	مُسْتَعْصٍ	مُعَيْصِيّ	حذفت السين والتاء لتحقيق بنية التصغير .
كليه	كَلَوِيّ	كُلَيَّوِيّ	فك التضعيف .
طيّان	طَيَّانِيّ	طُوَيَّانِيّ	رجع المحذوف عند التصغير
هيّن	هَيِّنِيّ	هُيَيِّنِيّ	صغر على أصله
دنيا	دُنْيِيّ ، دنياوى دنيوى	دُنَيِّيّ	قلبت الألف ياء وأدغمت في ياء التصغير .

الكلمة	المنسوب	تصغيره	العمل
رجمى	رجمى ـ رجماوى رجموى .	رُجَيْمِيشِى	قلبت الألف ياء وأدغمت فى ياء التصغير .
ديمة	دِيمِىّ	دُوَيْمِى	رجع المحذوف الى أصله .
مئة	مِـــئِى	مُوَيْئِىّ	" " "
طاهية	طاوى ، طاووى	طُوَيْهِىّ	قلبت الألف الثانية واوا فى التصغير
صدياں	صَدْيَانِىّ	صُدَيَّانِىّ	أدغمت ياء التصغير فى الياء .
جيان	بَيَانِىّ	بُيَيِّنِىّ	قلبت الألف ياء وأدغمت فى ياء التصغير
مكر	مكرِىّ	مُكَيِّرِىّ	صغر على القاعدة العامه .
بزاز	بزازى	بُزَيِّزِى	قلبت الألف ياء وأدغمت فى ياء التصغير
فئة	فِـئِىّ	فُوَيْئِىّ	حذفت الياء الثالثة بعد التصغير
معافاة	معافى	مُعَيْفِىّ	قلبت الألف ياء وأدغمت فى ياء التصغير
شريف	شريفِىّ	شُرَيِّفِىّ	ادغمت ياء الكلمة فى ياء التصغير
أسوان	أسوانى	أُسَيَّانِىّ	قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنه مع الياء وأدغمت
غان	غانى	غُيَيْفَانِىّ	فك التضعيف

التمرين العاشر

اعط تصغير الكلمات الآتية مع ضبط المنسوب وبيان ما حدث :

هدايه ، شجية ، أدن ، عرقسوه ، قلـه ، قيمة ، حائض ، ميسم ، عدى ، اهداء ، علاوة ، دار ، كف ، مهيـار ، سيادة ، شكوى ، سمير ، موسى ، حارة ، عليـاء .

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
هدايه	هُدَيَّة	هُدَوِيّ	بعد قلب الألف ياء اجتمع ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة
شجيه	شُجَيَّة	شجَوِيّ	بعد قلب ياء التصغير اجتمع ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة .
أدن	أُدَيْنٍ	أُدَنِيّ	لحقتها تاء التأنيث لأنها اسم ثلاثي موقوف بلا علة .
عرقوه	عُرَيْقِيَة	عريقيّ	قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها .
قلة	قليلة	قُلَيْلِيّ	فك التضعيف ، ونسب الى تَمْيِلَة الضعفة بلا حذف .

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
قيمة	قُوَيْمَة	قُوَمِيّ	رد المحذوف للتصغير .
حائض	حُوَيْئِض	حَوْئِضِيّ	قلبت الألف واو للتصغير .
يسم	يُيَسِم	يَسَمِيّ	رد المحذوف للتصغير .
عدى	عُدَيّ	عُدَوِيّ	حذفت الياء الثالثة نسبا بعد دخول ياء التصغير .
إهداء	أُهَيْدِيُ	أهيدى	قلبت الألف ياء ، وردت الهمزة الى أصلها ، وحذفت الثالثة نسبا .
علوه	علية	عُلَوِيّ	قلبت الألف ياء والواو كذلك ثم حذفت الياء الثالثة نسبا .
دار	دويره	دوريّ	ردت الألف الى أصلها ثم لحقتة التاء علامة التأنيث .
كف	كُفَيْفَه	كَفَفِيّ	فك التضعيف ، ولم يحذف شيء في النسب لذلك .

الكلمه	تصغيرها	النسب	العمـــل
مهيار	مهيّـير	مهيـريّ	قلبت الألـف يـاء .
سيادة	سويده	سويديّ	ردت المحذوف ، ثم حذف الألف لتتحقق صيغة التصغير .
شكوى	شُكَيَّا	شُكَوِيّ	قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء .
سير	سيّر	سَـيَّرِيّ	أدغمت الياء فى اليـاء .
موسى	مُوَيْسَى	موسـيّ	لم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنه اسـم مقصـور .
حاره	حُوَيْرَه	حُوَرِيّ	قلبت الألف الثانية واوا .
علياء	عُلَيْـيَاء	عُلَيْـيِيّ	قلبـت الألـف يـاء ثم ردت الهمـزة الى أصلها .

تمرين رقم (١١)

انسب الى الكلمات الآتية بعد تصغيرها وبين ما حدث :

قياء ، أسه ، عاشوراء ، عداء ، فم ، شيه ، سنه ، توفيق ، قياء ، أم ، عزيز ، مقام ، ابنه ، سنه ، فيه ، فيل ، قطه ، عدة .

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
قياء	قيى	قيى	قلبت الألف ياء ثم ردت الهمزة الى أصلها الياء .
أبه	أبيه	أبوى	ردت الواو المحذوفه ثم قلبت ياء .
عاشوراء	عيشيراء	عايشيراوى	قلبت الألف والواو الى ياء ، ولم يكسر ما بعدها لألف التأنيث الممدودة .
عداء	عيدى	عيدى	فك التضعيف ثم قلبت الألف ياء وردت الهمزة الى أصلها .
فم	فويه	فوهى	رد المحذوف للتصغير .

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
شبه	وَشَيْه	وِشَحِوِيّ	رد المحذوف للتصغير .
سنه	سَنَيْه	سنوى	رد المحذوف للتصغير .
	سُنَيْهه	سنهى	
توفيق	توفيق	توفيقى	صغر على حسب القاعدة العامة وكذلك النسب .
فَيْ ء	فويىء	فويىاوى	يجوز أن تكون الألف للتأنيث فلا قلب أو للإلحاق فتقلب .
أم	أميه	أميّ	لم تحذف ياء فعيله لأنها مضعفة .
عزيز	عزيِّز	عزيزى	حذفت احدى الياءين المشددتين للنسب
حمام	حميِّم	حَمَيِّمِيّ	قلبت الألف ياء ثم أدغمت فى الياء .
ابنه	بُنَيَّه	بَنَوِيّ	حذفت همزة الوصل ثم رد المحذوف الى أصله .

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
سنه	سُنَيْنَه	سُنَيْنِيّ	رد المحذوف لأصل التصغير .
مئه	مُئَيْئَه	مُئَيْئِيّ	" " "
فتيل	فُتَيِّل	فُتَيْلِيّ	حذف احدى الياءين للنسب .
قطه	قطيطه	قطيطى	لم تحذف ياء فعيله لأنها ضعفه .
عدة	وعيده	وُعَدِيّ	ردت فاؤه المحذوفه للتصغير .

تمرين رقم ١٢

صغر الأسماء الآتية وصغر للترخيم ما يفعله فيها ثم انسب الى الصغر مع بيان السبب

عصى ، هر ، برنس ، حمار ، أصحاب ، أعوام ، اعلواط ، مضحل ، استئثار ، قرولة اصرحام ، غدديب ، إردب ، حيفة ، سلوى ، حامعات ، آنية ، شكاة ، زيتونه ، مستشار مستشفى ، مصطفى

الكلمة	تصغيرها الأصلى	الترخيمى	النسب	السبب
عصر	عُصَيْر	لا	عُصَيْرِىّ	على القاعدة العامة
هِرّ	هُرَيِّر	لا	هُرَيِّرِىّ	لم يحذف منه شىء لأنه مضعف .
عثمان	عُثَيْمان	نعم	عُثَيْمانى . عُثَيْمِىّ .	على القاعدة العامة
أصحاب	أُصَيْحاب	صُحَيْب	أُصَيْحابِىّ . صُحَيْبِى	على القاعدة العامة فى التصغيرين .
أعوام	أُعَيْوام	عُوَيْم	أُعَيْوامِىّ — عُوَيْمِىّ	" " " "
اعواط	عُلَيِّط	عُلَيْط	عُلَيِّطِىّ . عُلَيْطِىّ	قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء
صحل	صُهَيْل	لا	صُهَيِّلِىّ	حذفت الميم لتتأتى صيغة التصغير .
استنار	تُنَيْوِير	تُنَيْر	تُنَيْوِيرِىّ . تُنَيِّرِىّ .	حذفت الهمزة والميم لتتأتى صيغة التصغير

الكلمة	تصغيرها الأصلي	الترخيم	النسب	السبب
مروله	مُرَيْلَة	مُرَيْلَة	مريليّ ، مرليّ	قلبت الواو ياء ثم ادغمت في الياء .
اصرجام	صريجيم	صُرَيْجِيم	صُرَيْجِيميّ ، صريجمي .	حذف منها ما يحقق صيغة التصغير .
عديليب	عيدل	لا	عُيَيْدِليّ	" " " "
أريدب	أريدب	رُدَيْب	أُرَيْدبيّ ، رُدَيْبيّ .	يسير على القاعدة العامة
خيفة	خُوَيْفَة	لا	خويفي	رد المحذوف .
سلوى	سَلَيَا	سَلَيَة	سُلَويّ ، سَلَويّ	قلبت الواو ياء ، ثم لحقت التاء في الترخيم .
جامعات	جويمعات	جُعَيْمَة	جُعَيْمِيّ ، جُعَيْمِيّ .	قلبت الألف واوا ثم جمع بالألف والتاء .
آبيه	أُبَيَة	أُبَيّ . أُنَيّ	أُبَيّيّ . أُنَويّ	قلبت الالف واو ثم سار على القاعدة العامة .

الكلمة	تصغيرها الأصلي	الترخيم	النسب	السبب
مشكاة	مُشَيْكِيَة	شُكَيَّة	مَشَيْكِيّ ، شُكَوِيّ	قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها .
زيتونة	زُيَيْتِينَة	زُتَيْنَة	زُيَيْتِيّ ، زُتَنِيّ	قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها .
مستشار	مُشَيِّر	شُوَيْر	مُشَيْرِيّ ، شُوَيْرِيّ	حذف منها ما يخل بصيغة التصغير .
مستشفى	مُشَيْفَى	شُفَيّ	مُشَيْفِيّ ، شُفَوِيّ	" " " "
مصطفى	مُصَيْطِفَى	صُفَيّ	مُصَيْفِيّ ، صُفَوِيّ	" " " "

تمرين رقم (١٣)

انسب الى الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها :

بمى ، قرفرى ، ادارة ، مطية ، ظبية ، جريح ، على ، عسى ، حياة ، تقوى ، تسلا ظريف ، حنطأمه صبية ، امرأة .

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير
بعىّ	بَعَوِىّ	حذفت الياء الأولى من الياء المشددة ، لأن المنسوب اليه آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين ، ثم فتحنا الوسط ، فقلبت الياء ألفا فواوا للنسب أو واوا من أول الأمر .
قرفرى	قَرْفَرِىّ	حذفنا الألف الخامسة ، ثم ألحقنا ياء النسب وكسرنا ما قبلها .
إدارة	إِدَارِىّ	حذفت تاء التأنيث ثم ألحق به ياء النسب .

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير
محيّة	مَحَوِيّ	حذفت تاء التأنيث ثم الياء الساكنة الأولى ، ثم فتح وسطه ثم قلبت الياء الباقية واو ، واتصل بها ياء النسب .
طيبة	طَيْبِيّ	لا تغيير في النسب اذا كان الاسم مختوما بياء ساكنة وهو لس يجوز فيها فتح الساكن ، فتقلب الياء ألفا فواوا فيقول (طيوى) .
جريح	جَرِيحِيّ	لا يحذف منه شيء لأن فعيلا صحيح اللام لا يحذف مده .
على	عَلَوِيّ	حذفت الياء الأولى ، ثم فتح وسط فقلبت الياء الباقية ألفا فواوا ، وهذا حكم الياء المشددة التي بعد حرفين .

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير
عسى	عَسَوِيّ	فك الادغام ، وفتحت الياء الأولى ، فقلبت الثانية واوا ، وهذا حكم كل ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد .
حياة	حَيَوِيّ	حذفت تاء التأنيث كما هو القاعدة العامة فى النسب فصار آخره ألفا ثالثة ، فتقلب واوا .
تقوى	تقووىّ	اذا كانت الألف للالحاق فيجوز فيها الاوجه الثلاثة .
	تقوىّ	على هذا الترتيب ، وتنون الكلمة
	تقواوىّ	وان كانت للتأنيث فيجوز الاوجه الثلاثة ، والأجود فيها الحذف .
تلا	تَلَوِيّ	تقلب ألفه واوا ، لأنها ثالثة .
طريفة	طَرَفِيّ	حذفت ياء فعيله ، لأنها غير معتلة العين ولا ضعفة وحذف تاؤها كما هو المعروف فى النسب .

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير
ظريف	ظريفي	(فَعيل) الصحيح اللام يبقى على حاله في النسب بلا تغيير .
حمدأو	حمداوي	نظرا لأن المنسوب اليه آخره واو قبلها ساكن صحيح لا يغير ، ويبقى كما هو .
صبية	صَبَوِيّ	هذا جمع يرد الى واحدة ، وينسب اليه بحذف تاء التأنيث ، ثم حذفت اياء المشددة الأولى ، لأنها مسبوقة بحرفين ، ثم يفتح وسطه فتقلب الياء ألفا فواوا لياء النسب .
امرأة	امْرَئِيّ	حذفت تاء التأنيث ، ثم نسب اليها على حسب قاعدة النسب .

تمرين رقم (١٤)

صغر كل مكبره وكبر كل مصغر فيما يأتى مع بيان السبب فيما تحته خط ، ثم انسب الى كل منهما :

١ - قال تعالى :-

" ومنهم الذين يؤذون النبى ، ويقولون هو أذن ،

يا بنى أقم الصلاة ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ،

واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور .

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص

عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم .

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من

قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون .

النبى أول بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ، وأولو

الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين

والمهاجرين إلا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفا كان ذلك فى

الكتاب مسطورا .

ألهاكم التكاثر ، حتى زرتم المقابر ، كلا سوف تعلمون

ثم كلا سوف تعلمون ، كلا لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم .
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

قال الشاعر :

لعمر أبي سمية ما أبالي
أنب التيس أم نطقت جذام
عقيلة حي من لؤي بن غالب
كرام الساعي مجدها غير زائل
وصاحب الغار إني سوف أحفظه
وطلحة بن عبيد الله ذو الجود
وجدي خطيب الناس يوم سميحة
وعمي ابن هند مطعم الطير خالك
فيا قصي ما زوى الله عنكم
به من فخار لا يبارى وسؤدد
بأما تتقفن بنو لؤي .. جديمة هان قتلهم شفاء

قال ابن القفع من كتاب الأدب الصغير ص ٢٤ :

" ومن نصب نفسه للناس إماما في الدين ، فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه وتقويمها في السيرة ، والطعمة والرأى واللفظ والاحداث ، فيكون تعليمه بسيرته أبلغ من تعليمه بلسانه . فانه كما أن كلام الحكمة يؤنق الأسماع ، فكذلك عمل الحكمة يروق العيون والقلوب ، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال والتفضيل من معلم الناس ومؤدبهم .

وقال أيضا في الأدب الكبير ص ١٠٢ :

فأما العلم فيزينك ويرشدك ، وأما قلة أدعائه فتنفى عنك الحسد ، وأما النطق فيبلغك حاجتك ، وأما الصمت فيكسبك المهابة والوقار .

تمرين رقم ١٥

انسب الى ما يأتى مذكرا مرة ، ومؤنثا أخرى ، وبين ما حدث قاض ، علانيه ، فتاة ، ناديه ، خردى ، هار ، عدوه ، رابيه ، راويه ، صلحفيه ، عروة ، جحا ، تقى .

الكلمة	النسب الى مذكرها	النسب الى مؤنثها	التغيير
قاضى	قاضِىّ وقاضَوِىّ	قاضيّة قاضَوِيَّة	النسب يسير على القاعدة العامة ، ولما كان رباعيا ثانيه ساكن جاز

الكلمة	النسب الى مذكرها	النسب الى مؤنثها	التغيير
			ابدال ياء المنقوص واوا .
علانيه	علانىّ	علانيّة	ألحق به ياء النسب ثم اتصلت به تاء التأنيث .
قناة	قنَوِىّ	قنويّة	قلبت ألفه الثالثة واوا .
ناميه	ناوِىّ ناوَوِىّ	ناوِيّه ناوَوِيّه	أخذ حكم قاض وقاضيه .
حُزْوى	حُزْوِى . خراوى خرووى	حُزْوِيّة . حزواوية حزوويّة	حصور ثانيه ساكن فجاز فيه الأوجه الثلاثة .
هارٍ	هارِىّ . هارَوِىّ	هارِيَّة . هارَوِيّة	أخذ حكم قاض وقاضيه .
عدْوَة	عدَوِىّ	عدَوِيّة	لحقته ياء النسب بعد حذف تائه ثم اتصلت به علامة التأنيث .
راميه	رامِىّ . رامَوِىّ	رامِيَه . رامَوِيَّة .	أخذ حكم قاض وقاضيه
راميه	راوِىّ	راوِيّه	سار على القاعدة العامة فى النسب .
ملحفيه	ملحَفِىّ	ملحَفِيَّة	حذفت منه تاء التأنيث ثم ألحق به ياء النسب .

الكلمة	النسب الى مذكرها	النسب الى مؤنثها	التغيير
عروه	عروىّ	عروية	حذفت منه تاء التأنيث ثم ألحق به ياء النسب واتصلت به العلامة .
رجا	رجوىّ	رجوية	قلبت ألفه واوا ، لأنها ثالثة .
تقى	تقوىّ	تقوية	حذفت ياؤه الأولى ثم قلبت الثانية واوا .

تمرين رقم ١٦

صغر الكلمات الاتية ثم زنها تصغيرها وتصريفيا :
قوى ، هواء ، ضعاد ، انهواء ، اصطلاح ، أعواد ، موقى ، اضطراب ، انكسار ، اصفرار ، اجابة ، قائم نائم ، ثمانية ، شديد ، هره ، زنة ، انجذاب

الكلمة	تصغيرها	وزنها التصغيرى	وزنها التصريفى
قوى	قُوَىّ	فُعَيْل	فُعَلَة
هواء	هُوَىّ	〃	〃

الكلمه	تصغيرها	وزنها التصغيرى	وزنها التصريفى
منقاد	مُقَيْد	مُفَيْعِل	مُهَيْمِل
انسواء	نُسَيّ	فُعَيْل	نُقَيِّع
اصطلاح	صُطَيْلِيح	مُفَيْعِيل	مُتَيْمِيل
اعواد	أُعَيِّد	فعيل	أَفْيَال
سوقى	سُوَيْقِى	فعيل	فعيلى
انكسار	تَكَيْسِير	فعيعيل	تفيعيل
اصفرار	صُفَيْرِير	"	فعيليل
إجابه	أُجَيْبَه	فُعَيْعِل	أُفَيْعِلَه ، أُفَيْلَه .
قائم	قُوَيْئِم	"	
نائم	نُوَيْئِم	"	
ثمانيه	ثُمَيْنَة ، ثُمَيْنِيَة	"	فُعَيْلَه /فُعَيْلِيه
شديد	شُدَيِّد	فعيعل	فُعَيِّل
هرة	هُرَيْرَه	فعيعل	فُعَيْلَه
زنة	وُزَيْنَة	فعيل	فُعَيْله
اضطراب	ضطيريب	فعيعيل	فُتَيْمِيل
احداب	حديديب	"	فُفَيْعِيل

تعريف رقم ١٧

بين همزة الوصل والقطع فيما يأتي مع بيان السبب :

قال علي بن أبي طالب لابنه : يا بني أحب لغيرك ما تحب لنفسك ، واكره له ما تكرهه لنفسك ، وأحسن كما تحب أن يحسن اليك ، وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك .

وقال آخر

استصغر ما فعلت من المعروف ولو كان كثيرا واستعظم ما أتاك منه ولو كان صغيرا ، العلم خير مقتنى وأعذب مجتنى به يدنو القاصي ، ويدين الماضي .

تجلى اسم الله عن كل نقص ، فهو الواحد الأحد ، فلا تتخذوا اثنين إنما الله إله واحد ، وهذا أثبت باب التوحيد في الدين ، وأيمن الله من انحرف عن الحق ضاع فعلم ابنك ، وابنتك أن يشبوا على طريق السلف الصالح ففاز بذلك كل امرئ وامرأة ، وأنتم تمسكوا بهذا الهدى واجتمعوا عليه اجتماع الموقن به واستخرجوا لآلئ هذا الدين استخراج الفاهم الواثق .

يا بني : افعل الخير ما استطعت ، وانطلق فيه بقدم ثابتة واستعن بالله في كل أمورك ، تجد المعون والمدد منه ، وأكرم

حاعة الخير ، بأنّ من أكرم صالحا وأحسن اليه إحسان
ير رحيم أكرمه به ، وجزاه خير الجزاء ، فقد أمر ربك
بالتقوى وحث عليها ، فسر على بركة الله فى هذا الطريق ،
والله معك أحسنُ لك من أب حدب ، وهو يتولاك فهو
نعم المولى ونعم النصير .

الكلمة	همزة الوصل	همزة القطع	السبب
أبى طالب	—	أبى طالب	لثبوتها وصلا وبدءا
ابنه	ابنه	—	لسقوطها وصلا فقط .
أحب	—	أحب	لثبوتها وصلا وبدءا .
اكره	—	أكره	لأنها فعل مضارع مع ما سبق .
أحسن	—	أحسن	لانها فعل ماضى رباعى مع ما سبق .
ن	—	أن	لأنها حرف غير أداة التعريف
إليك	—	إليك	" " "
ارض	ارض	—	لأنها فعل أمر ثلاثى
الناس	الناس	—	أل المعرفة همزتها للوصل
استصغر	استصغر	—	لأنه ماض سداسى
المعروف	المعروف	—	ال المعرفة

الكلمة	همزة الوصل	همزة القطع	السبب
استعظم	استعظم		ماض سداسى
أتاك	—	أتى	ماض ثلاثى
العلم	العلم	—	أل المعرفة
أعذب	—	أعذب	لثبوتها وصلا وبدءا
القاضى	القاضى	—	أل المعرفة
العاصى	العاصى	—	" "
اسم	اسم	—	ثبتت فى الوصل فقط
الله	الله	—	أل المعرفة
الواحد	الواحد	—	" "
الأحد	الأحد	—	" "
اثنين	اثنين	—	ثبوتها فى الوصل فقط
إنما	—	إنما	" " والبدء
إله	—	إله	" " "
است	است	—	" " فقط
التوحيد	التوحيد	—	أل المعرفة
الدين	الدين	—	لثبوتها فى الوصل فقط
انحرف	انحرف	—	ماضى الخماسى

الكلمة	همزة الوصل	همزة القطع	السبب
الحق	الحق	—	أل المعرفة
ابنك	ابنك	—	لثبوتها وصلا فقط
ابنتك	ابنتك	—	" " "
السلف	السلف	—	أل المعرفة
الصالح	الصالح	—	" "
امرئ	امرئ	—	لثبوتها وصلا فقط
امرأة	امرأة	—	" " "
ابنم	ابنم	—	" " "
الهدى	الهدى	—	ال المعرفة
اجتمعوا	اجتمعوا	—	ماضى الخماسى
اجتماع	اجتماع	—	مصدر الخماسى
الموقن	الموقن	—	ال المعرفة
استخرجوا	استخرجوا	—	ماضى السداسى .
استخراج	استخراج	—	مصدر السداسى
الفاهم	الفاهم	—	أل المعرفة
الواثق	الواثق	—	" "
اعمر	اعمر	—	أمر الثلاثى

الكلمة	همزة الوصل	همزة القطع	السبب
استطعت	استطعت	—	ماض السداسي
انطلق	انطلق	—	" الخماسي
استمن	استمن	—	امر السداسي
أمورك	—	أمورك	لثبوتها وصلا ووقفا
المدد	المدد	—	ال المعرفة
العون	العون	—	" "
أكرم	—	أكرم	امر الرباعي
الخير	الخير	—	" "
أكرم	—	لكرم	ماضي الرباعي
أحسن	—	أحسن	" "
احسان	—	احسان	مصدر الرباعي
أمر	—	أمر	لثبوتها بدءا ووصلا وهو ماضي الثلاثي .
أب	—	أب	لثبوتها بدءا ووصلا .
الطريق	الطريق	—	أل المعرفة

تمرين رقم ١٨

بعض إجابات نموذجية للطالب ليسير فى سوئها ..

السؤال الأول

ما الأسماء التى لا تصغر إلا على صيغة (فعيعل) والتى لا يصح فيها إلا فعيعيل ؟ والتى تصغر على الصيغتين مع التعليل والتمثيل ؟

الاجابة

الأسماء التى لا تصغر إلا على (فعيعل) هى ما كانت على أربعة أحرف ، أى الرباعى المجرد مثل ، برثن ، زبرج ، والثلاثى الذى زيد فيه حرف نحو : أكرم ، عالم ، هلال . وهذه كلها لا تصغر إلا على " فعيعل (فتقول : بُرَيْثِن ، زُبَيْرِج ، أُكَيْرِم ، عُوَيْلِم ، هُلَيْل ، وهكذا فى كل ما كان على أربعة أحرف أصلا ، أو بالزيادة .

والأسماء التى لا تصغر إلا على (فُعَيْعِيل) هى كل اسم مكون من خمسة أحرف فأكثر وقبل آخره حرف علة زائد ، بأن كان ثلاثيا مزيدا نحو مقوال ، استكبار ، أو رباعيا مزيدا نحو وسواس ، لصرحاب ، تقول فى تصغيرها . مُقَيْوِيل ، تُكَيْبِير ،

دُوَيْبِيس ، مُرَيْجِيم ، ويجوز أن تقول دُفَيْل بقلب الواو ياء وادغامها فيها ومثلها : وَسَيِّس .

والتي يجوز فيها الصيغتان هي ما تكون من خمسة أحرف فأكثر وليس قبل آخرها حرف علة زائد مثل : منكسر ، مستعلم ، مكفهر ، متكفهر ، فيجوز حذف خامسها وتصغر على فعيعيل فإنْ عوضت ياء قبل الآخر كانت على فُعَيْعِيل تقول : مُكَيْسِر ومُكَيْسِير ، مُعَيْلِم ، ومُعَيْلِيم ، كُفَيْهِر ، كُفَيْهِير . وهكذا .

السؤال الثاني

متى يتحد لفظ المنسوب الى فَعِيلَة ومذكرها ولفظ المنسوب الى فُعَيْلَة ومذكرها ؟

الاجابة

يتحد لفظ المنسوب الى " فَعِيلَة ومذكرها فيما إذا كانت اللام معتلة نحو : غَنِيّ ، وَلِيّ ، وَفِيّة ، وولِيّة فالنسب اليهما : غَنَوِيّ ، وَلَوِيّ .

أو كانت العين معتلة أو مضعفة واللام صحيحة فيهما مثل طويل ، وطويلة ، فالنسب اليهما (طَوِيلِيّ) وكذلك النسب

الى جليل وجليلة ، وهو كل منهما ضعفة تقول : جليليّ وفى غير ما سبق يختلف لفظ المنسوب الى فُعَيْلة وبذكرها ، بأن كانت اللام صحيحة مثل : عُقَيْل ، وعُقَيْلة فلا حذف فى الأول ، تقول عُقَيْليّ ، وتحذف العين الثانية تقول : عَقَليّ لأنها ليست معتلة ولا ضعفة ويتحد لفظ المنسوب الى فُعَيْلة وبذكرها فيما لو كانت اللام معتلة ، فانسب الى قُضَيّ وقُضَيّة صمرى : قَضِيّ ، وقَضِيّه هو : قُضَويّ ، وكذلك إذا كانت اللام صحيحة والعين ضعفة ، أى اللام والعين من جنس واحد ، فانسب الى : هُرَيْر وهُرَيْرَه تصغيرى : هِرّ ، وهِرّه هو : هُرَيْريّ ، وصحة العين هنا ليست شرطا لحذف يا ، فُعَيْلة .

السؤال الثالث

ما معنى تصغير الترخيم ؟ وما الأسماء التى يدخل فيها مع التمثيل ؟

الاجابة

تصغير الترخيم : هو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد الصالحة للبقاء ليكون أخف من التصغير الأصلى .

والذى يدخل فيه من الأسماء مايلى :

أولا : الثلاثى المزيد فيه مطلقا نحو : رسالة ، منطلق ، مستكبر فتصغيرها للترخيم : رُسَيْلَة ، طُلَيْق ، كُبَيِّر .

ثانيا : الرباعى المزيد فيه حرف عله قبل طرفه سواء أكان بعده زوائد غيره مثل اسرنجام أم لا نحو : وسواس ، شحرور ، قنديل ، تقول فى تصغيرها ترخيما : وُسَيْس ، شُحَيْرِر ، قُنَيْدِل ، صريجم .

وماعدا هذين النوعين من الأسماء لا يجرى فيه تصغير الترخيم .

السؤال الرابع

كيف تصغر ما دل على جماعة ؟ وكيف تنسب اليه مع التمثيل لما تذكره ؟

الإجابة

تصغر ما دل على جماعه على لفظه إن كان اسم جمع كإبل أو اسم جنس كتمر ، أو جمع سلامه لمذكر نحو فاهمون أو المؤنث نحو : فاطمات أو جمع قلة نحو أَضْقَى ، أَفْرُخ ،

تقول فى تصغير ما ذكر : أبيْل ، تُيَيْر ، فُوَيْهون ، فُوَيْهات أعْنُق ، أُفَيْرِح .

فإن كان جمع كثرة ، فننظر إنْ كان له جمع قلة نحو كلاب فأنت مخير من أن ترده الى جمع قلته وتصغره عليه تقول : أُكَيلب فى تصغير كلاب ، أو ترده لواحده ثم تصغره وتجمع المصغر جمع سلامة لمذكر إنْ كان لعاقل ، والمؤنث إنْ كان لغير عاقل تقول فى تصغير كلاب السابقة : أُكَيلِب ، أو كُلَيْبات .

فإذا لم يكن لجمع الكثرة جمع قلة ، فَرُدَّه الى مفرده وصَغِّر ذلك المفرد واجمعه جمع سلامة لمذكر إنْ كان لمذكر عاقل أو لمؤنث إنْ كان لغيره فإذا صغرت (خُضر) جمع أخضر قلت: أُخَيْضِرُون أو صغرت عشائر قلت عُشَيِّرات ، وهكذا .

وأما النسب الى ما يدل على جماعة فيكون كما يأتى :—

إذا كان اللفظ اسم جنس كتمر أو اسم جمع كقوم أو كان اللفظ جمعا لفظا ومعنى ولكن لم يستعمل واحده مطلقا نحو عَبادِيد . فينسب الى ما سبق على لفظه تقول فى النسب الى ما ذكر تَمْرِىّ ، قَوْمِىّ ، عِبادِىّ .

فإن كان اللفظ جمعا له واحد لكنه غير قياس نحو: مَحاسِن ومَشابِه ، فأبو زيد ينسب اليه على لفظه فيقول : مَشابِهِىّ ، مَحاسِنِىّ ، وبعضهم ينسب الى واحده غير القياس

فيقول : حُسَيْنِيّ ، وشَبَهِيّ .

وإنْ كان اللفظ جمعا له واحد قياسيّ يرد ذلك الجمع الى المفرد ، وينسب الى ذلك المفرد سواء أكان جمع مذكر سالما أم جمع مؤنث سالما أم جمع تكسير من جموع القلة أو الكثرة فتقول فى النسب الى كُتُب ، أحْمال ، مؤمنون ، دعدات : كِتابِيّ ، حِمْلِيّ ، مُؤْمِنِيّ ، دَعْدِيّ ، بالرد الى المفرد والنسب اليه .

السؤال الخامس

ما الفرق بين كل من التصغير ، والنسب والجمع مع التمثيل ؟

الاجابة

لا شك أن بين التصغير والنسب صلات قوية ألا وهى الاختصار والدلالة على الصفة ، ولكن الفرق بينهما أن المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر مثل : على الشاطئ أخوه ، فأخوه فاعل للمنسوب وهو الشاطئ .

والتصغير والجمع يرد الأشياء الى أصولها ، ويصاغ على

شكل واحد في الحركات والسكون ، وزيادة حرف العين ثالثا ، لكنه في الجمع ألف وفي التصغير ياء ، وأوله مضموم والجمع مفتوح وذلك في الرباعي والخماسي فيهما من واد واحد .

وصلى اللهم على سيدنا محمد طب القلوب ودواءها وعافية الأبدان وشفاءها ونور الأبصار وضياؤها ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وعلى أمته محمد المبعوث رحمة للعالمين ، والحمد لله أولا وآخرا .

أ.د / صلاح عبد العزيز علي السيد
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
المنصورة : جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ
نوفمبر ١٩٩٣م

فهرست الكتاب

م	الموضـــــــوع	رقم الصفحة
١	مقدمة الكتـــاب	أ ، ب
	الباب الاول (بناء التصغير)	
	براعة اللغة فى التعبير عن مقاصدها	١ـ٢
	أهداف التصغير	٣ـ٥
	بين التصغير والنسب	٦
	والتصغير والجمع - ما يستفاد منه	٧
	شـروط الصغر	٨ـ١١
	أوزان التصغير - الوزن التصغيرى	١١
	والتصريفى	
	علامات التصغير	١٢ـ١٥
	كيف تصغير الاسم المجرد والمزيد	١٥ـ٢٣
	المواضع التى تستثنى فى كسـر	٢٤ـ٢٧
	ما بعد ياء التصغير	
	تصغير القصور	٢٩
	التصغير برد الاشياء الى أصولها	٢٩ـ٣١
	تصغير ما ثانيه لين	٣٢ـ٣٤

تابع فهرست الكتاب

م	الموضـــــوع	رقم الصفحة
	حكم الالف الثالثة بعد ياء التصغير	٣٤
	حكم الواو بعد ياء التصغير	٣٥ ـ ٣٦
	حكم اجتماع ثلاث ياءات في آخر المصغر	٣٦ ـ ٣٧
	كيف تصغر ما حذف أحد أصوله	٣٧ ـ ٣٩
	تصغير ما وضع على حرفين	٣٩
	لحاق ياء التأنيث في الثلاثي المؤنث	٣٩ ـ ٤٠
	تصغير ما دل على الجمع	٤١ ـ ٤٣
	تصغير الاسماء المركبة	٤٣
	تصغير الاسماء التي حدث فيها قلب مكاني	٤٤
	تصغير ما ورد مصغرا	٤٤
	تصغير الترخيم	٤٤ ـ ٤٥
	بعض ما ورد مخالفا للقواعد	٤٦ ـ ٤٧
	تصغير أسماء الاشارة والموصولة	٤٨ ـ ٥٠
	أسئلة وتطبيقات على التصغير	٥١ ـ ٧٢

تابع فهرست الكتاب

الموضـــوع	رقم الصفحة
الباب الثانـــي	
بـاب النســـب	٧٣ ـ ٧٥
طريقـة النسب	٧٥ـ٧٩
ما انتهى آخره بياء مشددة	٧٩ـ٨٣
كيف تنسب الى الثلاثي المكسور العين	٨٣ ـ ٨٤
النسب الى فعيلـــة	٨٥ ـ ٨٧
النسب الى فعولـــة	٨٧ ـ ٩٠
النسب الى فعيلـــة	٩٠ ـ ٩١
ما شـذ عن الصيغ الثلاث	٩١ ـ ٩٢
النسب الى مذكر الصيغ الثلاث	٩٣ ـ ٩٤
النسب الى ما قبل آخره ياء مشددة	٩٤ ـ ٩٥
النسب الى المقصـــور	٩٦ـ ٩٩
النسب الى المنقـوص	١٠٠ ـ ١٠١
النسب الى الممدود	١٠١ـ ١٠٤
النسب الى ما آخره ياء ساكن ماقبلها	١٠٤ـ١٠٦
النسب الى ما آخره واو	١٠٧ ـ ١٠٨

تابع فهرست الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
النسب الى ما حذف أحد أصوله	١٠٩ ـ ١١٧
النسب الى التثنية وضمها	١١٨ ـ ١١٩
النسب الى الاعلام المركبة	١١٩ ـ ١٢٢
النسب الى ما يدل على جماعة	١٢٣ ـ ١٣٠
شواذ النسب	١٣٠ ـ ١٣٤
النسب بغير ياء	١٣٤ ـ ١٣٦
أسئلة فى النسب وتطبيقات	١٣٧ ـ ١٥٣
الباب الثالث : همزة الوصل	١٥٤
مواضع همزة الوصل	١٥٥
فى الافعال	١٥٥ ـ ١٥٧
فى الاسماء	١٥٨ ـ ١٦٢
فى الحرف	١٦٣
حركة همزة الوصل	١٦٣ ـ ١٦٧
حكم همزة الاستفهام مع همزة الوصل	١٦٨
الباب الرابع : الوقف	١٦٩

تابع فهرست الكتاب

الموضـــوع	رقم الصفحة
أنـواع الوقـف	١٦٩ـ١٧١
هدفـه ومواضعـه	١٧١
الوقف على المقصور	١٧١ـ١٧٢
الوقف علـى اذن	١٧٢
الوقف على المنقـوص	١٧٣ ـ ١٧٤
الوقف على المتحرك	١٧٤ ـ ١٧٦
الوقف على المختوم بتاء التأنيث	١٧٦ ـ ١٧٧
الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة	١٧٧
الوقف بهاء السكت	١٧٨ ـ ١٨٠
الوقف على هذه وتـه	١٨١
أسئلة عامة على الوقف	١٨٢ ـ ١٨٤
اجراء الوصل مجرى الوقف	١٨٥ ـ ١٨٨
الامـالـة	١٨٩
أنواعها ـ فائدتها ـ أسبابها	١٨٩ ـ ١٩٠
أسباب امالة الالف	١٩١ ـ ١٩٦
الشروط الخاصة بتأثير الموانع وعدمها	١٩٦

تابع فهرست الكتاب

الموضـــوع	رقم الصفحة
امالة الفتحة وليس ما بعدها ألف	١٩٧
امالة الحرف والبنى من الاسماء	١٩٨
أمثلة على باب الامالة وتطبيقات	١٩٨ ـ ٢٠١
تمرينات عامـــة	٢٠٢ ـ ٢٥٢
الفهرســـت	٢٥٣ ـ ٢٥٨